

الإِنْبَاءُ

بِشْرَحِ مَسَائِرِ النَّبَاءِ

فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ



سَرَعُ  
أَبِي زَيْدٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْجُمَيْرِيِّ

الإنباء  
بشرح متن الإناء  
في علم التصريف

شرح

أبي زياد محمد بن سعيد البحريري

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَصَرِّفِ فِي خَلْقِهِ كَيْفَ شَاءَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ  
إِمَامِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ، وَعَلَى آلِهِ الْأَوْفِيَاءِ الشُّرَفَاءِ.  
أَمَّا بَعْدُ،

فهذا شرح لطيف على مَتْنِ الْبِنَاءِ في علم التصريف، راعيتُ فيه حال مَنْ لم  
يَدْرُسْ شيئاً في هذا الفن؛ إذ السَّحَابَةُ حَبِيرٌ غَيْرٌ أَنْ الطَّرِيقَ لَزِبُ، ولذلك  
جَنَحْتُ إلى التيسير راجياً من الله - جل وعلا - النَّفْعَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَ في كتابة  
هذا الكتاب، وقد سمَّيته «الْإِنْبَاءَ بِشَرْحِ مَتْنِ الْبِنَاءِ».

وهذا الكتاب على صغر حجمه، وسهولة موارده، فيه من الفوائد الْفَرَايِدِ،  
وَالْقَنَائِصِ الشَّوَارِدِ، وَالشَّوَاهِدِ الْغَرَائِبِ ما لا يعرفه إلا حذاق هذا الفن، وهو يغني  
عن غيره مما يوازيه، ولا يغني عنه غيره في بابه لدقة ما فيه، إذا قرأه مَنْ أَنْقَنَ  
التصريف عِلْمَ ذلك، ولو عكف عليه مَنْ أَرَادَ إتْقَانَهُ لِأَدْرِكِ ذلك، مَثَلْتُ فيه  
بأمثلة تُرْوِي الْأَوَامَ، وَتَقْشَعُ الظَّلَامَ، وَتُزِيلُ اللبسَ وَالإِيهَامَ، كَافٍ لِلْمَبْتَدِئِ  
الْمُرِيدِ فَهَمَّ عِلْمَ التصريف، مُقَرَّبٌ إِلَيْهِ الْعِلْمَ دون خلل أو تَطْفِيفٍ.

ولا أدعي العصمة، فالإنسان خطأ، فإذا وجدت خطأ فابذل النصيحة  
لصاحبه، ولستُ أرجو ممن انتفع به أو بغيره إلا دعوة بظهر الغيب، والله أسأل أن  
يكون نافعا لإخواني، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يتقبل مني  
إنه هو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ<sup>١</sup>.

### الكاتب

١- هذا الشرح مفرغ من شرحي الصوتي على متن البناء في خمس محاضرات، وقد قام أحد الإخوة -جزاه  
الله خيراً- بتفريغه، ثم زدْتُ عليه بعض الزيادات فخرج في هذا الكتاب.



## مَبَادِيُ عِلْمِ التَّصْرِيفِ

جمعتها في بيتين:

إِنَّ الْمَبَادِي فَاعْرِفَنَّ عَشْرَهُ      حَدًّا وَمَوْضُوعًا خُذَنَّ فَثَمَرَهُ  
حُكْمٌ مَسَائِلٌ وَوَضْعٌ اسْتُمِدُّ      إِسْمٌ وَنَسْبَةٌ وَفَضْلًا اعْتَمِدْ

أولاً: حده.

التَّصْرِيفُ فِي اللُّغَةِ: يُطَلَّقُ وَيُرَادُ بِهِ «التَّحْوِيلُ، والتَّغْيِيرُ، والبَيَانُ، والتَّفْصِيلُ، والتَّقْسِيمُ، وغيرُ ذلك من المعاني».

واصطلاحاً: قال ابن الحاجب: "عِلْمٌ بِأُصُولٍ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أُنْبِيَةِ الْكَلِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ".

فقوله: «عِلْمٌ بِأُصُولٍ». أي: قواعد علم التصريف.

وقوله: «يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أُنْبِيَةِ الْكَلِمِ». أي: يُعْرَفُ بِهَا هَيْئَاتُ الْكَلِمَاتِ

العربية مِنْ حَيْثُ الْحَرَكَاتُ وَالسَّكَّنَاتُ وَعَدَدُ الْحُرُوفِ وَالتَّرْتِيبُ.

وقوله: «الَّتِي لَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ». خَرَجَ بِهِ عِلْمُ النُّحُو؛ لِأَنَّ عِلْمَ التَّصْرِيفِ

يَبْحَثُ فِي أَوَائِلِ الْكَلِمِ وَأَوَاسِطِهِ، بِخِلَافِ النَّحْوِ، فَهُوَ عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ

مِنْ حَيْثُ الإِعْرَابُ وَالبِنَاءُ، وَقَدْ يَشْتَرِكُ التَّصْرِيفُ مَعَ النُّحُو لَكِنْ لَا مِنْ حَيْثُ

الإِعْرَابُ وَالبِنَاءُ، وَإِنَّمَا مِنْ حَيْثُ الإِدْغَامُ، أَوْ حَذْفُ أَحَدِ السَّاكِنِينَ.

وقال الزَّجَّاجِيُّ: "هُوَ تَحْوِيلُ الْأَصْلِ الْوَاحِدِ إِلَى أَمْثَلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِمَعَانٍ

مَقْصُودَةٍ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِهَا"، وَهَذَا الْحَدُّ الْعَمَلِيُّ التَّطْبِيقِيُّ.

فقوله: «تَحْوِيلُ الْأَصْلِ الْوَاحِدِ». أي: كل أصل يقبل أن يتحول، فيشمل المصدر الذي هو أصل المشتقات على مذهب البصريين، ويشمل الاسم المنسوب إليه، والاسم الذي يُثنى ويُجمع، والاسم الذي يُصغر، فهذا كله داخل في قوله: «الأصل الواحد».

وقوله: «إلى أمثلةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ».

مثل: «ضَرَبَ»، هذا مصدر يُشتق منه الماضي، فتقول: «ضَرَبَ»، والمضارع «يَضْرِبُ»، والأمر «اضْرِبْ»، واسم الفاعل «ضَارِبٌ»، واسم المفعول «مَضْرُوبٌ»، إلى غير ذلك من المُشْتَقَّاتِ، فالمصدر أصل واحد، وكل مثال من الأمثلة المُحوَّل إليها له معنى، فالماضي غير المضارع، والمضارع غير الأمر، والأمر غير اسم الفاعل، واسم الفاعل غير اسم المفعول، إلخ..

ونحو: «زيد»؛ إذا ثنيتَه أو جمعته قلت: «زيدان، وزيدون، وزيدوا»، وإذا نسبت إليه قلت: «زيدي»، وإذا صغرتَه قلت: «زَيْدٌ»؛ فزيد أصل واحد، وكل مثال من الأمثلة المحول إليه له معنى يختلف عن غيره.

وقوله: «لا تُحْصَلُ إِلَّا بِهَا». يَعْنِي: لا تحصل المعاني لا بهذه الأمثلة المتنوعة.

### ثانياً: مَوْضُوعُهُ.

الكلمات العربية من حيث كونها أسماءً مُتَمَكِّنَةً، أو أفعالاً مُتَصَرِّفَةً، ومن حيث معرفة أحوالها من صحّة، وإغلال، وقلب، وأصالة، إلخ.

### ثالثا: ثمرته.

فهم الكتاب والسنة.

قال ابن مالك في مقدمة (إيجاز التعريف في علم التصريف):

"فإنَّ التَّصْرِيفَ عِلْمٌ تَتَشَوَّفُ إِلَيْهِ الْهَمَمُ الْعَلِيَّةُ، وَيَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ وَضُوحُ الْحِكْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيَفْتَحُ مِنْ أَبْوَابِ التَّحْوِ مَا كَانَ مُقْفَلًا، وَيُقْضَلُ مِنْ أَصُولِهِ مَا كَانَ مُجْمَلًا".

### رابعا: نسبته:

هو أحد علوم لسان العرب، ونسبته إلى غيره من العلوم التَّبَائِنُ، وقد يَشْتَرِكُ مع غيره من العلوم في بعض المباحث.

### خامسا: فضله.

من أَجَلِّ علوم اللسان، فعليه يُتَوَقَّفُ ضبط أبنية الكلم، والتصغير والنسبة، ومعرفة الجموع والتثنية، والسماعي والقياسي والشاذ، والإدغام والإبدال، وبه تُحْفَظُ اللغة العربية، ولا يُوصَلُ إلى معرفة الاشتقاق إلا به.

### سادسا: وأضعه.

أبو الأسود الدُّوَلِيُّ أو الخليل، وأوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِيهِ تَصْنِيفًا مُسْتَقِلًّا هو أبو عَثْمَانَ المازِنِيُّ في كتاب «التَّصْرِيفِ».

### سابعا: اسمه.

علم الصَّرْفِ، وعلم التَّصْرِيفِ، ويُطلق النحو عند المتقدمين شاملا التصريف.

**ثامنا : استمداده.**

يُستمد من الكتاب والسنة ولسان العرب.

**تاسعا : حكمه تعلمه.**

فرض كفاية على الأمة، وقد يتعين على المجتهد إذا توقف فهُم مسألة معينة أو فتوى على شيء منه.

**عاشرا : مسائله.**

منها: «المجرد والمزيد، والإعلال، والإبدال، والقلب، والحذف، والاشتقاق، والزيادة والنقصان، والتثنية، وأوزان الجموع، والإدغام، والتقاء الساكنين.. إلخ».

## الميزان التصريفي

وَضَعَ الصَّرْفِيُّونَ مِيزَانًا سَمَّوْهُ «المِيزَانَ الصَّرْفِيَّ»؛ وذلك لضبط ومعرفة أحوال أبنية الكلم، ووضعوا له عدة ضوابط:

أَوَّلًا: اعتبروا أصول الكلمات العربية ثلاثة أحرف؛ وذلك لأنَّ أَكْثَرَ كلمات اللغة العربية ثلاثية، سواء كانت أسماء أو أفعالاً، فلَمَّا كانت الكلمات الرباعية والخماسية أَقَلَّ من الثلاثية جعلوا أصل الميزان الصرفي على ثلاثة أحرف؛ لأن القواعد إنما تُوضَع على الأكثر لا الأقل، ولو جعلوا أصول الكلمات رباعية أو خماسية لاضطروا إلى الحذف، فلما جعلوها ثلاثية كان المصير أن يُزاد على الثلاثية عند الوزن حرف أو حرفان أو ثلاثة، والزيادة عندهم أسهل من الحذف.

ثَانِيًا: قابلوا هذه الأحرف الثلاثية عند الوزن بالفاء والعين واللام، فأعطوا الحرف الأول الفاء، والحرف الثاني العين، والحرف الثالث اللام؛ فأصبح عندنا وَزْنٌ وَمَوْزُونٌ، فكل حرف يُقَابَلُ بالفاء والعين واللام فهو أصلي.

فإن قلت: لماذا اختاروا الفاء والعين واللام؟

قلت: لأن هذا الأصل «الفاء مع العين مع اللام» من أعم الأصول على الإطلاق، فيصدق على كل حدث أنه فعل، فإذا قمتَ يُسمى فعلاً، وإذا نمتَ يُسمى فعلاً، وإذا أكلتَ يُسمى فعلاً، إلخ..



فإن قلت: ما وزن ضَرَبَ؟

قلت: وزنُ «ضَرَبَ» هو «فَعَلَّ»، فالضاد «فاء الكلمة»، والراء «عين الكلمة»، والباء «لام الكلمة».

فإن قلت: ألا يوجد فعل أو اسم على حرفين أو حرف؟

قلت: لا يكون الاسم المتصرف والفعل على حرف أو حرفين البتة، وإذا وجدنا اسما على حرفين؛ نحو: «يَدٍ، أو دَمٍ» فلا بد أن يكون هناك حرف محذوف، أما الأسماء المبنية فتوجد على حرف أو حرفين، وهذه لا مبحث للصرفين فيها.

فإن قلت: ماذا فعلوا مع الكلمات التي زادت على ثلاثة أحرف؟

قلت: الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف لا تخرج عن أربعة أحوال:  
الحالة الأولى:

أن تكون الزيادة أصلية بسبب أصل الوضع، أي: وضعها الواضع ابتداء على أربعة أحرف؛ مثل: «دَحْرَجَ»، والميزان على «فَعَلَّ» كما سبق بيانه، فماذا نفعل؟

ج: نزيد لامًا ثانية في نهاية الكلمة، فتصير «دَحْرَجَ» على وزن «فَعَلَلَّ»، فسكَّنَّا العينَ في الوزن كما تَدَحُّظُ؛ لأن عين الكلمة-التي هي الحاء-ساكنة في الموزون، وصَبَطْنَا أحرف الميزان كأحرف الموزون، وكذا تقول في نحو «جَعْفَرٍ» على وزن «فَعَلَلٍ».

فإذا كانت الكلمة على خمسة أحرف أصول نزيد حَرْفِيَّ لَامٍ؛ نحو: «سَفَرَجَلٍ»  
على وزن «فَعْلَلٍ».

وليس عندنا في الفعل أكثر من أربعة أحرف أصول، فإذا وجدت فعلا  
خماسيا أو سداسيا فاحكم بكون الحرف الخامس أو السادس زائدا.  
وليس عندنا في الاسم أكثر من خمسة أحرف أصول، فإذا وجدت اسما  
سداسيا أو سباعيا فاحكم بكون الحرف السادس أو السابع زائدا.  
الحالة الثانية:

أن تكون الزيادة بسبب تَكَرُّر حرف من الأحرف الأصلية؛ نحو  
«جَلْبَبٍ» أصله «جَلَبَ» فزِيدَتْ عليه الباء لإلحاقه بوزن «فَعْلَلٍ» كما سيأتي  
بيانه، ففي هذه الحالة أيضا نزيد لاما ثانية في الوزن، فنقول: «جَلْبَبٍ» على وزن  
«فَعْلَلٍ»، ولو كان الفعل مُضَعَّفَ العين نحو «خَرَجَ» صَعَّفْنَا العينَ في الميزان  
أيضا؛ فنقول: «خَرَجَ» على وزن «فَعَّلَ»، ولا يقال: «خَرَجَ» على وزن «فَعْرَلٍ» أو  
«فَرَعَلٍ»، ولا يقال: «جَلْبَبٍ» على وزن «فَعْلَبَ» أو «فَعْبَلٍ».

الحالة الثالثة:

أن تكون الزيادة في الكلمة بسبب حرف زائد ليس من أصل الكلمة  
وليس بتكرار حرف أصلي، وهذا النوع الثالث محصور في حروف معينة وهي  
مجموعة في كلمة «سَأَلْتُمُونِيهَا»، أو في كلمة «أُوَيْسِ هَلْ تَنَامُ»، أو في كلمة «أَمَانٍ  
وَتَسْهِيلٍ»، أو غير ذلك، وتُسَمَّى حروف الزيادة، وليست محصورة في هذه  
الحروف على التحقيق، لكن هذا ما يُناسب هذا المختصر.

### فماذا نفعل في هذه الحالة؟

ج: نَزِنُ الكلمة كما هي، ثُمَّ نقوم بتنزيل الحرف الزائد في الوزن. مثال ذلك: الفعل «أَكْرَمَ»، الهمزة فيه زائدة؛ لأن أصله «كْرَمَ»، والهمزة - كما سبق بيانه - من حروف «سَأَلْتُمُونِيهَا»، فإذا أردنا أن نَزِنَهُ نقوم بتنزيل الهمزة الزائدة في الميزان، ثم نَضْبَط حروف الميزان كأحرف الموزون؛ فنقول: «أَكْرَمَ» على وزن «أَفْعَلَّ»، وكذا نفعل في باقي حروف الزيادة. فالفعل «اسْتَغْفَرَ» على وزن «اسْتَفْعَلَّ»، وكذلك تفعل في الأسماء؛ فنقول في نحو «قَائِمٍ» على وزن «فَاعِلٍ»، و«مُجْتَهِدٍ» على وزن «مُفْتَعِلٍ»، وهكذا. وقد تَحْصُلُ في الكلمة زيادتان كل منهما مختلفة عن الأخرى، فنَزِيدُ كِلَا الزيادتين في الميزان؛ كالفعل «إِعْشَوْسَبَ»، الهمزة والواو فيه زائدتان مع تضعيف شَيْنِهِ، إذن: حصل فيه زيادتان، الأولى: زيادة حرف ليس من أصل الكلمة وليس بتكرار حرف أصلي، والثانية: تَكَرُّر عين الكلمة التي هي «الشين»؛ لأن أصله «عَشِبَ، يَعْشَبُ» وَسَمِعَ أيضا من باب «عَشَبَ».

فماذا نفعل في مثل هذه الحالة التي حَصَلَ فيها زِيَادَتَانِ؟  
ج: نقوم بتنزيل الزِّيَادَتَيْنِ في الميزان؛ فنقول: «إِعْشَوْسَبَ» على وزن «أَفْعَوْعَلَّ»، فَرِدْنَا الهمزة والواو، وَكَرَّرْنَا العين.

### الحالة الرابعة:

إذا حَصَلَ حَذْفٌ أو قَلْبٌ في الموزون حَصَلَ حذف أو قلب في الميزان.

### فمثال الحذف:

كلمة «قَاضٍ» أصلها «قَاضِي» على وزن «فَاعِلٍ»، حُذفت الياء التي هي لام الكلمة من الموزون، فحذفناها من الميزان، فصارت على وزن «فَاعٍ».  
ومثله: «قُلٌّ» أصله «قُؤْلٌ»، اِلْتَقَى ساكنان، فحذفنا الأول منهما -وهو عين الكلمة- فأصبح «قُلٌّ» على وزن «فُلٌّ»، ومثله: «اسْمٌ» أصله «سِمُوٌّ» على مذهب البصريين، حُذفت منه الواو التي هي لام الكلمة، ودخلت عليه همزة الوصل، فصار «اسْمٌ» على وزن «افْعٍ».

وعند الكوفيين «اسْمٌ» على وزن «اعِلٌّ»؛ لأنه مشتق من الوَسْمِ، حُذفت الواو التي هي فاء الكلمة ودخلت عليه همزة الوصل.  
كذلك الفعل «وَعَدَ» معتل الفاء بالواو، والقياس في مضارعه «يُوْعِدُ»، على وزن «يَفْعِلُ» فحُذفت منه الواو -التي هي فاء الكلمة- لوقوعها بين عَدَوْتَيْهَا الكسرة والياء، فصار «يَعِدُ» على وزن «يَعِلُّ».

### تنبيه:

إذا حصل قلب في الموزون بسبب إعلاله فلا نفعل فيه شيئاً، بل نُنَزِّلُهُ كما هو في الميزان، فنقول في: «قَالَ» على وزن «فَعَلَ»، ولا نَقُولُ: «قَالَ» على وزن «قَالَ»؛ لأن أصله «قَوَّلٌ»، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فأصبح «قَالَ».

ومثال القلب:

اسم الفاعل «حَادِي» هو مقلوب «وَاحِدٍ»، وهو اسم فاعل من «وَحَدَّ يَحْدُ» أو من «وَحَدَّ يَحْدُ وَيُوْحِدُ وَحَادَةً وَوُحُوْدَةً، فهو وَاحِدٌ وَوَحِيدٌ»، فدل ذلك على كون «حَادِي» مقلوب «وَاحِدٍ»، «ووَاحِدٌ» على وزن «فَاعِلٍ»، فحصل له قلب، فأصبحت الواو-التي هي فاء الكلمة- في «وَاحِدٍ» ياءً في نهاية الكلمة من «حَادِي» ثم قلبت الواو ياءً للمناسبة، فهو «حَادِي»، ثم حُدِّفَتْ ياءؤه؛ لأنه منقوص، فتقول فيه: «حَادٍ»، فالألِف الزائدة فيه لم تتغير، وقُدِّمَتْ لَامُ الكلمة التي هي الدال على الفاء التي هي الواو، فأصبح على وزن «عَالِفٍ».

ومثله: «جَاه» مَقْلُوبٌ «وَجْهٍ» قُدِّمَتْ فَاؤُهُ عَلَى عَيْنِهِ، أَي: «جَوْه»، ثم قلبت الواو ألفاً، فأصبح على «عَفَلٍ».  
ومثله: «أَيْس» من «الْيَأْسِ» قلبت الهمزة مكان الياء فأصبح «أَيْس» على وزن «عَفَلٍ»، إلخ..

والقلب عند الصرفيين له أحوال؛ فقد يكون «بالاشتقاق، أو بالندرة، أو بالتصحيح، أو غير ذلك».

هذا باختصار شديد، وهو أقل ما يُقال في الميزان الصرفي.



# مَثْنُ الْبِنَاءِ وَالْأَسَاسِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ بَابًا، سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ.

### البَابُ الْأَوَّلُ

«فَعَلَ يَفْعُلُ»، مَوْزُونُهُ: «نَصَرَ يَنْصُرُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَضْمُومًا فِي الْمَضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: خَرَجَ زَيْدٌ. وَالمُتَعَدِّي: هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلَ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ. وَالمُتَعَدِّي: هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلَ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ.

### البَابُ الثَّانِي

«فَعَلَ يَفْعِلُ»، مَوْزُونُهُ: «ضَرَبَ يَضْرِبُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَكْسُورًا فِي الْمَضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: جَلَسَ زَيْدٌ.

### البَابُ الثَّلَاثُ

«فَعَلَ يَفْعُلُ»، مَوْزُونُهُ: «فَتَحَ يَفْتَحُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لَامُهُ أَحَدًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: الْحَاءُ، وَالخَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالْهَاءُ، وَالْهَمْزَةُ. وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: ذَهَبَ زَيْدٌ.

### البَابُ الرَّابِعُ

«فَعِلَ يَفْعَلُ»، مَوْزُونُهُ: «عَلِمَ يَعْلَمُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي الْمَاضِي، وَمَفْتُوحًا فِي الْمَضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: عَلِمَ زَيْدٌ الْمَسْأَلَةَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: وَجَلَ زَيْدٌ.

### البَابُ الْخَامِسُ

«فَعَلَ يَفْعُلُ»، مَوْزُونُهُ: «حَسَنَ يَحْسُنُ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَضْمُومًا فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا نَحْوُ: حَسَنَ زَيْدٌ.

### البَابُ السَّادِسُ

«فَعِلَ يَفْعِلُ»، مَوْزُونُهُ: «حَسِبَ يَحْسِبُ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا<sup>٢</sup>، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: وَرِثَ زَيْدٌ<sup>٣</sup>.

وَإِنَّمَا عَشْرَ بَابًا مِنْهَا لَمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيِّ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

التَّوَعُّ الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثَّلَاثِيِّ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ:

٢- بل يأتي للزوم غالباً، وقد يكون متعدياً.

٣- لو مثل بغير الفعل «وَرِثَ» لكان أحسن؛ لأن الفعل «وَرِثَ» قَلَّ أَنْ يَأْتِيَ لَازِمًا، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقِرَاءَانِ إِلَّا مُتَعَدِيًا، كَمَا قَالَ

تَعَالَى: «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ» [النمل: ١٦]، وَقَالَ تَعَالَى: «وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ» [النساء: ١١].

### البَابُ الْأَوَّلُ

«أَفْعَلٌ يُفْعِلُ إِفْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَا زِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: أَصْبَحَ الرَّجُلُ.

### البَابُ الثَّانِي

«فَعَلٌ يُفْعَلُ تَفْعِيلًا»، مَوْزُونُهُ: «فَرَحَ يُفْرِحُ تَفْرِيحًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، وَهُوَ قَدْ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ؛ نَحْوُ: طَوَّفَ زَيْدٌ الْكَعْبَةَ. وَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَاعِلِ؛ نَحْوُ: مَوَّتَ الْإِبِلُ. وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمَفْعُولِ؛ نَحْوُ: غَلَّقَ زَيْدٌ الْأَبْوَابَ.

### البَابُ الثَّلَاثُ

«فَاعِلٌ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَقِيْتَالًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ. مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ نَحْوُ: قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ الْوَاحِدِ نَحْوُ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ.

النَّوعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ:

### البَابُ الْأَوَّلُ

«**انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةِ الْهَمْزَةِ وَالتُّونِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمَطَاوَعَةِ، وَمَعْنَى الْمَطَاوَعَةِ: حُصُولُ أَثَرِ الشَّيْءِ عَنِ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي بِمَفْعُولِهِ؛ نَحْوُ: كَسَرْتُ الرَّجَاجَ فَانْكَسَرَ ذَلِكَ الرَّجَاجُ؛ فَإِنَّ انْكِسَارَ الرَّجَاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عَنِ تَعَلُّقِ الْكَسْرِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي.

### البَابُ الثَّانِي

«**اِفْتَعَلَ يِفْتَعِلُ اِفْتِعَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّاءِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمَطَاوَعَةِ أَيْضًا؛ نَحْوُ: جَمَعْتُ الْإِبِلَ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ الْإِبِلُ.

### البَابُ الثَّلَاثُ

«**اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ اِفْعِلَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفِ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ، وَقِيلَ: لِلْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ. مِثَالُ الْأَلْوَانِ نَحْوُ: احْمَرَّ زَيْدٌ. وَمِثَالُ الْعُيُوبِ نَحْوُ: اعْوَرَ زَيْدٌ.

### البَابُ الرَّابِعُ

«**تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعَّلًا**»، مَوْزُونُهُ: «**تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلَّمًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفِ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكْلِيفِ، وَمَعْنَى التَّكْلِيفِ: تَحْصِيلُ الْمَطْلُوبِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ؛ نَحْوُ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ مَسْأَلَةٍ.



### البَابُ الْخَامِسُ

«تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَلِفِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا. مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ نَحْوُ: تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا نَحْوُ: تَصَالَحَ الْقَوْمُ.

التَّوَعُّ الثَّلَاثُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ عَلَى الثَّلَاثِيَّةِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ:

### البَابُ الْأَوَّلُ

«اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعَلُ اسْتِفْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ عَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ الْمَالَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ. وَقِيلَ: لِطَلَبِ الْفِعْلِ؛ نَحْوُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ؛ أَي: أَطْلُبُ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

### البَابُ الثَّانِي

«إِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعَلُ اِفْعِيعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشَبُ اعْشِيشَابًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالِغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: عَشَبَ الْأَرْضُ؛ إِذَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي الْجُمْلَةِ، وَيُقَالُ: اعْشَوْشَبَ الْأَرْضُ؛ إِذَا كَثُرَتْ نَبَاتُ وَجْهِ الْأَرْضِ.

### البَابُ الثَّالِثُ

«إِفْعَوْلٌ يَفْعَوْلٌ اِفْعَوَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اجْلَوذٌ يَجْلَوذُ اجْلَوَادًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ ٤؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: جَلَدَ الْإِبِلُ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بِسُرْعَةٍ. وَيُقَالُ: اجْلَوذَ الْإِبِلُ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بِبِيَزَادَةِ سُرْعَةٍ.

### البَابُ الرَّابِعُ

«إِفْعَالٌ يَفْعَالٌ اِفْعِعَالًا ٥»، مَوْزُونُهُ: «اِحْمَارٌ يَحْمَارُ اِحْمِيرَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِيَزَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَلِفِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فَعْلِهِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ لَكِنَّ هَذَا الْبَابُ أَبْلَغُ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: حَمَرَ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ فِي الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ: احْمَرَ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالَغَةً. وَيُقَالُ: احْمَارَ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةً مُبَالَغَةً.

### وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ

وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ ٦، وَزَنْهُ: «فَعْلَلٌ يَفْعَلِلُ فَعْلَلَةً وَفَعْلَلًا ٧»، مَوْزُونُهُ: «دَحْرَجٌ يَدْحَرِجُ دَحْرَجَةً وَدَحْرَجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِأَنْ يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ عَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: دَحْرَجَ زَيْدٌ الْحَجَرَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: دَرَبَخَ زَيْدٌ.

٤- ويكون متعديا كما في «اعلَوَطَ البعير»، واللزوم فيه أكثر من التعدي.

٥- الصواب: «إِفْعِيَالًا» أما «إِفْعِعَالٌ» فهو مصدر «إِفْعَوَعَلٌ».

٦- هذا حشو؛ يعني عنه قوله قبله «وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ»

٧- فالأول «فَعْلَلَةً» مقيس، والثاني «فَعْلَلًا» غير مقيس إلا في مضعف الرباعي.

وَسِتَّةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ دَحْرَجٍ، «وَيُقَالُ لِهَذِهِ السَّتِّ: الْمُلْحَقُ بِالرَّبَاعِيِّ».

### البَابُ الْأَوَّلُ:

«فَوَعَلَ يُفْعِلُ فَوَعَلَةً وَفِيْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «حَوْقَلَ يُحَوِّقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيقَالًا».

وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْإِزْمِ فَقَطْ <sup>٨</sup>؛ نَحْوُ: حَوْقَلَ زَيْدًا.

### البَابُ الثَّانِي:

«فِيْعَلُ يُفِيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «بِيْطَرَ يُبِيْطِرُ بِيْطَرَةً وَبِيْطَارًا».

وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ <sup>٩</sup>؛ نَحْوُ: بِيْطَرَ زَيْدَ الْقَلَمِ؛ أَي: شَقَّه.

### البَابُ الثَّالِثُ:

«فَعَوَلَ يُفْعُولُ فَعَوَلَةً وَفَعْوَالًا»، مَوْزُونُهُ: «جَهَوَرَ يُجْهَوِرُ جَهْوَرَةً وَجَهْوَارًا».

وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ <sup>١٠</sup>؛ نَحْوُ: جَهَوَرَ زَيْدَ الْقُرْءَانَ.

٨- بل يأتي للتعدية قليلا؛ نحو: «جَوْرَبَهُ فَتَجَوْرَبُ»؛ أَي: أَلْبَسَهُ الْجَوْرَبَ فَلَبِيسَهُ، يُجَوْرِبُهُ، جَوْرَبَةً.

٩- بل قد يكون لازما؛ نحو: «سَبَطَرَ زَيْدًا، وَشَبَطَنَ الرَّجُلَ».

١٠- ويكون لازما أيضا؛ نحو: «هَرَوَلَ زَيْدًا».

### البَابُ الرَّابِعُ:

«فَعِيلٌ يُفَعِّلُ فَعِيلَةً وَفَعِيَالًا»، مَوْزُونُهُ: «عَشِيرٌ يُعَشِّرُ عَشِيرَةً وَعَشِيرًا».  
وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ  
لِلْأَزْمِ؛ نَحْوُ: عَشِيرَ زَيْدٍ<sup>١١</sup>؛ أَي: طَلَعَ.

### البَابُ الْخَامِسُ:

«فَعَلَلٌ يُفَعِّلُ فَعَلَلَةً وَفَعَلَلًا»، مَوْزُونُهُ: «جَلَبَبٌ يُجَلِّبُ جَلْبَبَةً وَجَلْبَابًا».  
وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ لَامٍ  
فَعَلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ؛ نَحْوُ: جَلَبَبَ زَيْدٍ<sup>١٢</sup>؛ إِذَا لَبَسَ الْجَلْبَابَ.

١١- ذهب بعضهم إلى أن «عَشِيرًا» لا يكون فِعْلًا، وإنما هو من العَشِيرِ بكسر العين، وهو العُبَارُ، ومن الأفعال نحو: «عَدَيْطٌ يُعَدِّيطُ عَدَيْطَةً، وَشَرِيفٌ يُشْرِيفُ شَرِيفَةً وَشَرِيفًا».

١٢- الصواب أن يقال: «جَلْبَبَهُ فَتَجَلَّبَبَ»، أي: أَلْبَسَهُ الْجَلْبَابَ، أما ما ذكره فهو لازم، وربما جاء لازماً؛ نحو: «جَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ» إِذَا لَبَسَتِ الْجَلْبَابَ، ونحو: «سَمَّلَ الرَّجُلُ» إِذَا أَسْرَعَ.

## البَابُ السَّادِسُ:

«فَعَلَى ١٣ يُفْعَلِي فَعَلِيَّةً وَفِعْلَاءً ١٤»، مَوْزُونُهُ: «سَلَقَى يُسَلِقِي سَلَقِيَّةً ١٥  
وَسَلَقَاءً». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ.  
وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَّةِ؛ نَحْوُ: سَلَقَيْتُ رَجُلًا. وَيُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَّةِ: الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ، وَمَعْنَى  
الإِلْحَاقِ ١٦: اتَّخَذَ الْمَصْدَرَيْنِ ١٧؛ أَي: الْمُلْحَقِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ.

وَتَلَاثَةٌ مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الرُّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ وَهُوَ عَلَى تَوْعَيْنٍ:  
التَّوَعُّ الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الرُّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ.

## وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ

وَرُزْنُهُ: «تَفَعَّلَلٌ يَتَفَعَّلَلُ تَفَعَّلَلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَدَحَّرَجَ يَتَدَحَّرَجُ تَدَحَّرَجًا».  
وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَبِنَاؤُهُ  
لِلْمُطَاوَعَةِ؛ نَحْوُ: دَحَّرَجْتُ الْحَجَرَ فَتَدَحَّرَجَ ذَلِكَ الْحَجَرُ.  
التَّوَعُّ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الرُّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ، وَهُوَ بَابَانِ:

١٣ - الألف في الماضي «فَعَلَى» منقلبة عن ياء، ودليل ذلك وجودها في المصدر والمضارع «يُفْعَلِي فَعَلِيَّةً».  
١٤ - الهمزة في المصدر «فِعْلَاءٍ» منقلبة عن ياء؛ لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، فأصله «فِعْلَائِي».  
١٥ - كان ينبغي للمؤلف أن يُمثل للمصدر بعد إعلاله، فيقول: «سَلَقَاءً» أمَّا «سَلَقِيَّةً» فهو الأصل «كَدَحَّرَجِيَّةً»، لكن تحركت  
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار «سَلَقَاءً». فالإعلان فيه واجب، ولم يذكره أحد من الصرفيين بغير إعلان، بل نص  
سيبويه في الكتاب، وابن جني في الخصائص، والمبرد في المقتضب على الإعلان.  
١٦ - الأصل أن يتقدم الحدُّ على المَحْدُودِ، وهو قد فعل خلافه، فأخر الكلام على الإلحاق بعد ذكر الأمثلة على الملحق والملحق  
به.

١٧ - لو قال: ومعنى الإلحاق: "زيادة في البناء ليُلْحَقَ بآخر ليتصرف تصرفه" لكان أدق؛ إذ الإلحاق يكون في  
الأسماء كذلك دون اتحادها في مصدر من المصادر.



### البَابُ الْأَوَّلُ:

«إَفْعَلَلَّ يَفْعَعِلُّ أَفْعِلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «إِحْرَجْتُمْ يَحْرَجُكُمْ إِحْرَجَاتًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالثُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ الْأُولَى، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ أَيْضًا؛ نَحْوُ: حَرَجْتُمُ الْإِبِلَ فَاحْرَجْتُمْ ذَلِكَ الْإِبِلَ.

### البَابُ الثَّانِي:

«إِفْعَلَّ يَفْعَلُّ أَفْعِلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «إِفْشَعَرَ يَفْشَعِرُ<sup>١٨</sup> أَفْشَعَرَاتًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفِ آخِرٍ مِنْ جِنْسِ لَامِهِ الثَّانِيَةِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَشَعَرَ جِلْدَ الرَّجُلِ؛ إِذَا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ فِي الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ: إِفْشَعَرَ جِلْدَ الرَّجُلِ؛ إِذَا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ مُبَالَغَةً. وَخَمْسَةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقٍ تَدْحَرَجُ:

### البَابُ الْأَوَّلُ:

«تَفَعَّلَلَّ يَتَفَعَّلُّ تَفَعَّلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «تَجَلَّبَبَ يَتَجَلَّبَبُ تَجَلَّبَبَاتًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفِ آخِرٍ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ<sup>١٩</sup>؛ نَحْوُ: تَجَلَّبَبَ زَيْدٌ.

١٨- بِإِدْغَامِ الرَّاءِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ «إِفْشَعَرَ يَفْشَعِرُ»، فَأَصْلُهُ «إِفْشَعَرَرَّ يَفْشَعَرَرُّ» طُرِحَتْ حَرَكَةُ الرَّاءِ الْأُولَى ثُمَّ أَدْغَمَتْ فِي الثَّانِيَةِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ، أَمَا الْإِدْغَامُ فِي الْمَصْدَرِ «أَفْعِلَالٌ» فَلِأَجْلِ اللَّامِ فِي الْمِيزَانِ.

١٩- وَيَأْتِي مُطَاوَعًا لَوْزْنِ «فَعَّلَلَّ»؛ تَقُولُ: جَلْبَبْتُ زَيْدًا فَتَجَلَّبَبَ.

### البَابُ الثَّانِي:

«تَفْعَوْلٌ يَتَفَعَّلُ تَفْعُولًا»، مَوْزُونُهُ: «تَجَوَّرَبٌ يَتَجَوَّرَبُ تَجَوَّرَبًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْإِلَازِمِ ٢٠؛ نَحْوُ: تَجَوَّرَبَ زَيْدٌ.

### البَابُ الثَّلَاثُ:

«تَفْعِيْعَلٌ يَتَفْعِيْعَلُ تَفْعِيْعَلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَشَيْطَنٌ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطَنًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْيَاءِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْإِلَازِمِ؛ نَحْوُ: تَشَيْطَنَ زَيْدٌ ٢١.

### البَابُ الرَّابِعُ:

«تَفْعَوْلٌ يَتَفَعَّلُ تَفْعُولًا»، مَوْزُونُهُ: «تَرَهَوَّكَ يَتَرَهَوَّكُ تَرَهَوَّكًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ لِلْإِلَازِمِ؛ نَحْوُ: تَرَهَوَّكَ زَيْدٌ.

٢٠- ويأتي لمطابقة «فَعْوَعَلٌ»؛ تقول: «جَوَّرَبْتُ زَيْدًا فَتَجَوَّرَبَ»، وكلاهما مشتق من الجَوَّرَبِ، وهو لفافة الرَّجْلِ.  
٢١- أصل الفعل «تَشَيْطَنَ» هو «شَطَنَ»؛ بمعنى «بَعُدَ وَتَمَرَّدَ»، وَسُمِّيَ الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا لِإِعْدِهِ عَنِ الْحَقِّ وَتَمَرُّدِهِ، ويرى بعضهم أن النون في «شَيْطَنَ» الملحق بالثلاثي زائدة والثلاثي منه «شَيْطَ»، حينئذ يكون وزنه «فَعْلَعَنَ»، والصواب الأول؛ لأنه لا يوجد عندهم بناء «تَفْعَلَعَنَ».

## البَابُ الْخَامِسُ:

«تَفَعَّلَى يَتَفَعَّلَى تَفَعَّلِيًّا»، مَوْزُونُهُ: «تَسَلَّقَى يَتَسَلَّقَى تَسَلَّقِيًّا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْيَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْإِلْحَاقِ؛ نَحْوُ: تَسَلَّقَى زَيْدٌ؛ أَي: نَامَ عَلَى قَفَاهُ ٢٢.

إِعْلَمْ: أَنَّ حَقِيقَةَ الْإِلْحَاقِ فِي هَذِهِ الْمُلْحَقَاتِ إِنَّمَا تَكُونُ بِزِيَادَةِ غَيْرِ التَّاءِ؛ مَثَلًا: الْإِلْحَاقُ فِي تَجَلَّبَبٍ إِنَّمَا هُوَ بِتَكَرُّرِ الْبَاءِ، وَالتَّاءِ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ فِي تَدَحْرَجٍ؛ لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ بَلْ فِي وَسْطِهَا وَآخِرِهَا عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ ٢٣ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ.

٢٢- لم أجده بمعنى نام فيما وقفْتُ عليه، وإنما ذَكَرَ الأزهريُّ وغيرُ واحدٍ - كما حكَاهُ في التاج -: أن أصله من الثلاثي «سَلَّقَهُ سَلَقًا» أَي: طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى جَنْبِهِ، وربما قالوا: سَلَقْتُهُ سِلْقَاءً يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءَ، والمشهور في هذا البناء أَنه مُطَاوَعٌ لِسَلَقَى؛ تقول: سَلَقَى زَيْدٌ بِنَاءَهُ فَتَسَلَّقَى. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: "سَلَقَى فَلَانٌ بِنَاءَهُ، أَي: جَعَلَهُ مُسْتَلْقِيًّا وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَكًّا". وَسَلَقَى مُسْتَقًّا مِنَ السَّلَقِ، وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِشِدَّةٍ، وَسَلَقَهُ، أَي: دَفَعَهُ.

٢٣- أَي: ابنُ يَعِيْشٍ؛ فَقَدْ قَالَ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَفْصَلِ (٤٣٢/٤): " فأما قوله في "تَجَلَّبَبٌ"، وَ"تَجَوَّرَبٌ"، وَ"تَشَيْطَنٌ"، وَ"تَرَهْوَكٌ" أَنَّهَا مُلْحَقَاتٌ بِ "تَدَحْرَجٍ"، فَكَلَامٌ فِيهِ تَسَامُحٌ؛ لِأَنَّهُ يُؤَهَّمُ أَنَّ التَّاءَ مَزِيدَةٌ فِيهَا لِلْإِلْحَاقِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْإِلْحَاقِ فِي "تَجَلَّبَبٍ" إِنَّمَا هِيَ بِتَكَرُّرِ الْبَاءِ أَلْحَقَتْ "جَلْبَبٌ" بِ "دَحْرَجٍ"، وَالتَّاءُ دَخَلَتْ لِمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ، كَمَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي "تَدَحْرَجٍ" لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، إِنَّمَا يَكُونُ حَشْوًا، أَوْ آخِرًا، وَكَذَلِكَ "تَجَوَّرَبٌ"، وَ"تَشَيْطَنٌ"، وَ"تَرَهْوَكٌ"، الْإِلْحَاقُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، لَا بِالْبَاءِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

وَإِثْنَانٍ لِمُدْحَقِ أَحْرَجِمَ:

### البَابُ الْأَوَّلُ:

«إِفْعَنْلَلْ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «إِقْعَنْسَسَ يَفْعَنْسِسُ اقْعِنْسَاسًا».

وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفِ آخَرٍ مِنْ جِنْسِ لَامٍ فَعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَعَسَ الرَّجُلُ<sup>٢٤</sup>؛ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ فِي الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ: اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ؛ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ مُبَالَغَةً.

### البَابُ الثَّانِي:

«إِفْعَنْلِي يَفْعَنْلِي افْعِنْلَاءً<sup>٢٥</sup>»، مَوْزُونُهُ: «إِسْلَنْقِي يَسْلَنْقِي اسْلِنْقَاءً». وَعَلَامَتُهُ

أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَالْيَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ نَحْوُ: اسْلَنْقِي زَيْدًا.

٢٤- إنما هو من باب «فَعْلَلْ» فيقال: «قَعَسَ» ولذلك يأتي الوصف منه قياساً على «أَفْعَسَ، وَقَعِسَ».

٢٥- الهمزة في المصدر «افْعِنْلَاءً» منقلبة عن ياء لوقوعها متطرفة عقب ألف زائدة، فأصله «إِسْلِنْقَائِي»، ومثله المصدر «افْتَعْلَاءً».

## أَقْسَامُ الْفِعْلِ الثَّمَانِيَّةُ<sup>٢٦</sup>

ثُمَّ اعْلَمْ: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُنْحَصَرَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ إِمَّا ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ؛ نَحْوُ:  
«كَرَمٌ».

وَإِمَّا ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ؛ نَحْوُ: «وَعَدٌ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «دَخَرَجٌ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ؛ نَحْوُ: «وَسُوسَ وَزَلَزَلَ».

وَإِمَّا ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «أَكْرَمٌ».

وَإِمَّا ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ؛ نَحْوُ: «أُوْعَدٌ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «تَدَخَرَجٌ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ؛ نَحْوُ: «تَوَسُّوسٌ».

وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْأَقْسَامِ: الْأَقْسَامُ الثَّمَانِيَّةُ.

٢٦- لأن الفعل إما أن يكون سالماً أو غير سالم، ثم كل منهما ثلاثي ورباعي، مجردا كان أو مزيدا، فتصير القسمة ثمانية أنواع: «ثلاثي مجرد سالم، و«ثلاثي مجرد غير سالم، و«ثلاثي مزيد فيه سالم، و«ثلاثي مزيد فيه غير سالم، ورباعي مجرد سالم، ورباعي مجرد غير سالم، ورباعي مزيد فيه سالم، ورباعي مزيد فيه غير سالم».

## أقسامُ الفعلِ السبعة<sup>٢٧</sup>

وَأَعْلَمُ: أَنْ كُلَّ فِعْلٍ:

**إِمَّا صَحِيحٌ**، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ، وَعَيْنِهِ، وَلَا مِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ: «الْوَاوُ، وَالْيَاءُ، وَالْأَلِفُ، وَالْهَمْزَةُ، وَالتَّضْعِيفُ»؛ نَحْوُ: «نَصَرَ».

**وَإِمَّا مُعْتَلٌّ**<sup>٢٨</sup>: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ؛ نَحْوُ: «وَعَدَ، وَيَسَرَ».

**وَإِمَّا أَجُوفٌ**: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ؛ نَحْوُ: «قَالَ، وَكَالَ».

**وَإِمَّا نَاقِصٌ**: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ؛ نَحْوُ: «عَزَا، وَرَمَى».

**وَإِمَّا لَفِيفٌ**: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:

الْأَوَّلُ: اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ؛ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ وَلَا مِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ؛ نَحْوُ: «طَوَى».

وَالثَّانِي: اللَّفِيفُ الْمَقْرُوقُ؛ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَلَا مِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ؛ نَحْوُ: «وَقَى».

٢٧- وهي: «الصحيح، والمثال، والأجوف، والناقص، واللفيف بنوعيه، والمهموز، والمضاعف».

٢٨- وهو المثال.

**وَأَمَّا مُضَاعَفٌ:** وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَيْنُهُ وَلَا مُمُّهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ؛ نَحْوُ: «مَدَّ»،  
أَصْلُهُ مَدَدَ حُدِفَتْ حَرَكََةُ الدَّالِ الْأُولَى ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ.  
وَالِإِدْغَامُ: إِدْخَالُ أَحَدِ الْمُتَجَانِسَيْنِ<sup>٢٩</sup> فِي الْآخَرِ.  
وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

التَّوَعُّ الْأَوَّلُ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ الْمُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ أَوْ  
يَكُونُ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ سَاكِنًا وَالْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا؛ نَحْوُ: «مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا».  
وَالتَّوَعُّ الثَّانِي: جَائِزٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ  
مُتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونِ عَارِضٍ؛ نَحْوُ: «لَمْ يَمُدَّ»، أَصْلُهُ لَمْ يَمُدُّ فَنُقِلَتْ  
حَرَكََةُ الدَّالِ الْأُولَى إِلَى الْمِيمِ ثُمَّ حُرِّكَتِ الدَّالُ الثَّانِيَةُ إِمَّا بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ أَوْ  
بِالْكَسْرِ لِكَوْنِ سُكُونِهَا عَارِضًا، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الدَّالُ الْأُولَى فِيهَا، فَصَارَ «لَمْ يَمُدَّ»  
بِالِإِدْغَامِ، وَيَجُوزُ «لَمْ يَمُدُّ» بِالْفَتْحِ.

وَالتَّوَعُّ الثَّلَاثُ: مُمْتَنِعٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا،  
وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونِ أَصْلِيٍّ؛ نَحْوُ: «مَدَدْتُ إِلَى مَدَدَن».

٢٩- لو قال: «إِدْخَالُ أَحَدِ الْمُثَلِّينِ» لكان أصح؛ لأن لفظ التَّجَانُّسِ ليس بعربي صحيح، وقد أنكره الأصمعي لأنه مُؤَلَّدٌ.

وعلماء التجويد يفرقون بين إدغام المتجانسين والمتماثلين وهذا المعنى لا يشمل هذا الحد؛ لأنه لم يتعرَّض  
لصفات؛ فعلماء التصريف يذكرون في الفعل المُضَاعَفِ نوعاً واحداً من الإدغام؛ ولذلك لم يجتزوا من غيره،  
فإذا أردنا الاحترازَ من ذلك كُلِّهِ قلنا في حده: «هُوَ إِدْخَالُ أَحَدِ التَّظْبِيرَيْنِ أَوْ الْبِشْلَيْنِ أَوْ الْمُتَقَارِبَيْنِ فِي الْآخِرِ مِنْ  
غَيْرِ فَضْلِ بَيْنَهُمَا لِلتَّخْفِيفِ».

**وَإِمَّا مَهْمُوزٌ:** وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ أَحَدُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً؛ نَحْوُ: «أَخَذَ،  
**وَسَأَلَ، وَقَرَأَ»،** فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ الْفَاءِ.  
وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ الْعَيْنِ.  
وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ اللَّامِ.  
وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْأَقْسَامِ: الْأَقْسَامُ السَّبْعَةُ، يَجْمَعُهَا هَذَا الْبَيْتُ:  
صَحِيحَسْتُ مِثَالَسْتُ وَمُضَاعَفٌ \*\*\* لَفَيْفٌ وَنَاقِصٌ وَمَهْمُوزٌ وَأَجُوفٌ



الإنباءُ  
بِشْرَحِ مَتْنِ البِنَاءِ  
فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**اعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ بَابًا.**

بدأ المؤلف -رحمه الله- بالبَسْمَلَةِ لعدة أمور:

أولاً: أسوة بكتاب الله جل وعلا.

ثانياً: أسوة بسنة النبي ﷺ القولية؛ إذ أخرج مسلم (ح٤٧٣٢)، وأحمد (ح١٣٨٢٧)، وغيرهما عن أنسٍ أَنَّ قُرْبَشًا صَالِحًا وَالتِّيَّ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ التِّيَّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ... الحديث».

ثالثاً: أسوة بسنة النبي ﷺ الفعلية؛ حيث كان النبي ﷺ يفتح رسائله بالبسملة كما عند البخاري (١٢/١) من حديث هِرْقَلِ المشهور.

رابعاً: للاستعانة بالله- سبحانه وتعالى- على القول بأن الباء للاستعانة. والمعنى: بسم الله الرحمن الرحيم أَكْتُبُ، فقدرنا الْمُتَعَلَّقَ فِعْلاً مُتَأَخَّرًا مُنَاسِبًا لِلْمَقَامِ.

**قوله: «اعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ بَابًا».**

أي: "اعلم أيها القارئ أن عدد أبواب التصريف خمسة وثلاثون باباً في هذا المتن المختصر"، وإلا فهي تزيد على ذلك، ولو سلكتنا طريقة المؤلف في عدد الأبواب لزادت على ألف باب! والتمن مختصر لا يليق أن أبسط القول فيه، وإلا فقد تصل أمثلة المجرد والمزيد من الأفعال إلى أكثر من مئة مثال! ومن الأسماء

إلى أكثر من تِسْعَةٍ ومثي مثال بعد الألف!!<sup>٣٠</sup> ثم هناك أبواب آخر غير المجرد والمزيد، فليس البحث مقتصرًا عليهما.

ويؤتى بالعلم تنبيهًا للسامع والقارئ أن ما يُلقى إليه شيء عظيم.

**وقوله: «سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ».**

أي: ستة أبواب من الخمسة والثلاثين للفعل المضارع مع الماضي الثلاثي المجرد، فالسنة باعتبار المضارع مع الماضي.

فعلم التصريف - كما سبق بيانه - يبحث في الأسماء المُتَمَكِّنَةِ والأفعال المتصرفة، ثُمَّ كُلٌّ مِنَ الفِعْلِ وَالاسْمِ يَكُونُ مُجْرَدًا وَمَزِيدًا فِيهِ.

• فالمجرد والمزيد من الأسماء: لم يَعْتَنِ بهما المُصَنَّفُ في هذا المتن المختصر؛ لعدم حاجة المبتدئ إليهما؛ ولأن الأصل في الأسماء الجُمُودُ، والأصل في الأفعال الاشتقاق، ولأن أكثر التصريف يكون في الأفعال لا الأسماء، وَمَنْ أَحْكَمَ تَصْرِيفَ الأَفْعَالِ فَقَدْ حَازَ كَثِيرًا مِنْ أَبْوَابِ اللُّغَةِ؛ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي لَامِيَةِ الأَفْعَالِ:

وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصْرِيفَهُ \*\*\* يَحْزُ مِنْ اللُّغَةِ الأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا

٣٠- انظر المزهَر للسيوطي (٥/٢) وارتشاف الضرب لأبي حيان (٢٩/١).

## أولاً: الفعلُ الثلاثيُّ المُجرّدُ

سِتَّةٌ مِنْهَا لِثْنَاتِيُّ الْمُجْرَدِ: **البَابُ الْأَوَّلُ:**

« **فَعَلَ يَفْعُلُ** »، مَوْزُونُهُ: « **نَصَرَ يَنْصُرُ** »، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَمْضُومًا فِي الْمَضَارِعِ، وَبِنَاوُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: خَرَجَ زَيْدٌ.

المُجْرَدُ فِي اللُّغَةِ: اسمُ مَفْعُولٍ بِمعنى «المَنْزُوعِ»؛ تقول: جَرَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ شَيْئًا أَوْ أَشْيَاءَ، وَمِنْهُ: تَجَرَّدَ فُلَانٌ مِنْ ثِيَابِهِ إِذَا نَزَعَهَا. وَفِي الاصْطِلَاحِ: خُلُوُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّوَائِدِ.

فالمُجْرَدُ مِنَ الْأَفْعَالِ: هُوَ الْفِعْلُ الْمَاضِي الَّذِي تَجَرَّدَ عَنْ حَرْفِ زَائِدٍ؛ أَي: تَكُونُ حُرُوفُهُ أَسْلِيَّةً لَا زِيَادَةَ فِيهَا، وَلَا يَسْقُطُ مِنْهَا حَرْفٌ فِي جَمِيعِ التَّصَارِيفِ إِلَّا لَعْلَةً.

بشَرطِ أَنْ يَكُونَ لِلْمَفْرَدِ الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ؛ فَخَرَجَ نَحْوُ: «ضَرَبْتُ وَضَرَبُوا وَضَرَبًا». وَالفِعْلُ الْمَزِيدُ: كُلُّ فِعْلٍ مُجْرَدٍ زِيدَ فِيهِ<sup>٣١</sup> زِيَادَةٌ تَسْقُطُ فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ.

مِثَالًا إِنْ قُلْتَ: «ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَضَارَبَ، وَضَارِبٌ، وَمَضْرُوبٌ، وَضَرَابٌ، وَمَضْرِبٌ، وَمَضْرَبٌ، وَضَرْبَةٌ، وَضَرْابٌ، وَمَضْرِبَةٌ، وَمَضْرَبٌ، وَضَارِبَانِ، وَضَارِبُونَ، وَأَضْرَابٌ، وَأَضْرِبٌ، وَأَضْرَبَ، وَضَرَّبَ، وَضَارَبَ، وَأَنْضَرَبَ، وَتَضَرَّبَ، وَتَضَارَبَ، وَاسْتَضَرَّبَ الخ..». فَمَا بَقِيَ فِي هَذِهِ التَّصَارِيفِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَحْرَفِ فَهُوَ أَصْلِيٌّ؛ وَهُوَ الضَّادُ، وَالرَّاءُ، وَالْبَاءُ، وَمَا سِوَاهَا يَكُونُ مَزِيدًا.

٣١- هذا من باب التغليب، والافتقار تستعمل العربُ الفعلَ مزيدًا دون أن تستعمله مجردًا؛ كالفعل «تَكَلَّمَ»، ويُعرف الحرف الزائد بواحد من عشرة أمور، لا تأتيك هنا، منها: عدم سقوطه في بعض التصاريف، ومعرفة الاشتقاق.

وكل من الفعل المجرد والمزيد قسمان :

فالمُجَرَّدُ من الأفعال: «ثلاثي، ورباعي»<sup>٣٢</sup>.

أما الثلاثي فله ثلاثة أبواب؛ هي: «فَعَلَ، وَفَعِلَ، وَفَعَّلَ»، ويأتي المضارع من هذه الأبواب الثلاثة على ستة أبواب، ثلاثة منها لباب «فَعَلَ»؛ وهي: «فَعَلَ يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعِلُ، وَفَعَلَ يَفْعَلُ»، واثنان منها لباب «فَعِلَ»؛ وهما: «فَعِلَ يَفْعَلُ، وَفَعِلَ يَفْعِلُ»، وواحد لباب «فَعَّلَ»؛ وهو: «فَعَّلَ يَفْعَلُ»، تتلخص في الجدول التالي:

الماضي الثلاثي المجرد	المضارع منه	مثال عليهما
فَعَلَ	يَفْعُلُ	نَصَرَ يَنْصُرُ
فَعَلَ	يَفْعِلُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ
فَعَلَ	يَفْعَلُ	فَتَحَ يَفْتَحُ
فَعِلَ	يَفْعَلُ	عَلِمَ يَعْلَمُ
فَعِلَ	يَفْعِلُ	حَسِبَ يَحْسِبُ
فَعَّلَ	يَفْعَلُ	حَسَّنَ يَحْسُنُ

٣٢- فإن قلت: لماذا لا يوجد فَعُلٌ على خمسة أحرف أصول؟

قلت: للنحاة تعليقات، وكلها مردود عليها، والصحيح أن العرب لم تنطق به، واللغة سماعية، فليس عندنا فَعُلٌ خماسي مجرد، خلافا للخليل رحمه الله؛ حيث يفهم من كلامه الذي نقله عنه الليث في مقدمة العين (٤٩/١) "أَنَّ نَحْوَ: «اسْحَنَكَ، وافْشَعَرَّ، واسْحَنَفَرَّ، واسْبَكَّرَ» مزيد بهزمة الوصل، وأصله على خمسة أحرف أصول"، أما الأسماء فمنها ما هو على خمسة أحرف؛ نحو: «سَفَرَجِلٍ، وَجَحْمَرِيشٍ».

فالفاء في كل أبواب الماضي مفتوحة أبداً، وفي المضارع ساكنة أبداً من حيث الأصل، والخلاف بين الأبواب إنما يكون في حركة العين، أما لام الكلمة فلا مبحث للصرفيين فيها أصالة؛ بل يُبحث فيها من حيث الإعراب والبناء. وأما الرباعي المُجَرَّدُ فله باب واحد؛ وهو «فَعَلَلُ يَفْعَلِلُ» كـ «دَحْرَجَ يَدْحَرِجُ». والمزيد من الأفعال قسمان: «مزيد على الثلاثي، ومزيد على الرباعي»، وكل منهما ينتهي بالزيادة عليه إلى ستة أحرف. فمزيد الثلاثي ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما زيد فيه حرفٌ واحد؛ وهو ثلاثة أبواب: «فَعَلَّ، وَأَفْعَلَّ، وَفَاعَلَّ» والثاني: ما زيد فيه حرفان؛ وهو خمسة أبواب: «انْفَعَلَّ، وافتَعَلَّ، وأفْعَلَّ، وتَفَعَّلَّ، وتَفَاعَلَّ».

والثالث: ما زيد فيه ثلاثة أحرفٍ<sup>٣٣</sup>؛ وهو أربعة أبواب: «استَفَعَّلَّ، وأفْعَوَعَلَّ، وأفْعَوَّلَّ، وأفْعَالَّ». ومزيد الرباعي ينقسم إلى قسمين:

الأول: ما زيد فيه حرفٌ واحد؛ وهو بابٌ واحدٌ: «تَفَعَّلَلَّ» والثاني: ما زيد فيه حرفان؛ وهو بابان: «أفْعَعَلَّلَّ، وأفْعَلَّلَّ».

فتكون أقسام الفعل المزيد خمسة مع قسمين للمجرد فتصير سبعة أقسام. ثم هناك ما يُسمى بالإلحاق، فكلُّ من الرباعي المجرد والمزيد له ملحقات ستأتي في بابها إن شاء الله.

٣٣- فإن قلت: لماذا لا يُزاد عليه قسم رابع وهو ما زيد فيه أربعة أحرف، فيكون بالزيادة سبعة أحرف؟ قلت: لا يصح؛ لأن الفعل لا يزيد في لسان العرب على ستة أحرف لثقله، فليس عندنا فعلٌ على سبعة أحرف، لكنه موجود في مزيد الأسماء؛ نحو: «اسْتِغْفَارٍ» مصدر «اسْتَغْفَرَ».

قوله: «الباب الأول».

إذا قال أحد من الصرفيين: " وهو من الباب الأول"، فإنما يريد به هذا الباب غالباً، وكذا الترتيب على ما سيأتي من الأبواب، غير أن بعضهم يقدم ويؤخر، وقد جمعها شيخنا محمد علي آدم الأثيوي -حفظه الله- في الفوائد السمية، فقال:

قَدْ ضَبَطُوا الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِذَا \*\*\* كَانِ مُجَرَّدًا بِسِتَّةٍ خُذَا  
فَأَوَّلَ الْأَبْوَابِ بَابَ نَصْرًا \*\*\* وَضَرَبَتْ تَضْرِبُ ثَانِيًا جَرَى  
وَفَتَحَتْ تَفْتَحُ ثَالِثًا وَرَدَّ \*\*\* وَعَلِمَتْ تَعْلَمُ رَابِعًا يُعَدُّ  
وَشَرَفَتْ تَشْرَفُ بَابَ خَامِسٍ \*\*\* وَحَسِبَتْ تَحْسِبُ بَابَ سَادِسٍ

وكان الشيخ قد نظمها في الطبعة الأولى بطريقة أخرى غير التي ذكرتها.  
وقوله: «فَعَلَّ يَفْعَلُ، مَوْزُونُهُ» أي: مثاله «نَصَرَ يَنْصُرُ». مثله: «قَتَلَ يَقْتُلُ، وَخَرَجَ يَخْرُجُ، وَنَدَبَ يَنْدُبُ».

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَضْمُومًا فِي الْمَضَارِعِ».  
يعني: على الأصل كما في الأمثلة السابقة، إلا إن كان الفعل معتلاً فهذا له أحكامه، كما في نحو: «قَالَ يَقُولُ»، حصل في «قَالَ» إعلال بالقلب، وفي «يَقُولُ» إعلال بالنقل، فالعين في كليهما «ساكنة» وقد كانت في الأصل متحركة بالفتح؛ لأن «قَالَ» أصله «قَوَّلٌ»، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فأصبح «قَالَ»، و«يَقُولُ» أصله «يَقُولُ» من باب «فَعَلَ يَفْعَلُ» فنقلت حركة الواو -التي هي الضمة- إلى القاف، فصار «يَقُولُ».

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا». قد عُرِفَ ذلك بالتبع والاستقراء.  
 وقوله: «وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا». أي: على قلة، فاللازم من باب «فَعَلَّ يَفْعُلُّ» كثير في نفسه، لكنه قليل مقارنة مع المتعدي من نفس الباب.

وقوله: «مِثَالُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ: نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا». وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ

اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]، وقال تعالى: ﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الروم: ٥].

وقوله: «وَالْمُتَعَدِّيُّ: هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلَ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَاللَّازِمُ: هُوَ مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فِعْلَ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ».

يعني: أن الفعل المُتَعَدِّيُّ أو المُتَجَاوِزُ أو الوَاقِعُ ما رَفَعَ فاعلا وَنَصَبَ مفعولا به؛ «نحو: نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا» فالفعل نَصَرَ متعَدِّ؛ لكونه نصب مفعولا به وهو «عمرًا»، فَوَقَعَ النَّصْرُ من زيد على عمرو، وإن كان قوله أدق لشيء لا يأتيك هنا.  
 والفعل اللَّازِمُ أو القَاصِرُ ما رَفَعَ فاعلا ولم يَنْصِبْ مفعولا به؛ «نحو: خَرَجَ زَيْدٌ». فاقْتَصَرَ الجُلوسُ على فاعله ولم يجاوزه. وهذا بناء على أنه لا واسطة بينهما.  
 لكن قد ينصب الفعل اللازم حالا مثلا؛ كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٠٠]. فالفعل «يخرج» فعل لازم وقد نصب حالا وهو «مهاجرا»، فالنظر يكون إلى المفعول به لا غير، أما غيره من المفاعيل فلا مانع من أن ينصبها.

وربما كان الفعل الواحد متعديا ولازما باعتبار واحد أو باعتبارين كما قال ابن مالك في الكافية الشافية:

وَجُمِعَ اللَّزُومُ وَالتَّعَدِّيُّ \*\*\* لِوَاحِدٍ مَعَ اتِّحَادِ الْقَصْدِ  
 وَجُمِعَا مَعَ اخْتِلَافِ الْمُعْتَبَرِ \*\*\* نَحْوُ فَعَرْتُ الْقَمَّ وَالْقَمُّ فَعَرْتُ



## البَابُ الثَّانِي

«فَعَلَ يَفْعُلُ»، مَوْزُونُهُ: «ضَرَبَ يَضْرِبُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَمَكْسُورًا فِي الْمَضَارِعِ، وَبِنَاوُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: جَلَسَ زَيْدٌ.

قوله: «فَعَلَ يَفْعُلُ»، مَوْزُونُهُ: «ضَرَبَ يَضْرِبُ». مثله: «لَطَمَ يَلْطِمُ، وَحَطَبَ يَحْطِبُ، وَوَصَلَ يَصِلُ، وَجَلَسَ يَجْلِسُ».

وقوله: «مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا».

لأن الضرب خَرَجَ مِنْ زَيْدٍ وَوَقَعَ عَلَى عَمْرٍو، وَكَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ضَرَبَ اللَّهُ

مَثَلًا» [النحل: ٧٥]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ» [إبراهيم: ٢٥].

لكن الفعل «ضَرَبَ» قد يكون لازما إن كان بمعنى سَارَ وَذَهَبَ، كما في

قوله تعالى: «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ» [النساء: ١٠١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا

إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا» [النساء: ٩٤]، وَيُقَالُ: ضَرَبَتِ الطَّيْرُ؛ إِذَا ذَهَبَتْ، وَرَبْمَا

تعدي بالحرف.

ثم الفعل ضرب له معان كثيرة كما هو مبسوط في موضعه.

وقوله: «وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: جَلَسَ زَيْدٌ». فالجلوس لم يتجاوز زيدا، بل وقع في

نفسه، وقد أخرج الشيخان عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا

جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغَسْلُ».

وأخرجنا عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ  
الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

والفِعْلُ «نَزَلَ» مِثْلُ «جَلَسَ»؛ قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]،

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾  
[الحديد: ٤].

### البَابُ الثَّلَاثُ

«فَعَلَ يَفْعُلُ»، مَوْزُونُهُ: «فَتَحَ يَفْتَحُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لَامُهُ أَحَدًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: الْحَاءُ، وَالخَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالْهَاءُ، وَالْهَمْزَةُ. وَبِنَاوُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ: فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ. وَمِثَالُ الْلَازِمِ نَحْوُ: ذَهَبَ زَيْدٌ.

فَقَوْلُهُ: «فَعَلَ يَفْعُلُ»، مَوْزُونُهُ: «فَتَحَ يَفْتَحُ». مِثْلُهُ: «جَزَأَ يَجْزَأُ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ، وَفَتَحَ يَفْتَحُ، وَبَعَثَ يَبْعَثُ».

وَقَوْلُهُ: «بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لَامُهُ أَحَدًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: الْحَاءُ، وَالخَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالْهَاءُ، وَالْهَمْزَةُ».

يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ لَا يَأْتِي مِنْ بَابِ «فَعَلَ» عَلَى وَزْنِ «يَفْعُلُ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ إِلَّا كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ السِّتَّةِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ ثَقِيلَةٌ وَالْفَتْحَ خَفِيفٌ.

فَمِثَالُ حَلْقِي الْعَيْنِ: «سَأَلَهُ يَسْأَلُهُ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ، وَبَعَثَهُ يَبْعَثُهُ، وَخَرَّهَ يَخْرُجُهُ، وَفَغَرَهُ يَفْغَرُهُ، وَفَخَّرَهُ يَفْخَرُهُ».

وَمِثَالُ حَلْقِي اللَّامِ: «قَرَأَهُ يَقْرَأُهُ، وَنَدَدَهُ يَنْدُدُهُ، وَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ، وَفَتَحَهُ يَفْتَحُهُ، وَنَزَعَ يَنْزَعُ، وَشَمَخَ يَشْمَخُ».

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمَضَارِعِ مِنْ بَابِ «فَعَلَ» عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ فَلَهُ حَالَتَانِ:

الأولى: أن يجيء المضارع على غير وزن «يَفْعَلُ» مع كونه حَلَقِي العین أو اللام؛ كَأَنْ يَأْتِي من باب «يَفْعَلُ» بالكسر، أو «يَفْعُلُ» بالضم، أو منهما معا، أو بالفتح المقيس والكسر المحفوظ، أو من الأبواب الثلاثة، ولذلك قال «بِشَرَطِ». وهذه إشارة منه إلى أنه قد يتخلف هذا الشرط، ووجود الشرط لا يستلزم وجود المشروط.

فمثال الضم: «دَخَلَ يَدْخُلُ، وَتَفَخَّ يَنْفُخُ، وَبَرَأَ يَبْرُؤُ، وَطَلَعَ يَطْلُعُ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ، وَصَرَخَ يَصْرُخُ، وَطَلَعَ يَطْلُعُ، وَبَزَغَ يَبْزُغُ، وَبَلَغَ يَبْلُغُ، وَخَلَّ يَخْلُ، وَرَعَمَ يَزْعُمُ». ومثال الكسر: «نَامَ يَنُومُ، وَرَجَعَ يَرْجِعُ، وَنَعَقَ يَنْعَقُ».

ومثال ما اشتهر بالضم والكسر: «صَبَغَ يَصْبِغُ وَيَضْبِغُ، وَدَبَغَ يَدْبِغُ وَيَدْبِغُ، وَنَهَبَ يَنْهَبُ وَيَنْهَبُ».

ومثال ما اشتهر بالفتح المقيس والكسر المحفوظ: «مَنَحَ يَمْنَحُ وَيَمْنَحُ، وَنَضَحَ يَنْضَحُ وَيَنْضَحُ، وَنَعَمَ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ».

وربما اشتهر من الأبواب الثلاثة؛ نحو: «رَجَحَ يَرْجَحُ وَيَرْجِحُ وَيَرْجِحُ، وَنَبَعَ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ، وَجَنَحَ يَجْنَحُ وَيَجْنِحُ وَيَجْنِحُ، وَنَهَقَ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهَقُ». الثانية: أن يجيء الفعل المضارع على وزن «يَفْعَلُ» وليست عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق؛ حينئذ يكون له حالتان:

فإما أن يكون محفوظاً؛ نحو: «أَبِي يَأْتِي»، وإما أن يكون من تداخل اللغات؛ نحو: «رَكَنَ يَرَكُنُ، وَقَلَّ يَقَلُّ».

وقد كان القياس في الفعل «أَبَى» الكسر؛ لأنه يأتي اللام، كالفعل «مَشَى يَمَشِي، وَرَمَى يَرْمِي»، وهذه من جوالب الكسر، إلا أنه قد سُمع بالوجهين: «أَبَى يَأْبَى وَيَأْبِي» فالكسر قياساً، والفتح سماعاً، والسماع أفصح من القياس؛ لأنه الوارد في القرآن.

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ: فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ». وفتح هنا ضد سدّ أو أغلق، هذا أصل معناه، قال تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَرٍ﴾ [القمر: ١١].

وربما كان بمعنى «بَسَطَ أو صَبَّ»، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىءِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤]، وقال تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: ٢]، وربما تعدى بالحرف.

وقوله: وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: ذَهَبَ زَيْدٌ.

فلم يتجاوز الذهب زيداً إلى غيره، بل وقع في نفسه، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِزْهِيمِ الرُّوحِ﴾ [هود: ٧٤]، وقال: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦].

### البَابُ الرَّابِعُ

«فَعِلَ يَفْعَلُ»، مَوْزُونُهُ: «عَلِمَ يَعْلَمُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فَعْلِهِ مَكْسُورًا فِي الْمَاضِي، وَمَفْتُوحًا فِي الْمَضَارِعِ، وَبِنَاوُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ: عَلِمَ زَيْدٌ الْمَسْأَلَةَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: وَجَلَ زَيْدٌ.

قوله: «فَعِلَ يَفْعَلُ، مَوْزُونُهُ عَلِمَ يَعْلَمُ». مثله: «رَحِمَ يَرْحَمُ، وَفَرِحَ يَفْرَحُ، وَصَعَدَ يَصْعَدُ، وَعَلِمَ يَعْلَمُ، وَوَجَلَ يَوْجَلُ».

وقوله: «وَبِنَاوُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا». غير صحيح، بل اللزوم فيه أكثر من التعدي.

وقوله: «مِثَالُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ: عَلِمَ زَيْدٌ الْمَسْأَلَةَ».

قال تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾ [الأنفال: ٢٣]، وقال جل وعلا:

﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ٣].

وقوله: وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: وَجَلَ زَيْدٌ».

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحجر: ٥٣]، وقال: ﴿قَالُوا لَا

نُوجَلُ﴾ [الحج: ٣٥].

### الباب الخامس

«فَعْلَ يَفْعُلُ»، موزونته: «حَسَنٌ يَحْسُنُ». وعلامته أن يكون عين فعله مضموماً في الماضي والمضارع، وبنائوه لا يكون إنا نازماً؛ نحو: حَسَنٌ زَيْدٌ.

قوله: «فَعْلَ يَفْعُلُ، موزونته حَسَنٌ يَحْسُنُ». مثله «كَرَمٌ يَكْرُمُ، وَظَرْفٌ يَظْرُفُ، وَشَرْفٌ يَشْرُفُ، وَضُخْمٌ يَضْحُمُ»، ولا يوجد في لسان العرب «فَعْلَ يَفْعُلُ» ولا «فَعْلَ يَفْعُلُ»، وما سُمع منهما فهو من تداخل اللغات؛ نحو: «لَبَبٌ يَلْبَبُ».

والمُرَادُ بتداخل اللغاتِ في الفِعْلِ:

أن يكون الفعل وارداً من بابين، كالفعل «لبب»، فينطقه قوم بالضم «لَبَّبُ»، وقم بالكسر «لَبَبَ» ثم يُصْبِحُ مضارعُه عند عامة العرب مشتهداً ببناء واحد منهما، وهو «يَلْبَبُ من لَبَبَ»، حينئذ يُسْتغنى به عن «يَلْبَبُ» الذي هو مضارع «لَبَبَ».

قوله: «وَبِنَاؤُهُ لَا يَكُونُ إِنَّا نَازِماً نَحْوُ: حَسَنٌ زَيْدٌ».

ذلك لأنه يأتي غالباً للأفعال العَرِيْزِيَّةِ وأفعالِ الطَّبَائِعِ والنُّعُوتِ فَيَحْتَضُّ أَثَرَهُ بالفاعل ويلازمه فلا يتجاوزُه؛ قال تعالى: ﴿حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٧٦]، وأما ما سُمع منه متعدياً؛ نحو: «رَحْبَتِكَ الدَّارُ»، فهو شاذ على تقدير حذف حرف الجر؛ إذ كان أصله «رَحْبَتِ بِكَ الدَّارُ»، ثم حُذِفَتِ الباء تخفيفاً لكثرة الاستعمال، أو على تضمين الفعل «رَحْبَ» معنى الفعل «وَسِعَ»، أي: وَسَعَتِكَ الدَّارُ، ولم يَحْكِ الخليلُ غَيْرَهُ مما شذ، وحكى بعضهم فعلاً آخر وهو «طَلَعَ اليَمَنُ» على تضمينه معنى «بَلَغَ»، والصواب أنه «طَلَعَ» من باب «فَعَلَ».

### البَابُ السَّادِسُ

«فَعِلٌ يَفْعَلُ»، مَوْزُونُهُ: «حَسِبَ يَحْسِبُ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ، وَبِنَاوُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ: حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: وَرَثَ زَيْدٌ.

قوله: «البَابُ السَّادِسُ: فَعِلٌ يَفْعَلُ»، مَوْزُونُهُ: «حَسِبَ يَحْسِبُ». هذا الباب سماعي، أما القياسي فهو باب «فَعِلٌ يَفْعَلُ»؛ وذلك لاختلاف حركة العين فيه، ولكثرة الاستعمال، خلافا لباب «فَعِلٌ يَفْعَلُ»؛ إذ تتوافق فيه حركة العين على خلاف الأصل، ولم يُسمع منه إلا ثمانية عشر فعلا؛ هي: «وَرِثَ يَرِثُ، وَوَلِيَ يَلِي، وَوَرِمَ يَرِمُ، وَوَرَعَ يَرَعُ، وَوَمِقَ يَمِقُ، وَوَفَقَ يَفِقُ، وَوَثِقَ يَثِقُ، وَوَرِيَ يَرِي، وَوَجَدَ يَجِدُ، وَوَقَهَ يَقَهُ، وَوَكِمَ يَكِمُ، وَوَرِكَ يَرِكُ، وَوَعَقَ يَعِقُ، وَوَهَمَ يَهَمُ، وَأَنَّ يَيِّنُ، وَوَعِمَ يَعِمُ، وَطَاحَ يَطِيحُ، وَتَاهَ يَتِيهُ» على خلاف في «طَاحَ، وَتَاهَ، وَوَرِمَ، وَوَرَعَ».

وما سواها سُمع بالوجهين، الفتح المقيس والكسر المحفوظ، وهي: «حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ، وَوَعَرَ يَغْرُ وَيُوَعِّرُ، وَوَجَرَ يَجِرُ وَيُوَجِّرُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، وَيَبِسَ يَبِئْسُ وَيَبِئْسُ، وَوَلَهَ يَلُهُ وَيَوْلَهُ، وَيَبِسَ يَبِئْسُ وَيَبِئْسُ، وَيَبِسَ يَبِئْسُ وَيَبِئْسُ، وَوَهَلَ يَهْلُ وَيَوْهَلُ، وَوَلَعَ يَلِغُ وَيَوْلِغُ، وَوَبِقَ يَبِيقُ وَيَبِيقُ، وَوَحِمَتْ تَحِمُ وَتَوْحَمُ»، وقد حكى سيبويه في كتابه (٥٤/٤) الفتح قياسا في «وَرِعَ يَوْرَعُ».



وقوله: «وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا».

غير صحيح، بل يأتي للزوم غالباً، وقيل أن يأتي متعدياً، ودليل ذلك التتبع والاستقراء؛ ولأنه لا يكون التعدي أكثر إلا في أبواب «فَعَلَ».

وقوله: «مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا».

فقد تعدى «حَسِبَ» لمفعولين؛ قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾

[البقرة: ٢١٤]، وقال تعالى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقُفِ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، على

قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف بن هشام.

وقوله: «وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: وَرِثَ زَيْدٌ».

لو مثل بغير الفعل «وَرِثَ» كـ «وَهُمَ زَيْدٌ» لكان أحسن؛ لأن الفعل «وَرِثَ»

غالباً ما يأتي متعدياً، بل لم يأت في القرعان إلا متعدياً؛ قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ

دَاوُدَ﴾ [النمل: ١٦]، وقال تعالى: ﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ﴾ [النساء: ١١].

وقال الأعشى:

طَرِفُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مَبَارِكٍ \*\*\* أَمْرُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدِ

وقال الشاعر:

وَرِثْنَاهُنَّ عَنِ آبَاءِ صِدْقٍ \*\*\* وَنُورِثُهَا إِذَا مِتْنَا بَيْنِنَا

وربما جاء «وَرِثَ» لازماً على قلة، وربما تعدى بالحرف، كما في قولهم: «وَرِثَ

فُلَانٌ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُنْفَسَ فُلَانٌ» أي: قَبْلَ أَنْ يُؤَلَّدَ، وقولهم: «وَرِثَ فُلَانٌ بِالْقُعْدِ»،

وقولهم: «وَرِثَ فُلَانٌ بِالْإِقْعَادِ».

## تنبيهات

١- كل هذه الأبواب الستة تكون متعدية ولازمة، إلا باب «فَعَلَ يَفْعُلُ» فلا يكون إلا لازماً لِمَا سبق بيانه.

٢- باب «فَعَلَ» بكسر العين لا يأتي مضارعه من باب «يَفْعُلُ»، وما سُمع منه من باب «يَفْعُلُ» فهو من تداخل اللغات؛ نحو: «مِتَّ تَمُوتُ، وِدِمْتَ تَدُومُ»؛ إذ جاء مضارعهما على «يَفْعُلُ»؛ لأنهم قد قالوا فيهما: «مِتَّ، وِدِمْتَ»، ومثله «فَضِلَّ يَفْضُلُ»، فالماضي من باب «عَلِمَ»، والمضارع من باب «يَنْصُرُ».

٣- لهذه الأبنية معان:

فوزن «فَعَلَ» يأتي غالباً للدلالة على النعوت الملازمة؛ نحو: «شَنِبَ ثَغْرُهُ»، إذا كان في أسنانه بياض، ويأتي للأعراض، كالمرض؛ نحو: «جَرِبَ، وتَلَفَ»، واللون؛ نحو: «حَمِرَ، وصَفِرَ»، ويأتي للمطاوعة؛ نحو: «جَدَعْتُهُ فَجَدَعَ»، وغير ذلك. ووزن «فَعَلَ» غالباً ما يأتي للأوصاف والطبائع والغرائز؛ نحو: «عَرَبَ، وخبثَ، وظرفَ».

ووزن «فَعَلَ» يأتي غالباً للنعوت اللازمة، والأعراض، والأمراض، والألوان، وهو الوزن الوحيد الذي يأتي لكل المعاني؛ ولذلك يصعب حصر معانيه.

٤- كل باب خالفت حركة عَيْنِهِ في الماضي حركة عَيْنِهِ في المضارع فهو من دَعَائِمِ الأبواب؛ إذ الأصل التخالف؛ وهي ثلاثة: «فَعَلَ يَفْعُلُ، وَقَعَلَ يَفْعِلُ، وَقَعَلَ يَفْعُلُ» والثلاثة الأخر لا تُسمى دعائم الأبواب؛ لتوافق حركة العين فيها.

## ثانياً: الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ

وَأَتْنَا عَشْرَ بَابٍ مِنْهَا لَمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيِّ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:  
النَّوعُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثَّلَاثِيِّ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَبْوَابٍ:

### البَابُ الْأَوَّلُ

«أَفْعَلٌ يَفْعَلُ إِفْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «أَكْرَمَ يَكْرُمُ إِكْرَامًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَةً عَلَى  
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاوُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ  
الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ: أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: أَصْبَحَ الرَّجُلُ.

قوله: «وَأَتْنَا عَشْرَ بَابٍ مِنْهَا» أي: من الأبواب الخمسة والثلاثين «لَمَّا» أي:  
لِفِعْلِ «زَادَ عَلَى» الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ المَجْرَدِ، وتُسمى الأفعال المزیدة عند بعض  
الصرفيين كالجرجاني بالأفعال المُنشَعِبَةِ، ويقال للمزيد أيضا: ذو الزيادة.  
وقوله: «النَّوعُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَا» أي: فِعْلٌ «زِيدَ فِيهِ» أي: في بنائه «حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى  
الثَّلَاثِيِّ» المَجْرَدِ فيصبح رباعيا بالزيادة «وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ» من حيث الزيادة عليه؛  
لأنه إما مزيد بحرف، أو بحرفين، أو بثلاثة أحرف.

وقوله: «البَابُ الْأَوَّلُ: أَفْعَلٌ يَفْعَلُ» بضم حروف المضارعة في جميع أبواب الرباعي  
«إِفْعَالًا» بكسر الهمزة في المصدر حتى لا يلتبس بأفْعَالٍ كَأَعْلَامٍ، وهو من أوزان  
الجموع، مَوْزُونُهُ: أَكْرَمَ يَكْرُمُ إِكْرَامًا»، ومثله: «أَحْسَنَ يُحْسِنُ إِحْسَانًا، وَأَحْكَمَ  
يُحْكِمُ إِحْكَامًا، وَأَشْرَفَ يُشْرِفُ إِشْرَافًا، وَأَعْلَمَ يُعْلِمُ إِعْلَامًا».

وأنت تلحظ أن المؤلف قد ذَكَرَ الْمَصَادِرَ فِي الْمَزِيدِ فِيهِ، خلافا للثلاثي فلم  
يذكر مصادره لكثرتها، ولكونها سماعية في الغالب فلا تناسب المبتدئ.

وقوله: وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، بِزِيَادَةِ «أَي»: بسبب زيادة «الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ»، لأن أصله من الثلاثي «كْرَمَ».

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا». أي: لتعدية الفعل الثلاثي اللازم؛ لأن الهمزة من معانيها التعدية، وهو المعنى الذي يأتي عليه غالبا وزن «أَفْعَلَّ»، وزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، ففارق معناه الثلاثي بهذه الزيادة.  
وقوله: «مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا».

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥]، وأخرج الشيخان عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ ... الْحَدِيثُ». وقد كان الثلاثي منه لازما؛ تقول: «كْرَمَ زَيْدٌ».

ومثّل «أَكْرَمَ» الْفِعْلُ «أَحْسَنَ»؛ ذكر الله - جل وعلا- عن يوسف عليه السلام قوله: ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤].

وقوله: «وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا». أي: على قلة.  
وقوله: «وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: أَصْبَحَ الرَّجُلُ». ومثله: «أَنْسَلَ الرَّيْشُ، وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ»؛ كما في الحديث الذي أخرجه الشيخان من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، وفيه أن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَا هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

✚ ووزن أفعال له معان مشهورة، منها:

١- «التَّعْدِيَةُ». وهي جعل الفعل اللازم متعديا؛ نحو: «أَجْلَسْتُ زَيْدًا»، وقد كان الثلاثي منه لازما «جَلَسَ زَيْدًا»، فإن كان الفعل الثلاثي متعديا لمفعول واحد

صار متعديا لمفعولين بهمزة التعدية؛ نحو: «قَرَأَ زَيْدٌ الْقُرْآنَ»، فإذا قلت: «أَقْرَأْتُ زَيْدًا الْقُرْآنَ» تعدى لمفعولين، فإن كان متعديا لمفعولين صار متعديا إلى ثلاثة مفاعيل، كما في باب «أَعْلَمَ وَأَرَى»؛ نحو: «أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا».

٢- «الصَّيْرُورَةُ»؛ نحو: «أَوْرَقَ الشَّجَرُ» إذا صار ذا وَرَقٍ، «وَأَطْفَلَتِ الظَّبْيَةُ» إذا وَصَعَتْ؛ قَالَ لَيْدٌ: فَعَلَا فُرُوعَ الأَيْهُقَانِ وَأَطْفَلَتْ \*\*\* بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤَهَا وَنَعَامَهَا

٣- «الكَثْرَةُ»؛ نحو: «أَثْمَرَ البُسْتَانَ» يَعْنِي: كَثُرَ ثَمَرُهُ.

٤- «الحَيْنُونَةُ»؛ نحو: «أَحْصَدَ الزَّرْعُ»؛ يَعْنِي: حَانَ وَقَرَبَ وَقْتُ حَصَادِهِ.

٥- «الإِزَالَةُ»؛ نحو: «أَفْدَيْتُ عَيْنَ زَيْدٍ» يَعْنِي: أَرَلْتُ القَدَى عَنْ عَيْنِهِ.

٦- «الْوِجْدَانُ»؛ نحو: «أَشْجَعْتُ زَيْدًا» يَعْنِي: وَجَدْتُهُ شَجَاعًا.

٧- «التَّعْرِيفُ أَوْ العَرَضُ»؛ نحو: «أَرْهَنَ البَيْتَ» يَعْنِي: عَرَضَهُ لِلرَّهْنِ.

٨- «الدخول في مكان معين، أو زمان معين»؛ نحو: «أَصْبَحَ زَيْدًا»، إذا دخل

عليه الصبح، أو «أَعْرَقَ زَيْدًا»، إذا دخل العِراق؛ قَالَ المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ:

فَإِنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيكُمْ \*\*\* وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْبِ أُعْرِقِ

وقال الراعي النميري:

أَبَا مَالِكٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ \*\*\* فَأُنْجِدْ أَقْوَامَ بَدَاكَ وَأَعْرِقُوا

٩- «المطاوعة وزن «فَعَّلَ»؛ نحو: «جَلَّسْتُ زَيْدًا فَأَجْلَسَ».

١٠- قد يأتي بمعنى الثلاثي؛ نحو: «سَقَى وَأَسْقَى، وَسَرَى وَأَسْرَى».

١١- ربما جاء دون أن يكون له ثلاثي؛ نحو: «أَلْفَى».

١٢- «الدعاء»؛ نحو: «أَسْقَيْتُهُ». أَي: دَعَوْتُ لَهُ بِالسُّقْيَا؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُتُّهُ \*\*\* تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

## البَابُ الثَّانِي

«فَعَلٌ يَفْعَلُ تَفْعِيلًا»، مَوْزُونُهُ: «فَرَحٌ يَفْرَحُ تَفْرِيحًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ، وَبِنَاوُهُ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، وَهُوَ قَدْ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ؛ نَحْوُ: طَوَّفَ زَيْدٌ الْكَعْبَةَ. وَقَدْ يَكُونُ فِي الْفَاعِلِ؛ نَحْوُ: مَوَتَ الْإِبِلُ. وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمَفْعُولِ؛ نَحْوُ: غَلَقَ زَيْدٌ الْأَبْوَابَ.

قَوْلُهُ: «فَعَلٌ يَفْعَلُ تَفْعِيلًا، مَوْزُونُهُ فَرَحٌ يَفْرَحُ تَفْرِيحًا» مِثْلُهُ: «قَدَّمَ يُقَدِّمُ تَقْدِيمًا، وَقَتَلَ يُقْتَلُ تَقْتِيلًا، وَخَرَجَ يُخْرَجُ تَخْرِيحًا، وَوَضَحَ يُوَضِّحُ تَوْضِيحًا، وَكَرَّمَ يُكْرَمُ تَكْرِيمًا»، وَرَبْمَا جَاءَ الْمَصْدَرُ عَلَى «فِعَالٍ وَفِعَالٍ»؛ نَحْوُ: «كَذَّبَ كِذَابًا وَكِذَابًا».

وَقَوْلُهُ: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ» وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ؛ لِأَنَّهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ فَأَحْرَى أَنْ يَكُونَ مَزِيدًا، وَقِيلَ: بَلِ الْحَرْفُ الزَّائِدُ هُوَ الثَّانِي، أَي: بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَهُوَ قَوْلُ الْجَمَاهِيرِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْمَزِيدِ يَكُونُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَجَوَزَ سَبِيوِيهِ الْقَوْلِينَ.

وَقَوْلُهُ: «مِنْ جِنْسٍ» أَي: مِنْ مِثْلِ «عَيْنِ فِعْلِهِ». أَي: بِتَضْعِيفِ عَيْنِهِ، فَالْفِعْلُ «فَرَحٌ» أَصْلُهُ الثَّلَاثِي «فَرِحَ» فَصَارَ بِالزِّيَادَةِ «فَرَحَ» فَحَصَلَ إِدْغَامُ فَصَارَ «فَرَحَ».

وَقَوْلُهُ: «وَبِنَاوُهُ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، وَهُوَ قَدْ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ؛ نَحْوُ: طَوَّفَ زَيْدٌ الْكَعْبَةَ».

أَي: أَكْثَرَ مِنَ التَّطَوُّافِ، فَهَذَا تَكْثِيرٌ فِي الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَاحِدًا وَهُوَ زَيْدٌ، وَالْمَفْعُولَ وَاحِدًا وَهُوَ الْكَعْبَةُ، لَكِنَّ الْفِعْلَ طَوَّفَ فَعَلَ لَازِمًا لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ خِلَافًا لِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْءَانِ الْكَرِيمِ إِلَّا لِأَزْمَا؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا

بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]، فَالصَّوَابُ أَنْ يَقَالَ: طَوَّفَ الرَّجُلُ، أَوْ طَوَّفَ بِالْكَعْبَةِ.

وقوله: «وَقَدْ يَكُونُ» التكاثير «فِي الْفَاعِلِ؛ نَحْوُ: مَوَّتَ الْإِبِلُ».

أي: كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، فهذا تكثير في الفاعل؛ لأن الفعل «مَوَّتَ» يدل على وقوع الحدث مرة واحدة؛ والفاعل متعدد وهو الإبل.

وقوله: «وَقَدْ يَكُونُ» التكاثير «فِي الْمَفْعُولِ» به «نَحْوُ: غَلَّقَ زَيْدٌ الْأَبْوَابَ».

فالفاعل واحد، والفاعل واحد، والمفعول متعدد، فالتكاثير وقع في المفعول. ولو قلت: «غَلَّقَ زَيْدٌ الْبَابَ». لَدَلَّ عَلَى تَكْثِيرِ الْفِعْلِ لَا الْمَفْعُولِ، ومثله قوله

تعالى: ﴿وَرَوَدَتْهُ الْمِيَاهُ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِمْ وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣].

ويأتي وزن «فَعَّلَ» في لسان العرب لمعان آخر غير التكاثير، منها:

١- «النسبة»؛ كقول: «فَسَفَّتُ زَيْدًا، أَوْ كَفَّرْتُ زَيْدًا» أي: نَسَبْتُهُ إِلَى الْفَسْقِ أَوْ الْكُفْرِ.

٢- «الصَّيْرُورَةُ»؛ نحو: «حَجَّرَ الطَّيْنَ»، يعني: صار الطين كالحجر في الجمود.

٣- «التَّوَجُّهُ إِلَى مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ مَعِينٍ»؛ نحو: «شَرَّقْتُ، وَغَرَّبْتُ»؛ يَعْنِي: تَوَجَّهْتُ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ.

٤- «التَّحْتُ»؛ وهو اختصار حكاية شيء ما، فمن الأوزان التي يكون عليها النحت وزن «فَعَّلَ»؛ نحو: «سَبَّحَ، وَهَلَّلَ».

٥- وقد يَرِدُ وَزْنَ «فَعَّلَ» عَلَى أَصْلِهِ؛ نَحْوُ: «فَكَّرَ» فَيُرَادُ بِهِ مَطْلَقَ الْفِعْلِ؛ أَي: فَعَلَ التَّفْكِيرَ، وَرَبْمَا جَاءَ بِمَعْنَى الثَّلَاثِي؛ نَحْوُ: «فَتَنَسَّ الْمَتَاعَ وَفَتَنَسَّهُ».

٦- «التَّعْدِيَةُ»؛ نحو: «فَرَّحْتُ زَيْدًا».

٧- «الْإِزَالَةُ»؛ نحو: «جَلَدْتُ الْبَعِيرَ»؛ أَي: أزلت جِلْدَهُ.

### البَابُ الثَّلَاثُ

«فَاعِلٌ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَانًا وَقِيْتَانًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاوُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الثَّانِيْنِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ. مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الثَّانِيْنِ نَحْوُ: قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ الْوَاحِدِ نَحْوُ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ.

قَوْلُهُ: «فَاعِلٌ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَانًا وَقِيْتَانًا». مِثْلُهُ: «خَاصِمٌ يُخَاصِمُ مُخَاصِمَةً وَخِصَامًا وَخِيصَامًا».

فَأَمَّا الْمَصْدَرُ «فِيْعَالٌ» فَقَدْ كَانَ هُوَ الْأَصْلُ؛ لَوْجُودِ الْأَلْفِ فِي الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ أَصْلُ الْإِشْتِقَاقِ لِمَصْدَرٍ غَيْرِ الثَّلَاثِي، فَالْأَصْلُ أَنْ تَقُولَ: «فَاعَلٌ يُفَاعِلُ فَاعَالًا» لَكِنْ كُسِرَتْ الْفَاءُ، وَقُلِبَتْ الْأَلْفُ يَاءً لَوْقُوعِهَا بَعْدَ الْفَاءِ الْمَكْسُورَةِ، فَأَصْبَحَ أَصْلًا مَهْجُورًا قَلَّ أَنْ يُذْكَرَ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ مَصْدَرٍ «فِيْعَالٍ» إِلَّا كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ.

وَأَمَّا «فِعَالٌ» فَهُوَ «فِيْعَالٌ» لَكِنَّهُ حُفِّفَ بِحَذْفِ يَائِهِ، وَهُوَ كَالْقِيَاسِ يَأْتِي كَثِيرًا. وَأَمَّا «مُفَاعَلَةٌ» فَهُوَ مَصْدَرٌ قِيَاسِي، بَلْ قَدْ يُتْرَكُ «الْفِعَالُ»، وَالْفِيْعَالُ، وَلَا يُتْرَكُ «الْمُفَاعَلَةُ»؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: «جَالَسْتُهُ مُجَالَسَةً»، وَلَمْ يَقُولُوا: «جَلَسًا وَلَا جِيْلَسًا».

وَالْمُفَاعَلَةُ مَصْدَرٌ يَأْتِي عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: «قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً فَهُوَ مُقَاتَلٌ»، فَالتَّاءُ فِي «مُفَاعَلَةٍ» عَوَظٌ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ «مُفَاعَالٌ»؛ فَحُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ الثَّانِيَّةُ -الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ- وَعَوَظُ عَنْهَا التَّاءُ، أَمَّا الْمِيمُ فَرِيدَتْ عَلَى الْفِعْلِ فِي الْإِشْتِقَاقِ.



ويلزم مُفَاعَلَةٌ فِيمَا فَاؤُهُ يَاءٌ؛ نحو: «يَأْمَنَ مِيَامَنَةً»، وقد يأتي منها فِعَالٌ شذوذاً.  
 وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِيَادَةِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْفَاءِ» التي هي  
 القاف «وَالْعَيْنُ» التي هي التاء؛ لأن أصله من الثلاثي «قَتَلَ».  
 وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ، مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ  
 الْإِثْنَيْنِ نَحْوُ: قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا».

يعني: أن كلاً من زيد وعمرو شارك الآخر في القتال، فصدر الضرب منهما  
 ووقع عليهما، لكننا نعرب «زيداً» فاعلاً؛ لأن الفعل أُسْنِدَ إليه لفظاً، «وعمرًا»  
 مفعولاً به؛ لأن الحدث وقع عليه. ثم عمرو فاعل أيضاً بالتضمين؛ لأنه أَوْقَعَ  
 الضربَ على زيدٍ مَعْنَى، وزيدٌ مفعول به؛ لأنه وَقَعَ عليه الضربُ، ومثله قوله تعالى:  
 ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩].

وقوله: «وَمِثَالُ الْوَاحِدِ نَحْوُ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ».

يعني: قَلَّ أَنْ يَأْتِيَ وَزُنْ فَاعِلٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى وَقُوعِ الْحَدِثِ مِنْ وَاحِدٍ دُونَ أَنْ  
 يَتَشَارَكَ مَعَهُ غَيْرُهُ؛ كما في قوله تعالى: ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٠].  
 ولوزن «فَاعِلٌ» معانٍ آخر، منها:

- ١- «المُؤَالَاةُ»؛ نحو: «وَالَيْتُ الصَّوْمَ»، يعني: أوليته وأتبعته بعضه بعضاً.
- ٢- يأتي على أصله ويُراد به مطلق الفعل؛ نحو: «سَافَرَ زَيْدًا»، أي: فَعَلَ السَّفَرَ.
- ٣- يكون لازماً دائماً إذا لم يتشارك لفظاً ولا معنى.
- ٤- قد يكون الفعل لازماً فيصبح متعدياً إذا بنيته لوزن «فَاعِلٌ»، نحو:  
 «جَلَسَ زَيْدًا»، فإذا قلت: «جَالَسْتُ زَيْدًا»، أصبح متعدياً.
- ٥- ربما جاء «فَاعِلٌ» بمعنى «تفاعل»؛ نحو: «سَارَعَ وَتَسَارَعَ».

النَّوعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ:

### البَابُ الْأَوَّلُ

«انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكَسَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاوُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ، وَمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ: حُصُولُ أَثَرِ الشَّيْءِ عَنْ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ بِمَفْعُولِهِ؛ نَحْوُ: كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ ذَلِكَ الزُّجَاجُ؛ فَإِنَّ انْكَسَارَ الزُّجَاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ الْكَسْرِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّيُّ.

قوله: «النَّوعُ الثَّانِي». أي: من مزيد الفعل الثلاثي «وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثي المجرد» فيصبح خماسيا بالزيادة «وهو خمسة أبواب»:

وقوله: «البَابُ الْأَوَّلُ: انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا، مَوْزُونُهُ: انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكَسَارًا» مثله: انْقَطَعَ يَنْقَطِعُ انْقِطَاعًا، وَأَنْفَتَلَ يَنْفَتِلُ انْفِتَالًا، وَأَنْصَرَفَ يَنْصَرِفُ انْصِرَافًا.

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِهِ». لأن أصله من الثلاثي: «كَسَرَ».

وقوله: «وَبِنَاوُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ، وَمَعْنَى الْمُطَاوَعَةِ: حُصُولُ أَثَرِ الشَّيْءِ عَنْ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ بِمَفْعُولِهِ؛ نَحْوُ: كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ ذَلِكَ الزُّجَاجُ».

يعني: فَقَبِلَ الزُّجَاجُ الْانْكَسَارَ، «فَإِنَّ انْكَسَارَ الزُّجَاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ الْكَسْرِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّيُّ»، ولو قال: «كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ» دون قول: «ذلك الزجاج» لكان أفصح؛ لكنه ذكره؛ لأن المقام مقام تعليم.

ومثله: «قَطَعْتُ اللَّحْمَ فَانْقَطَعَ».

فإن قلت: ألا يقال: «كَسَرْتُ الرَّجَاجَ فَمَا انْكَسَرَ»، فلم تحصل مطاوعة! قلت: هو مطاوع أيضا؛ لأنه وإن لم يحصل أثرٌ حال النفي إلا أن المحل يقبله، كما لو قلت: ما ضربت زيدا، فإذا لم يكن زيد صالحا للضرب لما صح نفيه عنه، حينئذ يكون النفي أثرا أيضا.

وقد يأتي للزوم دون أن يكون مطاوعا؛ نحو: «انْفَطَرَ، وانْفَتَلَ، وانْصَرَفَ»؛ قال تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار:1]، وقال تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم:90]، فقد قرأ نافع، وابن كثير، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر «يَنْفَطَرْنَ»، وقرأ باقي العشرة «يَنْفَطَرْنَ» من الانفعل.

وأخرج البخاري ومسلم -واللفظ للبخاري- من حديث عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ الَّذِي يُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «لَا يَنْفَتِلُ أَوْ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

وهذا الباب إما أن يكون لازما أو مطاوعا، ولا يكون متعديا البتة، لكن ربما جاء بمعنى الثلاثي اللازم فلا يبرح للزوم أيضا؛ نحو: «انْطَلَقَ» يريدون به معنى «ذَهَبَ»، ويقول بعضهم: أغنى عن الرباعي المجرد.

## البَابُ الثَّانِي

«**اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّاءِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمَطَاوَعَةِ أَيضًا؛ نَحْوُ: جَمَعْتُ الْإِبِلَ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ الْإِبِلُ.

قوله: «البَابُ الثَّانِي: افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا، مَوْزُونُهُ اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا» مثله: «اِحْتَجَمَ يَحْتَجِمُ احْتِجَامًا، وَافْتَرَقَ يَفْتَرِقُ افْتِرَاقًا، وَابْتَدَعَ يَبْتَدِعُ ابْتِدَاعًا».

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّاءِ بَيْنَ الْفَاءِ» التي هي الجيم «وَالْعَيْنِ» التي هي الميم؛ لأن أصله من الثلاثي «جَمَعَ».

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْمَطَاوَعَةِ أَيضًا». لكنه يأتي للأفعال العلاجية الحسية والمعنوية خلافا لباب «انفعل» فلا يكون إلا في العلاجية، فباب افتعل أشمل من انفعل.

وقوله: «نَحْوُ: جَمَعْتُ الْإِبِلَ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ الْإِبِلُ».

أي: قَبِلَ الْإِبِلُ الْجَمْعَ، وَذَكَرَهُ الْإِبِلُ مَرَّةً ثَانِيَةً غَيْرَ فَصِيحٍ؛ إِذْ يَكْفِي أَنْ يَقُولَ: فَاجْتَمَعْتُ، أَي: الْإِبِلُ.

ويأتي لازما؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ

اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ [الحج: ٧٣]، وقال تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وربما كان متعديا؛ نحو: «اِحْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنَهُ» إذا مات.

ولباب «أَفْتَعَلَ» معانٍ آخر، منها:

- ١- «الْإِتِّخَاذُ»؛ نحو: «اتَّخَذَ زَيْدٌ خَاتِمًا مِنْ فِضَّةٍ».
- ٢- «الْإِجْتِهَادُ»؛ نحو: «اجْتَهَدَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ».
- ٣- «الْإِظْهَارُ»؛ نحو: «اعْتَدَرَ». يعني: أَظْهَرَ الْعُدْرَ.
- ٤- «التَّشَارُكُ»؛ نحو: «افْتَتَلَ زَيْدٌ وَعَمْرُو». يَعْنِي: تَشَارَكَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي الْقِتَالِ.
- ٥- «المُبَالَغَةُ»؛ نحو: «ارْتَدَّ فُلَانٌ». إذا بالغ في الردة.
- ٦- ربما جاء بمعنى الثلاثي؛ نحو: «كَحَلَ وَاكْتَحَلَ، وَجَذَبَ وَاجْتَذَبَ، وَتَبَعَ وَاتَّبَعَ».
- ٧- ربما جاء بمعنى «اسْتَفْعَلَ»؛ نحو: «اتَّقَدَ، وَاعْتَصَمَ، وَافْتَتَلَ» بمعنى «اسْتَوْقَدَ، وَاسْتَعَصَمَ، وَاسْتَقْتَلَ».
- ٨- يأتي مطاوعا لباب «أَفْعَلَ»؛ نحو: «احْتَرَقَ» في قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

### البَابُ الثَّلَاثُ

« **افْعَلْ يَفْعَلْ افْعَالًا** »، مَوْزُونُهُ: « **احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا** ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فَعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ، وَقِيلَ: لِلْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ. مِثَالُ الْأَلْوَانِ نَحْوُ: احْمَرَّ زَيْدٌ. وَمِثَالُ الْعُيُوبِ نَحْوُ: اعْوَرَ زَيْدٌ.

قَوْلُهُ: « **افْعَلْ يَفْعَلْ افْعَالًا** » يَدِغَامُ اللَّامُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ؛ إِذْ أَصْلُهُ « **افْعَلَلْ** »، فَطَرِحَتْ حَرَكَةُ اللَّامِ الْأُولَى فَسَكَنْتِ « **افْعَلَلْ** » ثُمَّ أَدغَمَتْ فِي الثَّانِيَةِ. « **مَوْزُونُهُ**: احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا » مِثْلُهُ: « **اصْفَرَّ يَصْفَرُّ اصْفِرَارًا**، وَاحْضَرَّ يَحْضَرُّ احْضِرَارًا ».

وَقَوْلُهُ: « وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فَعْلِهِ » الَّتِي هِيَ الرَّاءُ « **فِي آخِرِهِ** »؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الثَّلَاثِي « **حَمَّرَ** ».

وَقَوْلُهُ: « **وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ** ». سَيَأْتِي بَيَانُ مَعْنَاهُ فِي وَزْنِ « **احْمَارًا** ».

وَقَوْلُهُ: « **وَقِيلَ: لِلْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ** ».

أَيُّ وَقِيلَ: مَوْضُوعٌ لِمَطْلُوقِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ دُونَ مِبَالَغَةِ اللَّازِمِ، وَكَأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ مَالَ إِلَيْهِ، حِينَئِذٍ يَكُونُ « **حَمَّرَ** وَاحْمَرَّ » بِنَفْسِ الْمَعْنَى، وَلِذَلِكَ يَأْتِي اعْوَرَ بِمَعْنَى عَوَّرَ، نَصَّ عَلَيْهِ فِي اللِّسَانِ.

فِيَكُونُ مَرَادُهُ: أَنَّهُ مَزِيدٌ عَلَى الثَّلَاثِي الدَّالِّ عَلَى الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، فَلَمْ يَدُلْ هُوَ بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ.

والصواب أنه موضوع لمبالغة اللازم مع الدلالة على الألوان والعيوب، فالمؤلف لا ينكر أنه يأتي للألوان والعيوب، ولا يرى ضعف هذا القول، بل هو يأتي للألوان والعيوب لكن مع إفادة المبالغة، ولذلك ذكر القول الثاني بصيغة التضعيف.

ودليل ذلك قوله: «مِثَالُ الْأَلْوَانِ نَحْوُ: أَحْمَرَ زَيْدٌ».

فقد مَثَّلَ للألوان، وقد قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران].

وقوله: وَمِثَالُ الْعُيُوبِ نَحْوُ: اعْوَرَ زَيْدٌ». أصله «عَوْرًا»، ومثله «ازْوَرًا»؛ قال عامر

ابن الطفيل:

إِذَا اِزْوَرَ مِنْ وَقَعَ الرَّمَاحَ زَجْرَتُهُ \*\*\* وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرِ

وقال سَلَمَةُ بن هند الغاضِرِيُّ:

أُكْفَى مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ \*\*\* إِذَا اِزْوَرَ مِنْ وَقَعَ الْأَسِنَّةِ أَحْرَدُ

### الباب الرابع

«تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً»، موزونه: «تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّماً». وعلامة أنه أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين. وبناءه للتكلف، ومعنى التكلف: تحصيل المطلوب شيئاً بعد شيء؛ نحو: تعلمت العلم مسألة بعد مسألة.

قوله: «تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً، موزونه تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّماً» مثله: «تَفَضَّلَ يَتَفَضَّلُ تَفَضُّلاً، وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ تَعَلُّماً»، وربما جاء المصدر سماعاً على «تِفَعَّالٍ»؛ نحو: «تَمَلَّقَ تِمَلَّاقاً»؛ قال الشاعر: ثلاثة أحباب فحُبُّ عَلاقَةٍ \*\*\* وَحُبُّ تِمَلَّاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ

وقوله: «وعلامة أنه أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين». إطراداً لقاعدة المزيد، وإلا فلم يُسمع الثلاثي من «تَكَلَّمَ»، أمّا نحو: «تَفَضَّلَ» فالثلاثي منه «فَضَّلَ، أو فَضَّلَ، أو فَضَّلَ»، ونحو: «تَعَلَّمَ، وَتَشَرَّفَ، وَتَكَرَّمَ» فالثلاثي منها «عَلِمَ، وَشَرَّفَ، وَكَرَّمَ».

وقوله: «وبناءه للتكلف، ومعنى التكلف: تحصيل المطلوب شيئاً بعد شيء؛ نحو: تعلمت العلم مسألة بعد مسألة». أي: تعلمت العلم، أما شيئاً بعد شيء فتفسير له، ومنه قوله تعالى عن الأرض: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ [الانشقاق: ٤]، فقد تَخَلَّتْ شيئاً فشيئاً، وقد أشد سيبويه في الكتاب (٧١/٤) قول حاتم الطائي:

تَحَلَّمْ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَبَقِي وَدُهُمُ \*\*\* وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا



ومن معاني وزن «تَفَعَّلَ»:

- ١- «الِاتِّخَاذُ»؛ نحو: «تَوَسَّدَ ثَوْبَهُ». يعني: اتخذهُ وَسَادَةً.
- ٢- «المُطَاوَعَةُ لِفَعْلٍ»؛ نحو: «نَبَّهْتُ زَيْدًا فَتَنَّبَهُ»، وقد يكون متعديا مع كونه مطاوعا؛ نحو: «عَلَّمْتُهُ الْعِلْمَ فَتَعَلَّمَهُ».
- ٣- «التَّجَنُّبُ وَالْوِقَايَةُ»؛ نحو: «تَحَرَّجَ زَيْدٌ». يعني: تجنب الحَرَجَ وَاتَّقَاهُ.
- ٤- وربما أَعْنَتُ صيغة «تَفَعَّلَ» عن الثلاثي لعدم وروده، «كَتَلَّمَتْ وَتَصَدَّى».
- ٥- «النِّسْبَةُ»؛ نحو: «تَعَرَّبَ». أي: انتسب إلى العرب.
- ٦- ربما جاء بمعنى الثلاثي؛ نحو: «ظَلَمَ وَتَظَلَّمَ»؛ قال الشاعر:  
تَظَلَّمَنِي حَقِّي خَلِيحٌ وَعَقَنِي \*\*\* على حِينِ كَانَتْ كَالْحَيِّ عِظَامِي  
وَأَنشَدَ السَّيْرَانِي:  
تَظَلَّمَنِي حَقِّي كَذَا وَلَوْ يَدِي \*\*\* لَوْ يَدُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ  
أَي: ظَلَمَنِي.  
وقال ذو الرمة:  
أَمَسْتُ تَظَلَّمَنِي وَلَسْتُ بِظَالِمٍ \*\*\* وَتُنْبِهُنِي نَبَّهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ  
أَي: تَنَسَّبُنِي إِلَى الظلم.
- ٧- ربما جاء بمعنى «اسْتَفَعَلَ»؛ نحو: «تَنَجَّرَ حَوَائِجُهُ وَاسْتَنَجَرَهَا».
- ٨- «التَّكْثِيرُ»؛ نحو: «تَعَطَّيْنَا»، للتكثير من التعاطي.

**البَابُ الْخَامِسُ**

«تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَلِفِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاوُهُ لِمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا. مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ؛ نَحْوُ: تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا؛ نَحْوُ: تَصَالَحَ الْقَوْمُ.

قوله: «تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا، مَوْزُونُهُ: تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا» مثله: «تَقَاتَلَ يَتَقَاتَلُ تَقَاتُلًا، وَتَفَاضَلَ يَتَفَاضَلُ تَفَاضُلًا».

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَلِفِ بَيْنَ الْفَاءِ» التي هي الباء «وَالْعَيْنِ» التي هي العين؛ لأن أصله «بَعَدَ أَوْ بَعُدَ».

وقوله: «وَبِنَاوُهُ لِمُشَارَكَةِ» أي: للتشارك «بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا» خلافا لوزن «فَاعَلَ» فيكون للمشاركة بين الاثنين في أكثر أحواله، وَقَلَّ أَنْ يَأْتِيَ لِأَكْثَرِ مِنْ اِثْنَيْنِ.

وقوله: «مِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ نَحْوُ: تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَمْرًا».

هذا المثال لا يدل على المشاركة بين الاثنين وأظنه خطأ من أحد النساخ، غير أنه لازم كما سيأتي؛ فالصواب أن يقال: تَبَاعَدَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، أي: كل منهما أَحَدَتْ شَيْئًا مِنَ التَّبَاعَدِ فَاشْتَرَكَا فِيهِ، وَمِثْلُهُ «تَظَاهَرَا» بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ [التحریم:٤]، على قراءة حفص، والكسائي،

وحمزة، وخلف. وقرأ الباقون بتشديد الظاء.

وقوله: «وَمِثَالُ الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا نَحْوُ: تَصَالَحَ الْقَوْمِ».

هذا مثال للتشارك بين الاثنين فأكثر، ومثله قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣]، وقوله تعالى: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [طه: ١٠٣].

فإن قلت: أليس التشارك قد حصل بحرف العطف؟

قلت: لم يحصل بحرف العطف، بل حصل بالفعل نفسه، ودليل ذلك: لو أنك

قلت: «تَقَاتَلَ الرَّجُلَانِ، أَوْ تَصَالَحَ الْقَوْمُ». لَدَلَّ عَلَى أَنَّ كُلَّ فِرْدٍ أَحَدَثَ الصَّلْحَ.

لكن إفادة التشارك بين الاثنين أو بين الاثنين فصاعدا راجعة إلى معنى

الفعل مع الفاعل.

أَمَّا الْفَاعِلُ: فلا بد من أن يكون فيه معنى الجمعية أو التثنية كما في

المثاليين: «تَقَاتَلَ الرَّجُلَانِ، وَتَصَالَحَ الْقَوْمُ»، أو تأتي بالفاعل مفردا وتعطف عليه

مثله، كما في قولك «تقاتل زيد وعمرو». فإن كان الفاعل فيه معنى الجمعية أفاد

التشارك بين الاثنين فصاعدا، وإن كان مثنى أفاد التشارك بين الاثنين فحسب،

وإن كان الفاعل مفردا لم يُفد المشاركة.

وَأَمَّا الْفِعْلُ: فلا بد من أن يكون الثلاثي منه متعديا، فإن كان لازما لا يدل

على التشارك، بل يدل على معانٍ أخرى، فإذا قلت: «تَمَارَضَ الْقَوْمُ» لم يَدَلَّ عَلَى

التشارك، بل يدل على التظاهر، فإذا دل على التشارك مع عدم توفر ما سبق من

شروط كان نادرا شاذا.

✚ فمن معاني وزن «تَفَاعَلَ»:

١- «التَّظَاهَرُ بِالْفِعْلِ دُونَ حَقِيقَتِهِ»؛ نحو: «تَعَاقَلَ زَيْدٌ». يعني: تَظَاهَرَ بِالْعَفْلَةِ وهي مُنْتَفِيَةٌ عَنْهُ، ونحو: «تَمَارَضَ زَيْدٌ». أي: تظاهر بالمرض وليس به مرض، وفي هذه الحالة لا يكون صادرا إلا من واحد؛ قال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ:

إِذَا تَحَارَزْتُ وَمَا بِي مِنْ حَزْرٍ \*\*\* ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوْرٍ

٢- «حُصُولُ الشَّيْءِ تَدْرُجًا»؛ نحو: «تَوَارَدَتِ الْإِبِلُ» أي: حصل ورودها شيئا فشيئا.

٣- يأتي وزن «تَفَاعَلَ» لجعل الفعل المتعدي لازما؛ نحو: «ضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرًا»، هذا متعدّدٌ، فإذا قلت: «تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» أصبح لازما.

٤- يُصَيِّرُ الفِعْلَ المتعدي لاثنين متعديا لواحد؛ نحو: «قَاسَمَ زَيْدٌ عَمْرًا الهدية»، فإذا قلت: «تَقَاسَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو الْهَدِيَّةَ» صار متعديا لمفعول واحد بعد أن كان متعديا لمفعولين، ومثله «نَارَعَ وَتَنَارَعَ»؛ قال الأَعشى في معلقته:

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرَّيْحَانِ مُتَكَبِّئًا \*\*\* وَقَهْوَةً مُرَّةً رَاوَوْقَهَا خَضِلُ

وقال امرؤ القيس:

فَلَمَّا تَنَارَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ \*\*\* هَصَرْتُ بُعْضِنِ ذِي شَمَارِيخِ مَيْالٍ

٥- يأتي لمطاوعة «فَاعَلَ»، نحو: «بَاعَدْتُهُ فِتْبَاعَدًا».

٦- ربما جاء بمعنى الثلاثي؛ نحو: «تَجَاوَزْتُ الشَّيْءَ، وَجُرْتُهُ».

النُّوعُ الثَّلَاثُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ عَلَى الثَّلَاثِيِّ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ:

### البَابُ الْأَوَّلُ

«اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتَفْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاوُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ الْمَالَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ. وَقِيلَ: لَطَلَبَ الْفَعْلُ؛ نَحْوُ: اسْتَغْفَرَ اللَّهُ؛ أَيُّ: أَطْلَبُ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

قوله: «النُّوعُ الثَّلَاثُ» من أنواع الفعل الثلاثي المزيد فيه «وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ عَلَى الثَّلَاثِيِّ» المجرد «وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ»:

وقوله: «اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتَفْعَالًا، مَوْزُونُهُ: اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا» مثله: «اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتِغْفَارًا، وَاسْتَشْرَفَ يَسْتَشْرِفُ اسْتِشْرَافًا».

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ وَالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ». لأن أصله من الثلاثي «خَرَجَ».

وقوله: «وَبِنَاوُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا». لأن الثلاثي منه يكون لازما في أكثر أحواله فيتعدى إذا بُني لبناء «اسْتَفْعَلَ» كما يتعدى ببناء «أَفْعَلَ وَفَعَلَ».

وقوله: «مِثَالُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ الْمَالَ». فيكون كَأَفْعَلَ؛ كما في نحو قوله

تعالى: ﴿وَأَسْرَهُبُوهُمْ وَجَاءَهُمْ بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦].

وقوله: «وَمَثَلُ اللَّازِمِ نَحْوُ: اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ» أي: صار كاللحجر «وَقِيلَ: لَطَبَ الْفِعْلُ. نَحْوُ: اسْتَغْفِرَ اللهُ؛ أَيْ أَطْلَبُ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى». هذا طلب على سبيل الحقيقة، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ [البقرة: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [فصلت: ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود: ٩٠]، وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وقد يكون الطلب على سبيل المجاز؛ نحو: «استخرجت الذهب من المعدن»، فسُمِّيَتِ الْمُمَارَسَةُ فِي إِخْرَاجِهِ وَالْإِجْتِهَادُ فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ طَلْبًا؛ إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ طَلْبًا حَقِيقِيًّا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالْمَجَازِ.

وقوله: «وَقِيلَ: لَطَبَ الْفِعْلُ». يُشْعِرُ بِتَضْعِيفِهِ، أَوْ بِجَمَلِهِ الطَّلَبَ عَلَى كَوْنِهِ بِالسَّيْنِ وَحْدَهَا لَا بِنَاءِ اسْتَفْعَلِ.

✚ ولسين «استفعل» معان كثيرة، منها:

١- «الصَّيْرُورَةُ أَوْ التَّحَوُّلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ»؛ نحو: «اسْتَحْصَنَ الْمُهْرُ». أي: صَارَ حِصَانًا، وَقَدْ تَكُونُ الصَّيْرُورَةُ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ كَمَا فِي الْمَثَلِ السَّابِقِ وَمِثَالِ الْمَصْنَفِ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ كَمَا فِي الْمَثَلِ الْمَشْهُورِ: «إِنْ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ». أي: يصير البُغَاثُ -وهو طائر ضعيف الطيران- كالنَّسْرِ فِي الْقُوَّةِ، وَمَعْنَاهُ: إِنْ الضَّعِيفُ بِأَرْضِنَا يَصِيرُ قُوِيًّا لِاسْتِعَانَتِهِ بِنَا.

٣- «الْوَجْدَانِ أَوْ الْمُصَادَفَةِ»؛ نحو: «اسْتَجَدْتُ الْكِتَابَ». أي: وجدته جيداً، ومنه قوله تعالى عن فرعون: ﴿فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾ [الرَّحُوف: ٥٤].

٤- «الاعْتِقَادُ»؛ نحو: «اسْتَحَسَنْتُ الطَّعَامَ». أي: اعتقدت حسنه.

٥- «اخْتِصَارُ حِكَايَةِ الْجُمَلِ»؛ نحو: «اسْتَرْجَع» إذا قال: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

٦- «السُّؤَالُ»؛ نحو: «اسْتَخِيرَ زَيْدٌ». أي: سأل الخير.

٧- «الْجُعْلُ»؛ نحو: «اسْتَحَلَّ الشَّيْءَ». يعني: جعله حلالاً.

٨- «القُوَّةُ»؛ نحو: «اسْتَهْتَرْتُ، وَاسْتَكْبَرْتُ»، يعني: قوِيَ هَيْئُهُ وَكِبْرُهُ.

٩- «المُطَاوَعَةُ»؛ نحو: «أَحْكَمْتُهُ فَاسْتَحْكَمَ، وَأَقَمْتُهُ فَاسْتَقَامَ».

١٠- ربما كان بمعنى «أَفْعَلَ»، نحو: «أَجَابَ، وَاسْتَجَابَ»، وبه فُسِّرَ قوله تعالى:

﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾؛ أي: أرهبوه، وبه قال الزجاج.

١١- ربما جاء «اسْتَفْعَلَ» من غير أن يجيء له ثلاثي مجرد، فيكتفى في هذه المادة

بالمزيد منه؛ نحو: «اسْتَأْتَرْتُ، وَاسْتَبَدَلْتُ، وَاسْتَعْبَرْتُ»، ونحو: «اسْتَحْيَا»، قال تَعَالَى:

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ [القصص: ٢٥]، وقيل: له ثلاثي، ونحو: «اسْتَنَكَفَ»

كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنَكَفُوا... الآية﴾ [النساء: ١٧٣].

١٢- ربما أغنت صيغة «اسْتَفْعَلَ» عن صيغة «فَعَّلَ»، كما في قولهم: «اسْتَعَانَ»

إذا حلق عَائَتُهُ، وقد كان الأصل: «عَوَّنَ».

١٣- ربما جاء بمعنى الثلاثي؛ نحو: «هَزَأَ بِهِ، وَاسْتَهْزَأَ بِهِ».

## البَابُ الثَّانِي

« **أَفْعُوْعَلْ يَفْعُوْعَلُ أَفْعِيْعَالًا**، مَوْزُونُهُ: « **اعْشُوْشَبْ يَعْشُوْشِبُ اعْشِيْشَابًا** ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ مَاضِيْهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاوُهُ لِمَبَالِغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: عَشَبَ الْأَرْضُ؛ إِذَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي الْجُمْلَةِ، وَيُقَالُ: اعْشَوْشَبَ الْأَرْضُ؛ إِذَا كَثُرَتْ نَبَاتُ وَجْهِ الْأَرْضِ.

قوله: « **أَفْعُوْعَلْ يَفْعُوْعَلُ أَفْعِيْعَالًا**، مَوْزُونُهُ: **اعْشُوْشَبْ يَعْشُوْشِبُ اعْشِيْشَابًا** » مثله « **أَخْشَوْشَنَ يَخْشَوْشِنُ أَخْشِيْشَانًا**، وَاعْدُوْدَنَ يَعْدُوْدُنُ اعْدِيْدَانًا ».

والياء في المصدر « **أَفْعِيْعَالٍ** » منقلبة عن واو؛ لأن أصله « **أَفْعُوْعَالٌ** »، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ودليل ذلك وجودها في باقي التصاريف.

وقوله: « **وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ مَاضِيْهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ** » الذي هو الشين « **وَالْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ** » الأصلية التي هي الشين الأولى، أما الثانية فمكررة « **وَاللَّامِ** » وهي الباء؛ لأن أصله « **عَشَبٌ** »، من « **العُشْبِ** ».

وقوله: « **وَبِنَاوُهُ لِمَبَالِغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: عَشَبَ الْأَرْضُ إِذَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي الْجُمْلَةِ** ». أي: في بعض الأرض « **وَيُقَالُ اعْشَوْشَبَ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَتْ نَبَاتُ وَجْهِ الْأَرْضِ** ».

ومثله **أَثْنَوْنَى**، كما في قوله تعالى: ﴿ **أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ** ﴾ [هود: 5]، قرأه ابن عباس بالبناء لوزن « **أَفْعُوْعَلٌ** »؛ فقد أخرج ابن جرير عنه أنه قرأ: ﴿ **أَلَا إِنَّهُمْ تَنْتُونِي صُدُورُهُمْ** ﴾، على زنة: « **تَفْعُوْعَلٌ** »، وروي بالياء « **يَنْتُونِي** ».



ونحو ذلك قولهم: «أخشوشن الشيء» إذا كثرت خشونته، «واعدودن الشعر» إذا كثرت سواده، «واحلولى» إذا صار حلوا.

وقد أنشد ابن فارس في المقاييس وأبو علي في الحلبيات قول حسان:

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدُودِنًا \*\*\* إِذَا مَا تَنُوءُ بِهِ آدَهَا

وقال قيس بن الخطيم:

أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي وَيُعْلِظُ جَانِبِي \*\*\* وَذُو الْقَصْدِ أَحْلَوْلِي لَهُ وَالْيُنْ

وقال الأعشى:

وَجِيدٌ مِغْزَلَةٌ تَقْرُو نَوَاجِدَهَا \*\*\* مِنْ يَانِعِ الْمُرْدِ مَا أَحْلَوْلِي وَمَا طَابَا

ويجئ وزن «أفعوعل» لمعان آخر:

١- قد يكون متعديا؛ نحو: «أحلوليت الشيء»؛ قال حميد بن ثور:

فَلَمَّا آتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ \*\*\* عَنِ الصَّرْعِ وَأَحْلَوْلِي دِمَانًا يَرُودُهَا

وأنشد ثعلب:

لَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَأَحْتُ \*\*\* لَكَ التَّفْسُ وَأَحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ

وروي قول بعضهم: اعروريت الفرس. وإنما لم يذكره المؤلف متعديا لندرته.

٢- ويجيء للصيرورة؛ نحو: «أحلولى الشيء» إذا صار حلوا، «واحقوقف

الجسم» إذا صار أحقف؛ أي: منحنيا.

٣- ربما وافق «أَفْعُوْعَلَّ» وزن «اسْتَفْعَلَّ» في الدلالة على الوجودان أو المصادفة؛

كما في قول حميد بن ثور المتقدم:

فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ \*\*\* عَنِ الصَّرْعِ وَاخْلَوْلَى دِمَائًا يَرُودُهَا

أَي: وجدها حُلْوَةً.

٤- ربما وافق «أَفْعُوْعَلَّ» الفعل المُجَرَّد؛ كقولهم: «خَلَقَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا،

وَاخْلَوْلَقَ أَنْ يَفْعَلَهُ»، إذا كان بذلك خليقا، وَمَرَدُّهُ في الأكثر لمعنى المبالغة.

### البَابُ الثَّلَاثُ

« **أَفْعُولٌ يَفْعُولُ أَفْعُوَالًا** »، مَوْزُونُهُ: « **أَجْلُوذٌ يَجْلُوذُ أَجْلُوَادًا** ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاوُهُ أَيْضًا لِمَبَالِغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: جَلَدَ الْإِبِلُ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بَزِيَادَةِ سُرْعَةٍ. وَيُقَالُ: أَجْلُوذَ الْإِبِلُ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بَزِيَادَةِ سُرْعَةٍ.

قوله: « **أَفْعُولٌ يَفْعُولُ أَفْعُوَالًا** » بإدغام الواو الساكنة -بعد طرح حركتها- في المتحركة، وكان أصله « **أَفْعُوُولٌ أَفْعُوَوَالًا** »، بيد أن بعضهم قد قلب الواو الأولى ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها؛ فقال: « **أَفْعِيُوَالًا** » ذكره ابن جني في الخصائص، وأبو عثمان المعافري في كتاب الأفعال. « **مَوْزُونُهُ: أَجْلُوذٌ يَجْلُوذُ أَجْلُوَادًا** » ومن أَعَلَّ ولم يُدغم قال: « **أَجْلِيُوَادًا** »، ومثله: « **أَعْلُوَظٌ يَعْْلُوَظُ أَعْلِيُوَظًا وَأَعْلِيُوَظًا، وَآخِرُوَظٌ يَخْرُوَظُ آخِرِيُوَظًا وَآخِرِيُوَظًا** ».

وقوله: « **وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ** » التي هي اللام « **وَاللَّامِ** » التي هي الذال؛ لأنه من « **الْجَلِيدِ** » بفتح فكسر كَكْتِفٍ، ويقال: « **الْجَلْدُ، وَالْجَلْدُ** »؛ وهو ما صَلَبَ من الأرض، و**الْجَلْدَاءُ**: الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ.

وقوله: « **وَبِنَاوُهُ أَيْضًا** » أي: كما بُنِيَ باب الْإَفْعِيَعَالِ « **لِمَبَالِغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ** » أي: الحال والشأن « **يُقَالُ: جَلَدَ الْإِبِلُ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بَسْرَعَةٍ** » والأفصح أن يقال: « **إِذَا سَارَتْ** » لعود الضمير على الإبل وهو اسم جمع لغير العاقل.

«وَيُقَالُ: اجْلَوْدُ الْإِبِلِ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بِزِيَادَةِ سُرْعَةٍ».

وربما كان اجْلَوْدَ بمعنى «امتدَّ وطال»؛ فقد أنشد المبرد في الكامل (٥٥/٤) عن

أعشى باهلة يرثي المنتشر بن وهب الباهلي:

لا تُنْكِرُ الْبَازِلُ الْكَوْمَاءَ صَرَبَتْهُ \*\*\* بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اجْلَوْدَ السَّفَرُ

أي: إذا ما طال السَّفَرُ وامتدَّ، ورُوي «اخْرَوَطَ»، ويُروى البيت للأخطل أيضا.

وقال عمر بن أبي ربيعة:

وَيَا حَبْدًا بَرْدُ أَنْيَابِهِ \*\*\* إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلَوْدًا

وقد يكون متعديا كما في «اعْلَوَطَ الْمُهْرَ»؛ فقد نقل ابن السراج في الأصول

(٢٢٧/٣) عن الجرمي أنه قال: سألتُ أبا عبيدة عن «اعْلَوَطْتُ الْمُهْرَ» قال: "ركبته

عريا"، قال: وسألتُ الأصمعي عن ذلك فقال: "اعتنقته".

وربما أفاد «افْعَوَّلَ» معنى جديدا غير معنى الثلاثي ولا يكون لمبالغة

اللازم؛ لأنه يقال: «عَلَطَ البعيرَ» إذا كواه فأعلمه بعلامة فيه، ويقال: «اعْلَوَطَ

المُهْرَ» إذا ركبَه بغير سُرْجٍ وتعلَّقَ بعنقه وعلاه، والإعلِوَاطُ: رُكُوبُ العُنُقِ

والتَّقْحُمُ على الشيء من فوق كما قال سيبويه.

### البَابُ الرَّابِعُ

« **أَفْعَالٌ يَفْعَالٌ أَفْعِيْعَالًا** »، مَوْزُونُهُ: « **أَحْمَارٌ يَحْمَارٌ أَحْمِيرَارًا** ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَلْفِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فَعْلِهِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاوُهُ أَيْضًا مُبَالِغَةٌ لِلزَّامِ؛ لَكِنْ هَذَا الْبَابُ أَبْلَغُ مِنْ بَابِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: حَمْرٌ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ فِي الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ: أَحْمَرُ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالِغَةً. وَيُقَالُ: أَحْمَارٌ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةً مُبَالِغَةً.

قَوْلُهُ: « **أَفْعَالٌ يَفْعَالٌ** ». بِالتَّشْدِيدِ لِلدِّغَامِ، وَالْأَصْلُ « **أَحْمَارَرٌ** »، فَطُرِحَتْ حَرَكَةُ الرَّاءِ الْأُولَى ثُمَّ أَدْغَمَتْ فِي الرَّاءِ الثَّانِيَةِ لِلتَّخْفِيفِ.

وَقَوْلُهُ: « **أَفْعِيْعَالًا** ». بِتَكَرُّرِ الْعَيْنِ خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ أَوْ مِنَ الْمُصَنِّفِ، وَالصَّوَابُ: « **أَفْعِيْلَالٌ** » بِتَكَرُّرِ اللَّامِ، أَمَا « **أَفْعِيْعَالٌ** » فَهُوَ مُصَدَّرٌ « **أَفْعَوْعَلٌ يَفْعَوْعَلٌ** »، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ فِي الْبَابِ الثَّانِي مِنَ نَفْسِ النَّوْعِ.

وَالْيَاءُ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ فِي الْمَصْدَرِ « **أَفْعِيْلَالٌ** » مُنْقَلِبَةٌ عَنِ أَلْفٍ؛ لِانْكَسَارِ الْعَيْنِ قَبْلَهَا، وَكَانَ الْأَصْلُ « **أَفْعَالَالًا** » فَحَصَلَ مَا سَبَقَ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ وَجُودُهَا فِي بَاقِي التَّصَارِيفِ كَالْمَاضِي « **أَفْعَالٌ** » وَالْمُضَارِعِ « **يَفْعَالٌ** ».

وَقَوْلُهُ: « **مَوْزُونُهُ: أَحْمَارٌ يَحْمَارٌ أَحْمِيرَارًا** » مِثْلُهُ: « **أَصْفَارٌ يَصْفَارٌ أَصْفِيرَارًا** »، تَقُولُ: « **أَصْفَارٌ الشَّيْءُ** »، إِذَا صَارَ فِي لَوْنِ الذَّهَبِ، وَأَصْلُهُ « **صَفِيرٌ** »؛ تَقُولُ: « **صَفِيرٌ** الشَّيْءُ » إِذَا كَانَ فِي لَوْنِ الذَّهَبِ، وَمِثْلُهُ: « **أَدْهَامٌ** »، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **مُدْهَامَتَانِ** ﴾ [الرَّحْمَنِ: ٦٤].

وقوله : « وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَلْفِ بَيْنَ الْعَيْنِ » التي هي الميم « وَاللَّامِ » التي هي الراء « وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فَعَلِهِ فِي آخِرِهِ » وهو الراء الثاني أو الأول على خلاف؛ لأن أصله « حَمْرٌ ».

وقوله : « وَبِنَاوُهُ أَيْضًا » أي: كما بُيِّنَ بِابِ الْإِفْعَوَالِ « مُبَالِغَةً لِلْأَزْمِ ». كما قال الخليل، وإذا كان الثلاثي لازما دائما كان السداسي كذلك في الأكثر « لَكِنْ هَذَا الْبَابُ أَبْلَغُ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : حَمْرٌ زَيْدٌ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ فِي الْجُمْلَةِ » أي: قليلة « وَيُقَالُ : أَحْمَرُ زَيْدٌ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالِغَةً » أي: كثيرة « وَيُقَالُ : أَحْمَارٌ زَيْدٌ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةً مُبَالِغَةً » أي: كثيرة جدا، فالمعنى: أن في كل منهما مبالغة، لكن مبالغة « أَحْمَارٌ » أكثر من مبالغة « أَحْمَرٌ ».

لكن يفترق « أَحْمَرٌ » في الدلة على حصول الحُمْرَةِ مرة واحدة مع ثبوتها دون تَغْيِيرٍ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، بخلاف « أَحْمَارٌ » فإنه يدل على حصول الحُمْرَةِ مع عدم ثبوتها.

قال الليث (٣٢٢٧):

" قَدْ أَحْمَرَ الشَّيْءُ أَحْمِرَارًا إِذَا لَزِمَ لَوْنُهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَأَحْمَارٌ يَحْمَارُ أَحْمِيرَارًا إِذَا كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَثْبُتُ؛ كَقَوْلِكَ: جَعَلَ يَحْمَارُ مَرَّةً وَيَصْفَارُ مَرَّةً ".

### ثالثا: الفعل الرباعي المجرد

**وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ، وَرُزْنُهُ: «فَعَلَلٌ يَفْعَلُّ فَعْلَلَةً وَفَعْلَالًا»،**  
**مَوْزُونُهُ: «دَحْرَجٌ يَدْحَرُجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا».** وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ضِيهَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ  
 بَأَنْ يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً. وَبِنَاوُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ:  
 دَحْرَجَ زَيْدٌ الْحَجَرَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ: دَرَبَخَ زَيْدٌ.

قوله: «وَوَاحِدٌ مِنْهَا». أي: من أبواب علم التصريف الخمسة والثلاثين للفعل  
 «لِلرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ» خلافا للكوفيين؛ إذ زعموا أن الفعل المجرد لا يكون إلا ثلاثيا،  
 والرباعي الذي على وزن «فَعْلَلٌ كَدَحْرَجَ» مزيد عندهم، وهو مذهب ضعيف.  
 وقوله: «وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ». حشو؛ يُغني عنه قوله قبله «وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرَّبَاعِيِّ  
 الْمَجْرَدِ».

وقوله: «وَرُزْنُهُ فَعَلَلٌ يَفْعَلُّ فَعْلَلَةً وَفَعْلَالًا». فالأول «فَعْلَلَةٌ» مقيس مطلقا في  
 المضاعف وغيره، والثاني «فِعْلَالٌ» سماعي إلا في المضاعف فيكون مقيسا.  
 أما المضاعف من الرباعي المجرد فله مصدر ثالث سماعي، وهو «فَعْلَالٌ»  
 بفتح الفاء؛ نحو: «زَلَزَلٌ يُزَلِّزُ زَلْزَلَةً وَزَلْزَالًا وَزَلْزَالًا»، وقيل: فَعْلَالٌ اسم لمعناه.

وقوله: «مَوْزُونُهُ: دَحْرَجٌ يَدْحَرُجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا» لكنه لم يُسَمَّعَ فِيهِ «دِحْرَاجٌ»،  
 صرح بذلك غير واحد كالسيرافي وابن يعيش، وقد سُمعَ في نحو: «سَرَهَفٌ  
 يُسْرَهِفُ سَرْهَفَةً وَسِرْهَافًا» فلو مَثَّلَ بِهِ لَكَانَ أَصُوبًا، كَمَا فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ:  
 قَنَازِعًا مِنْ زَعْبٍ حَوَافٍ \*\*\* سَرْهَفْتُهُ مَا شِئْتُ مِنْ سِرْهَافٍ

وقالت جارية: قد سَرَهْفُوها أَيما سِرْهَافِ.

والسَّرَهْفَةُ: نِعْمَةُ الْغِذَاءِ، ذكره في العين، يقال: «سَرَهْفْتُ الصَّيِّ». أي:  
أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ.

ومن الرباعي المجرد نحو: «حَضْرَمَ يُحَضِّرُ حَضْرَمَةً، وَفَرَطَحَ يُفَرِّطِحُ فَرَطِحَةً»،  
ومما ورد في التنزيل «بُعْثِرَ»، ولم يرد إلا مبنيا للمفعول؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا  
الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ [الانفطار: ٤]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ [العايات: ٩]،  
وليس منحوتا كما زعم الزمخشري.

ومما ورد منه في التنزيل نحو: «وَسُوسَ، وَتُوسِوسُ، وَيُوسِوسُ، وَحَصَّصَ،  
وَعَسَّعَسَ، وَدَمَدَمَ»، وثلاثة وردت بالبناء للمفعول، وهي: «زُلْزَلُوا، وَزُلْزِلَتْ،  
وَرُحِرِحَ، وَكَبِّبُوا»، وورد فِعْلَالٌ وَفَعْلَالٌ من المضاعف في نحو «زِلْزَالٍ، وَوَسْوَاسٍ».  
وفي هذا البناء بحث يطول بين البصريين والكوفيين لا يأتي في هذا المختصر.

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَأَنْ يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً».  
وهذا يُعرف بأن لا يسقط حرف منها في جميع التصاريف إلا لعلة تصريفية، فلا  
يمكن أن تُسقط حرفا من نحو «دَحْرَجَ»، وإذا أسقطته ذهب معنى الفعل،  
بخلاف «أَفْعَلَّ، وَفَعَّلَّ، وَفَاعَلَّ» فهي مزيدة بحرف، وقد احترز عنها بقوله: «بَأَنْ  
يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً».

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: دَحْرَجَ زَيْدٌ  
الْحَجَرَ» إذا دَوَّرَهُ وَالدَّحْرَجَةُ: الدوران، والمُدْحَرَجُ: المُدَوَّرُ، وَدَحْرَجَهُ: أي: أداره على

نفسه



«وَمِثَالُ النَّازِمِ نَحْوُ: دَرَبِخَ زَيْدٌ». إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ وَبَسَطَ ظَهْرَهُ لِيَسْتَرِحِيَ؛ قَالَ

رُؤْيَةَ:

ولو نقول دَرَبِخُوا لَدَرَبِخُوا \*\*\* لِفَحْلِنَا إِذِ سَرَّهُ التَّنَوُّحُ

لكن ذهب ابن فارس في مقاييس اللغة إلى أن الدال في «دَرَبِخَ» زائدة؛ إذ أصله «رَبِخَ».

قلت:

وقد تكون الراء زائدة؛ لأنه سُمع من باب «فَعَّلَ»؛ يُقَالُ: مَشَى حَتَّى تَدَبَّخَ؛ أي: اسْتَرَحِيَ؛ حينئذ يكون أصله «دَبَّخَ»، ولذلك قال الأزهري: "دَبَّخَ وَدَبَّخَ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ وَنَكَسَهُ". وقال الأصمعي: "دَبَّخَ وَدَبَّخَ" <sup>٣٤</sup>.

✚ وللرباعي المجرد عدة معان، منها:

١- «الْجَمْعُ»؛ نحو: «حَرَجْمُهُ، وَكَرْدَسُهُ، وَعَرَكَسُهُ، وَعَسْكَرُوا».

٢- «إِصَابَةٌ مَا أُخِذَ مِنْهُ الْفِعْلُ»؛ نحو: «عَرَقَبْتُهُ، وَغَلَصَمْتُهُ»؛ أي: أصبتُ عُرْقُوبَهُ وَغَلَصَمْتُهُ.

٣- ربما نَحَتَّتِ الْعَرَبُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ أَفْعَالًا سَمَاعِيَّةً، نَحْوُ: «بَسَمَلٌ» مِنْ "بَسِمِ اللَّهِ"، «وَدَمَعَزٌ» مِنْ "أَدَامَ اللَّهُ عِرْكَكَ"، «وَطَلَبَقٌ» مِنْ "أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ"، «وَجَعْفَلٌ» مِنْ "جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ"، وَكَالْعِنَعَنَةُ فِي قَوْلِ الْمُحَدِّثِينَ؛ إِذَا قِيلَ: عَنْ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ.

٣٤- انظر مقاييس اللغة (٣٣٨/٢)، ولسان العرب (١٤/٣)، والمصباح المنير (ص ١٨٨).

## رَابِعًا : الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ

وَسِتَّةٌ مِنْهَا مُلْحَقٌ دَحْرَجَ ، « وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتِّ : الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ » .

### البَابُ الْأَوَّلُ :

« فَوَعَلَ يَفُوعِلُ فَوَعَلَةً وَفِيْعَالًا ، مَوْزُونُهُ : « حَوْقَلٌ يَحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحَيْقَانًا » . وَعَلَامَتُهُ

أَنْ يَكُونَ مَا ضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ . وَبِنَاوُهُ لِلْمَازِمِ فَقَطُّ ؛ نَحْوُ :  
حَوْقَلٌ زَيْدٌ .

قَوْلُهُ : « وَسِتَّةٌ مِنْهَا » . أَي : مِنْ أَبْوَابِ عِلْمِ التَّصْرِيْفِ الْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ « مُلْحَقٌ دَحْرَجَ » أَي : لِمُلْحَقِ الرُّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ « فَعَلَّلَ » ؛ فَدَحْرَجَ مِثَالًا لِلْبَابِ ؛ لَكِنَّهُ لَشَهْرَتِهِ أَصْبَحَ عِلْمًا عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ فِي الثَّلَاثِيِّ مِثَالًا : « مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصْرٍ » .

وقوله : « وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتِّ : الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ » .

فمعني كونه ملحقا: أن يُزاد في البناء زيادة لفظية لا معنى لِيُلْحَقَ بغيره، أو: هو جَعَلَ كلمة مثل أخرى في الحركات والسكنات بزيادة عليها، والمراد في هذه الأبواب: زيادة حرفٍ واحد على الثلاثي لِيُلْحَقَ بالرُّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ فيتصرف تصرفه، ويكفي أن يشترك المُلْحَقُ مع «فَعَلَّلَ» الْمَجْرَدِ في مصدر «فَعَلَّلَةٍ»، ولا يلزم أن يُلْحَقَ به في مصدر «فِعْلَالٍ»؛ حيث لم يُسمع في بعضها؛ نحو: «عَرَبَدَ، وَبَرَطَشَ، وَقَحَطَبَ» .

فإن قلت: أليس يكون مزيدا؛ لأنه زيد فيه حرف واحد؟

قلتُ: بلى، هو فعل مزيد، وبعض الصرفيين يسمونه مزيدا كما فعل ابن مالك في اللامية.

لكن في الاصطلاح يكون ملحقا ولا يكون مزيدا؛ لأن الأفعال المزيدة - كما سبق بيانها - لها أوزان خاصةٌ بها، فمضارع «أَفْعَلْ يُفْعِلُ»، ومصدره «إِفْعَالٌ»، ووزن «فَاعَلَّ» مضارعه «يُفَاعِلُ»، ومصدره «مُفَاعَلَةٌ وَفِعَالٌ» إلخ.... بخلاف الفعل المُلْحَقِ؛ فإنه يتصرف تصرف المُلْحَقِ به في الماضي، والمضارع، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وإنما اختلفت أوزان الملحق لاختلاف الحرف الزائد فقط.

فإن قلت: لماذا قَدَّمَ المُلْحَقَ على الرباعي المَزِيدِ فيه؟

قلتُ: لأنه لما أُلْحِقَ بالرباعي المُجَرَّدِ أصبح كالمجرد، فناسب ذِكْرَهُ قَبْلَ المزيد فيه؛ لأنه ليس مزيدا من حيث الاصطلاح.

فالفعل «جَلَبَ، وَخَرَجَ» كل منهما ثلاثي، فإذا زدنا على كل منهما حرفا واحدا قلنا: «جَلَبَبَ، وَخَرَجَجَ»، فإذا صرَّفنا كلا منهما قلنا: «جَلَبَبَ يُجَلِبِبُ جَلْبِبَةٌ، وَخَرَجَجَ يُخْرِجُجُ تَخْرِجِجًا». فقد تصرف «جَلَبَبَ» تَصَرَّفَ الرباعي المُجَرَّدِ «دَحْرَجَ»، بخلاف «خَرَجَجَ» فقد تَصَرَّفَ تَصَرُّفًا مستقلا بنفسه، حينئذ وجب التفرقة بينهما، فاصطاح علماء التصريف على أن الأول ملحق، والثاني مزيد، فجعلوا المزيد ما يتصرف بنفسه، والملحق ما يتصرف تصرف غيره.

وقد ذَكَرَ سِتَّةَ أبوابٍ لمُلْحَقِ دَحْرَجِ، فقال:

«البَابُ الْأَوَّلُ: فَوَعَلَ يَفْوَعِلُ فَوَعَلَةً وَفِيْعَالًا».

الياء في «فِيْعَالٍ» منقلبة عن واو، ودليل ذلك وجودها في باقي التصاريف كالماضي والمضارع، فأصله «فُوْعَالٌ»، سكنت الواو وانكسرت ما قبلها فقلبت ياءً. وقوله: «مَوْزُونُهُ: حَوْقَلٌ يَحْوَقِلُ حَوْقَلَةً وَحَيْقَانًا».

ومثله «رَوْدَنٌ يَرُوْدِنُ رَوْدَنَةً» بمعنى: تَعَبَ.

«وَهَوَجَلٌ يَهُوجِلُ هَوَجَلَةً»، إذا: نام نوما خفيفا، «وَكُوْدَنٌ يُكُوْدِنُ كُوْدَنَةً»، إذا:

أبطأ في مشيه.

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْوَاوِ بَيْنَ الْفَاءِ» التي هي

الحاء «وَالْعَيْنِ» التي هي القاف؛ لأن أصله من الثلاثي «حَقَلٌ»، وشهرته من باب «حَقَلٌ» كفَرَحَ، «يَحْقَلُ»؛ يقال: حَقَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَصَابَهَا وَجَعٌ فِي بطنِهَا، هذا بخلاف حوقل المنحوت من قول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْأَزْمِ فَقَطُّ» أي: لا يكون متعديا «نَحْوُ: حَوْقَلٌ زَيْدٌ».

يُقَالُ: حَوْقَلَ الشَّيْخُ، إِذَا هَرِمَ فَاعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ إِذَا مَشَى؛ قال

الشاعر:

يَا قَوْمَ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ \*\*\* وَشَرُّ حَيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْأَزْمِ فَقَطُّ». غير صحيح، بل قد يأتي للتعدية قليلا؛ نحو:

«جَوْرَبَهُ فَتَجَوْرَبَ»، أي: أَلْبَسَهُ الْجَوْرَبَ فَلَبَسَهُ، ونحو: صَوَمَعَ الثَّرِيدَ؛ أي: سَوَّى لَهُ صومعةً، ولم يأت في القرءان فِعْلٌ على هذا البناء، بل ورد اسمان هما: «كُوْثَرٌ» و«كُوْكَبٌ».

**البَابُ الثَّانِي:**

«فِيَعْلُ يَفِيَعُلُ فَيَعْلَةٌ وَفِيَعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «بِيَطْرُ بِيِطِرُ بِيِطْرَةٌ وَبِيِطَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْبَاءِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاوُهُ لِلتَّعْدِيَةِ قَطْعًا؛ نَحْوُ: بِيِطْرُ زَيْدٌ الْقَلَمَ؛ أَي: شَقَّهُ.

قوله: «فِيَعْلُ يَفِيَعُلُ فَيَعْلَةٌ وَفِيَعَالًا، مَوْزُونُهُ: بِيَطْرُ بِيِطِرُ بِيِطْرَةٌ وَبِيِطَارًا» مثله: «سَيَطْرُ يَسَيَطِرُ سَيِطْرَةٌ، وَعَيْشَرُ يَعِيشُرُ عَيْشِرَةٌ، وَشَيْطَنُ يُشَيْطِنُ شَيْطَنَةً، وَهَيْمَنُ يَهَيِّمُنُ هَيْمَنَةً»، وقوله: «بِيِطَارًا» لا أعلمه مسموعا، وليس هو بمقيس لما عرفت.  
وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْبَاءِ بَيْنَ الْفَاءِ» التي هي الباء «وَالْعَيْنِ» التي هي الطاء؛ لأن أصله من الثلاثي «بَطَرَ» يقال: بَطَرَهُ إِذَا شَقَّهُ، وَبَطَرْتُ الْجُرْحَ أَبْطَرُهُ وَأَبْطَرُهُ بَطْرًا، وَسَمِّيَ الْبَيْطَارُ لِذَلِكَ، فَقَدْ أَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ لِمَرَّةِ بِنِ مَحْكَانَ: أَقَبَّ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ \*\*\* وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبًا وَيُقَالُ لَهُ: الْمُبِيِطِرُ؛ قَالَ التَّابِعِيُّ:

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْفَذَهَا \*\*\* شَكَ الْمُبِيِطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصَدِ  
ولم يرد هذا البناء في القرآن إلا في الأسماء، فقد جاء اسم الفاعل من «سَيَطَرَ» في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿أَمْ هُمْ الْمُصَيِّرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]، واسم الفاعل من «هَيِّمَنَ» في قوله تعالى: ﴿وَمُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

وقوله: «وَبِنَاوُهُ لِلتَّعْدِيَةِ قَطْعًا؛ نَحْوُ: بِيِطْرُ زَيْدٌ الْقَلَمَ؛ أَي: شَقَّهُ». غير صحيح، بل قد يكون لازما؛ نحو: «سَيَطْرُ زَيْدٌ، وَشَيْطَنَ الرَّجُلِ، وَبَيَقَرَّ الرَّجُلُ»، ولذلك جاء الوصف منه في القرآن لازما، والله أعلم.

### البَابُ الثَّالِثُ:

«فَعُولٌ يَفْعُولُ فَعُولَةً وَفِعْوَالًا»، مَوْزُونُهُ: «جَهْوَرٌ يَجْهَرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ؛ نَحْوُ: جَهْوَرَزَيْدُ الْقُرْءَانَ.

قوله: «فَعُولٌ يَفْعُولُ فَعُولَةً وَفِعْوَالًا، مَوْزُونُهُ: جَهْوَرٌ يَجْهَرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا» أما «جِهْوَارًا» فلا أعلمه أيضا مسموعا.

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ» التي هي الهاء «وَاللَّامِ» التي هي الراء؛ لأن أصله من الثلاثي «جَهَرَ»، بمعنى: أَعْلَنَ، ومنه قولهم: ﴿أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النساء: ١٥٣]، أي: ظاهرنا لنا عيانًا. وقال أبو نواس:

وَهَنَّ يَرْفَعَنَّ صُرَاخًا كَمَا \*\*\* جَهْوَرٌ فِي الشَّعْبِ الْمُثْبُونَا

ومثله: «دَهْوَرَةٌ يَدْهَوِرُهُ دَهْوَرَةً» إذا ألقاه في مَهْوَاةٍ.

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ؛ نَحْوُ: جَهْوَرَزَيْدُ الْقُرْءَانَ». أي: رَفَعَ صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ فَأَعْلَنَهَا.

ويكون لازما أيضا، نحو: «هَرَوَلٌ زَيْدٌ يَهْرُولُ هَرَوَلَةً»، وقد أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ عن رب العزة قوله: «وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِيهِ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً». ونحو: «رَهْوَكٌ يُرْهَوِكُ رَهْوَكَةً» إذا تبختر في مشيه.

وقد جاء الاسم من هذا البناء في القرءان في قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾

[المدثر: ٥١].

**البَابُ الرَّابِعُ:**

« **فَعِيلٌ يَفْعِيلُ فَعِيلَةً وَفَعِيَالًا** »، مَوْزُونُهُ: « **عَثِيرٌ يَعَثِيرُ عَثِيرَةً وَعَثِيرَارًا** ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْبَاءِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ لِلزَّمَانِ؛ نَحْوُ: عَثِيرٌ زَيْدٌ؛ أَيْ: طَلَعَ.

قوله: « **فَعِيلٌ يَفْعِيلُ فَعِيلَةً وَفَعِيَالًا** »، مَوْزُونُهُ: **عَثِيرٌ يَعَثِيرُ عَثِيرَةً وَعَثِيرَارًا**.

هذا البناء في الفعل أسقطه كثير من أهل العلم، ولم يذكره سيبويه في الكتاب، والصحيح أنه موجود على قلة، وقد سُمِعَ نحو: «عَذِيْطٌ يُعَذِيْطُ عَذِيْطَةً» نقله الليث وغير واحد، ونحو: «شَرِيْفٌ» ذكره الرضي.

والعَذِيْطُ كعُضْفُورٍ، والعَذِيْطُ الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَكْسَلَ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ:

إِنِّي بَلِيْتُ بِعَذِيْطٍ بِهِ بَحْرٌ \*\*\* يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِذْ كَشَرَا

وَشَرِيْفَ الزَّرْعِ: إِذَا قَطَعَ شَرِيْفَاهُ؛ وَهُوَ وَرَقُهُ الْفَاضِلُ الَّذِي يَفْسُدُهُ.

فلو مَثَّلَ الْمُؤَلِّفُ بَوَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ لَكَانَ أَصُوبَ، أَمَا «عَثِيرٌ» فَلَا يَكُونُ فِعْلًا،

وَإِنَّمَا وَرَدَ فِي الْأَسْمَاءِ، فَهُوَ مِنَ الْعَثِيرِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَهُوَ الْعُبَارُ.

وقوله: « **وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْبَاءِ بَيْنَ الْعَيْنِ** » التي هي

الشَاءُ، « **وَاللَّامِ** » التي هي الرَاءُ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الثَّلَاثِي «عَثَرًا»، وَمَرَدُّ هَذِهِ الْمَادَّةِ إِلَى

أَصْلِيْنِ كَمَا قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي مَقَائِيْسِ اللُّغَةِ (٢٢٨/٤):

"أَحَدُهُمَا: الْإِطْلَاعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ: إِثَارَةُ الْعُبَارِ" وَيَأْتِي كَضْرَبَ وَنَصَرَ

وَعَلِمَ وَكُرِمَ.

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْأَزْمِ، نَحْوُ: عَثِيرَ زَيْدٍ، أَي: طَلَعَ».

فيه نظر، فلا يكون هذا الأصل بمعنى «طَلَعَ» فيما اطلعتُ عليه، ولعل الصواب؛ أي: اَطَّلَعَ، غير أنه لا يكون فعلا لما عرفت، فلا تنس. وربما كان متعديا؛ نحو: «شَرَيْفَ اللَّحْمِ».



### البَابُ الْخَامِسُ:

«فَعَلَّ يَفْعَلُ فَعَلَّةً وَفَعَلَانًا»، مَوْزُونُهُ: «جَلَبَّ يَجْلِبُ جَلْبَةً وَجَلْبَابًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ لَامِ فَعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ قَطَطُ؛ نَحْوُ: جَلَبَّ زَيْدٌ؛ إِذَا لَبَسَ الْجَلْبَابَ.

قوله: «فَعَلَّ يَفْعَلُ فَعَلَّةً وَفَعَلَانًا».

فإن قلت: كيف يكون وزن «فَعَلَّ» مُدْحَقًا، وهو الذي يُدْحَقُ به؟ قلت: وزن «فَعَلَّ» المُدْحَقِ به كِلَا لَامِيهِ أَصْلِيَّةٌ، بخلاف «فَعَلَّ» المُدْحَقِ، فاللام الثانية فيه زائدة على قول يونس، وقيل: بل الأولى كواو جهور قاله الخليل. وقوله: «مَوْزُونُهُ: جَلَبَّ يَجْلِبُ جَلْبَةً وَجَلْبَابًا» مثله: «شَمَلَّ يَشْمَلُّ شَمَلَّةً». وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ لَامِ فَعْلِهِ فِي آخِرِهِ»؛ لأن أصله من الثلاثي «جَلَبَّ»، وأصل الجَلْبِ في اللغة: سَوَقُ الشيء من موضع إلى آخر.

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ قَطَطُ؛ نَحْوُ: جَلَبَّ زَيْدٌ، إِذَا لَبَسَ الْجَلْبَابَ».

كذا قال، ولعله خطأ من الناسخ، والصحيح أن يقال: وبنائوه للآزم، أو وبنائوه للتعدية؛ نحو: «جَلَبَّه فَتَجَلَّبَّ»، أي: أَلْبَسَهُ الْجَلْبَابَ، «وَجَلَّبَبَ الْمَالَ» أي: أخذه، وربما كان لازما كما في المثال الذي مثل به؛ ونحو «جَلَبَّبَتِ الْمَرْأَةُ» إِذَا لَبَسَتِ الْجَلْبَابَ، فهو مُتَعَدِّ في المعنى، والعبرة باللفظ هنا، ونحو «شَمَلَّ الرَّجُلُ» إِذَا أَسْرَعَ. والجلْبَابُ: قَمِيصٌ وَاسِعٌ طَوِيلٌ، يُغْطِي الْجَسَدَ كُلَّهُ، يَلْبَسُهُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ، جمعه «جَلَابِيْبٌ»، قال تعالى: ﴿يُدْنِيكَ عَلَيْنَ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، وقال

الشاعر: حتى اُكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبًا \*\*\* أَكْرَهَ جَلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا

**البَابُ السَّادِسُ:**

«فَعَلَى يُفْعَلِي فَعْلِيَّةً وَفِعْلَاءً»، مَوْزُونُهُ: «سَقَى يُسْقِي سَقِيَّةً وَسِقَاءً». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ؛ نَحْوُ: سَلَقَيْتُ رَجُلًا. وَيُقَالُ لِهَذِهِ السُّتَّةِ: الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ، وَمَعْنَى الْإِلْحَاقِ: اتِّحَادُ الْمَصْدَرَيْنِ؛ أَي: الْمُلْحَقُ وَالْمُلْحَقُ بِهِ.

قوله: «فَعَلَى».

الألف فيه منقلبة عن ياء، ودليل ذلك وجودها في المصدر والمضارع «يُفْعَلِي فَعْلِيَّةً».

وقوله: «فَعْلِيَّةً» مع تمثيله له بقوله: «سَقِيَّةً» غير صحيح؛ إذ الواجب أن يُمثل للمصدر بعد إعلاله، فيقول: «فَعْلَاءَةً»، موزونه: «سَلَقَاءَةً»، أمَّا «سَلَقِيَّةً» فهو الأصل «كَدْحَرَجَةٍ»، لكن تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار «سَلَقَاءَةً»، فالإعلال فيه واجب، ولا ينافي الإعلال هنا الإلحاق، ولم يذكره أحد من الصرفيين بغير إعلال، بل نص سيبويه في الكتاب، وابن جني في الخصائص، والمبرد في المقتضب، وابن السراج في الأصول على الإعلال.

وقوله: «فِعْلَاءً».

الهمزة فيه منقلبة عن ياء؛ لوقوعها متطرفة عقب ألف زائدة، فأصله «فِعْلَائِي»، وقد كانت الياء قبل قلبها همزة منقلبةً إلى ألف، فالتقى إذ ذاك أَلْفَانِ، أَلْفُ الْمَصْدَرِ وَأَلْفُ الْفِعْلِ «فِعْلَاءًا»، فقلبوا الثانية همزةً حتى يصح البناء.

وقوله: «مَوْزُونُهُ: سَلَقَى يُسَلِقِي سَلْقِيَّةً» الصواب: «سَلَقَاةً» لما عرفت «وَسَلْقَاءً»

مثله: «قَلَسَى» بمعنى: ألبسه القَلْنُسُوءَةَ، «وَجَعَبَى» بمعنى: صَرَغَ.

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْبَاءِ» المنقلبة إلى ألف

«فِي آخِرِهِ» لأن أصله من الثلاثي «سَلَقَ» يقال: سَلَقَ فلان فلانا، إذا طرحه على

قفاه، ومنه قولهم: «سَلَقَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ» إذا بسطها ثم جامعها؛ قال الشاعر:

فإن شئت سَلَقْنَاكَ \*\*\* وإن شئت على أَرْبَعِ

وتأتي هذه المادة لمعان كثيرة منها ما هو متباين، ومنها ما هو مترادف.

«وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ؛ نَحْوُ: سَلَقَيْتَ رَجُلًا» أي: طَرَحْتَهُ على قفاه، وربما كان لازما؛

نحو: «حَنْظَى بِهِ»، أي: نَدَدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوءَةَ.

وقوله: «وَيُقَالُ لِهَذِهِ» الأبواب «السِّتَّةُ الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ» المجرد.

تكرار لا فائدة منه؛ إذ سبق ذكرها في قوله: «وَسِتَّتُهُ مِنْهَا لِمُلْحَقِ دَحْرَجٍ» ثم

عاد فقال: «وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتَّةِ: الْمُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ».

وليست محصورة في ستة أبنية، لكنها أبنية مشهورة، وقد زاد بعضهم سابعا

وهو «فَعْعَلٌ»؛ نحو: «سَنَبَلٌ، وَشَنْتَرٌ»، وثامنا وهو «فَعْعَلٌ»؛ نحو: «قَلَنْسٌ»، وتاسعا

وهو «يَفْعَلٌ»؛ نحو: «يَرْنَأٌ»، وكلها مختلف فيها.

وقوله: «وَمَعْنَى الْإِلْحَاقِ» أي: في الأفعال. «اتِّحَادُ الْمَصْدَرَيْنِ أَيُّ: الْمُلْحَقِ وَالْمُلْحَقِ بِهِ».

ولو قال: ومعنى الإلحاق: "زيادة في البناء ليُلْحَقَ بآخر فيتصرف تصرفه" لكان

أدق، ثم الأصل أن يُقَدِّمَ تعريفَ الإلحاق على الكلام عليه، والله أعلم.

## خَامِسًا: الْفِعْلُ الرَّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ فِيهِ

وَتَلَاثَةٌ مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ.

وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ

وَزَنُّهُ: «تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً»، مَوْزُونُهُ: «تَدَحْرَجُ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرَجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَبِنَاوُهُ لِلْمَطَاوَعَةِ؛ نَحْوُ: دَحْرَجْتَ الْحَجْرَ فَتَدَحْرَجُ ذَلِكَ الْحَجْرَ.

قَوْلُهُ: «وَتَلَاثَةٌ». التَّنْوِينُ نَائِبٌ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفِ؛ أَي: وَثَلَاثَةٌ أَبْوَابٌ

«مِنْهَا» أَي: مِنْ أَبْوَابِ التَّصْرِيفِ حَاصِلَةٌ «لِمَا» أَي: لِفِعْلٍ «زَادَ» بِسَبَبِ حُرُوفِ «سَأَلْتُمُونِيهَا»؛ فَلَا يُزَادُ عَلَيْهِ بِالتَّضْعِيفِ كَالثَّلَاثِي «عَلَى» الْفِعْلِ «الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ، وَزَنُّهُ

تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً، مَوْزُونُهُ: تَدَحْرَجُ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرَجًا». وَأَصْلُهُ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ

«دَحْرَجَ» وَمِثْلُهُ: «تَشَمَّلَ، وَتَسَرَّهَفَ، وَتَزَلَزَلَ، وَتَدَبَّدَبَ، وَتَدَهَّدَ، وَتَسَرَّبَلَ،

وَتَحَمَّحَمَ»؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

لَوْ أَنَّكَ تَلْفِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا \*\*\* تَدَحْرَجُ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

وَفِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ: «حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةٍ تَدِيهِ يَتَزَلَزَلُ».

وقال أبو ذؤيب:

وقالوا تَرَكَناه تَزَلْزَلُ نَفْسُهُ \*\*\* وَقَدْ أَسَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرِ سَانِدِ

وقال الطَّرِمَاحُ:

تَزَلْزَلُ عَنْ فَرَعٍ كَأَنَّ مُتُونَهَا \*\*\* بِهَا مِنْ عَيْبِطِ الرَّعْفَرَانِ رُدُوعُ

وجاء الوصف من الفعل «تَدَبَّدَبَ» مجموعا في قوله تعالى: ﴿مُتَدَبِّدِينَ بَيْنَ

ذَلِكَ﴾ [النساء: ١٤٣]، على قراءة ابن مسعود رضي الله عنه.

وأخرج البخاري وغيره عن سَمْرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ عن النبي ﷺ: «فَإِذَا ضَرَبَهُ

تَدَهَّدَهُ الْحَجْرُ.. الحديث». فالرباعي «دَهْدَه»؛ يقال: دَهْدَهُتُ الْحَجَرَ إِذَا دَحَرَجْتَهُ.

ويقال تَسْرَبَلٌ؛ إِذَا لَبَسَ السَّرْبَالَ؛ قال الأَعشى يصف الثور:

عَلَيْهِ دَيَابُودٌ تَسْرَبَلٌ تَحْتَهُ \*\*\* أَرْنَدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عِظْلِمَا

وقال عنتره في معلقته:

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ \*\*\* وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرَبَلَ بِالْدَمِّ

فَأَزُورُ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ \*\*\* وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمُحُمِ

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ» أي: تاء المطاوعة

«فِي أَوَّلِهِ، وَبِنَاوِهِ لِلْمُطَاوَعَةِ». أي: لمطاوعة الرباعي المجرد، «نَحْوُ: دَحَرَجْتُ الْحَجَرَ

فَتَدَحَرَجَ ذَلِكَ الْحَجْرُ»، أي: قَبْلَ أَثَرِ الْفِعْلِ فَتَدَحَرَجَ، فالأصل فيه اللزوم، وربما كان

متعديا؛ كما في قول الفرزدق:

يَا حَقَّ كُلِّ بَنِي كُليبٍ فَوْقَهُ \*\*\* لَوْمٌ تَسْرَبَلُهُ إِلَى الْأَطْفَارِ

ولصيغة «تَفَعَّلَ» معنى هو التَّحَرُّكُ وَالِإِضْطِرَابُ، كذا قال ابن قتيبة؛ نحو:

«تَقَلَّقَلْ، وَتَزَلْزَلْ، وَتَدَهَّدَه، وَتَبَخَّرَ، وَتَدَحَرَجَ، وَتَشَمَّلَ».

النَّوعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ، وَهُوَ بَابَانِ:

### البَابُ الْأَوَّلُ:

«أَفْعَلَلَّ يَفْعَلَلُّ أَفْعَلَلًا»، مَوْزُونُهُ: «أَحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ أَحْرَنْجَامًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ضِيهَ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ الْأُولَى، وَبِنَاوُهُ لِمَطَاوَعَةٍ أَيْضًا؛ نَحْوُ: حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فَاحْرَنْجَمْتُ ذَلِكَ الْإِبِلَ.

قَوْلُهُ: «أَفْعَلَلَّ يَفْعَلَلُّ أَفْعَلَلًا»، مَوْزُونُهُ: أَحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ أَحْرَنْجَامًا، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ضِيهَ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ» الَّتِي هِيَ الرَّاءُ، «وَاللَّامِ الْأُولَى» الَّتِي هِيَ الْجِيمُ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ «حَرَجَمَ»، يُقَالُ: «حَرَجَمْتُ الدَّوَابَّ» إِذَا رَدَّ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضِهَا، وَجَمَعَهَا، «وَاحْرَنْجَمْتُ الْقَوْمَ وَالِدَوَابَّ»: اجْتَمَعُوا، وَاحْرَنْجَمْتُ فَلَانًا إِذَا أَرَادَ أَمْرًا ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ.  
قال رؤبة:

عَايَنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمُهُ \*\*\* يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهُ

وَالْمُحْرَنْجِمُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

الدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمٍ \*\*\* مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ

وَالْمُحْرَنْجِمُ: الْمَكَانُ الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ الْإِبِلُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مُحْرَنْجِمُ الْجَامِلِ وَالنُّيِّ \*\*\* وَصَالِيَاتٌ لِلصَّلَا صِلِي

وهو اسم مكان في هذا الشاهد.

ومثله: «اعلنكس، واعرنكس» أصلهما من الرباعي: «علكس، وعركس»؛  
يقال: اعلنكس الرأس: إذا اشتد سواده، واعرنكس الشيء: إذا اجتمع بعضه  
على بعض؛ قال العجاج:

أَزْمَانَ عَرَاءُ تَبْدُ الْعُنْسَا \*\*\* بِفَاحِمِ دُووِي حَتَّى اَعْلَنَكْسَا  
وَقَالَ: وَأَعْسِفُ اللَّيْلَ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا \*\*\* وَاَعْرَنَكْسَتْ أَهْوَالُهُ وَاَعْرَنَكْسَا  
وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا:

فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرٍ \*\*\* نَحِيْرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارًا  
إِلَى سَبِيَّاتٍ بِمُعْلَنَكْسِ \*\*\* مِنْ الرَّمْلِ أَرْدَقَتِ الْهَارِهَارَا  
«واخرنظم يخرنظم اخرنظامًا»، أصله من الرباعي «خرنظم»؛ يقال للرجل: قد  
خرنظم؛ إذا غضب، واخرنظم فلان إذا تكبر، واخرنظم إذا جاء متعصبًا؛ قال  
الشاعر:

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَاخْرَنْظَمًا \*\*\* لَحْيَيْنِ سَفْقَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمًا  
وفي الصحاح في كلام عيسى بن عمر: «أفرنقعوا عني». ونسبه ابن جني لأبي  
علقمة النحوي.

ولم يأت هذا البناء في القرءان الكريم، وقد ذكر ابن جني في المحتسب  
(١٩٢/٢): «عن أبي عمرو الدوري أنه قال: بلغني عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ:  
«حَتَّى إِذَا أْفْرُنُقَعَ عَن قُلُوبِهِمْ»». وقال ابن خالويه: «هي قراءة ابن مسعود». وقال  
ابن عادل في اللباب: «وقرأ ابن مسعود وابن عمر: «أْفْرُنُقَع» من الأْفْرُنُقَاع».  
وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْمَطَاوَعَةِ أَيضًا؛ نَحْوُ: حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَ ذَلِكَ الْإِبِلَ».  
أي: جمعتها فاجتمعت، ولو قال: فاحرنجمت تلك الإبل لكان أفصح.

**البَابُ الثَّانِي:**

« **افْعَلْ يَفْعَلُ افْعَالًا** »، مَوْزُونُهُ: « **اقْشَعِرْ يَقْشَعِرُ اقْشَعِرَارًا** ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ضِيهَ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِهِ الثَّانِيَةِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاوُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَشَعَرَ جِلْدَ الرَّجُلِ؛ إِذَا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ فِي الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ: اقْشَعَرَ جِلْدَ الرَّجُلِ؛ إِذَا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ مُبَالَغَةً.

قوله: « **افْعَلْ يَفْعَلُ افْعَالًا**، مَوْزُونُهُ: اقْشَعِرْ يَقْشَعِرُ اقْشَعِرَارًا ». بإدغام الراء الأولى في الثانية؛ لأن أصله «اقْشَعِرَرَّ يَقْشَعِرِرُّ» فنُقِلَتْ حركة الراء الأولى إلى العين فسكنت الراء ثم أدغمت في الراء الثانية في الماضي والمضارع، أما الإدغام في المصدر «افْعَالًا» فليسكون اللام الأولى وتحرك الثانية في الميزان، وإلا فلا إدغام فيه.

ومثله: «اطْمَأَنَّ» بمعنى: سَكَنَ؛ قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ [الحج: ١١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا﴾ [يونس: ٧]، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ١٠٣]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨] وجاء الوصف منه في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]، وأصله من الرباعي «طَمَأَنَّ»، فهو رباعي مجرد، وليس ملحقا باقْشَعَرَ، ولا هو مقلوب «طَأْمَنَ» كما قال سيبويه، وإلا فوزنه «أَفْعَلَلَّ» على قوله.



«وَأَشْمَأَزَّ» بمعنى: نَفَرَ؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الرُّم: ٤٥].

«وَأَسْبَكَرَّ» بمعنى: اسْتَرْسَلَ وَاُمْتَدَّ، وَأَسْبَكَرَّتِ الْحَارِيَّةُ اسْتَقَامَتْ؛ قال امرؤ

القيس:

إِلَى مِثْلِهَا يَزْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً \*\*\* إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلٍ

أي: امتدت وصارت بين الصبيّة والمرأة.

ومنه: «شَعْرٌ مُسْبِكِرٌّ»؛ أي: مُسْتَرْسَلٌ؛ قال ذو الرمة:

وَأَسْوَدَ كَالْأَسْوَدِ مُسْبِكِرًا \*\*\* عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسِدِلًا جُفَالًا

وقال أيضا:

إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَأَسْبَكَرًا \*\*\* وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجْرُ جَرًا

وقال الراجز: أَرْوَجُ مُزْهِي التَّبَاتِ مُسْبِكِرٌ

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ

مِنْ جِنْسِ لَامِهِ التَّنَائِيَةِ فِي آخِرِهِ»؛ لأن أصله من الرباعي «قَشَعَرٌ».

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ لِنَأْنِهِ يُقَالُ: قَشَعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ؛ إِذَا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ

فِي الْجُمْلَةِ» أي: على قلة «وَيُقَالُ: أَقْشَعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَ شَعْرُ جِلْدِهِ مُبَالَغَةً».

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِنَبَأًا مَتَشَدِّهَا مَتَانِي نَقَشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ

الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الرُّم: ٤٣].

وفي حديث الوداع عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/٢٢٣/١١٨٧): «ذَرَفْتُ مِنْهَا الْعُيُونَ، وَأَفْشَعَرْتُ مِنْهَا الْجُلُودُ».

وقال سُبْرَمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَّاسٍ \*\*\* مُفْشَعِرًا وَالْحَيُّ حَيُّ خُلُوفٍ

أي: أَصْبَحَ مُضْطَرِبًا.

وقال أَصْرَمُ بنُ حُمَيْدٍ:

أَسْفًا لِنَفْسِكَ وَالشُّجُومُ غَوَايِرُ \*\*\* وَالْأَرْضُ مُظْلِمَةٌ لَهَا أَفْشَعِرَارُ

**سَادِسًا: الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُلْحَقُ بِالرَّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ فِيهِ بِحَرْفِ «تَدَحْرَجَ»**

وَحَمْسَةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ تَدَحْرَجَ:

**البَابُ الْأَوَّلُ:**

«تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً»، مَوْزُونُهُ: «تَجَلَّبَبَ يَتَجَلَّبَبُ تَجَلَّبَبًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى حَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلزَّمْرِ؛ نَحْوُ: تَجَلَّبَبَ زَيْدٌ.

قَوْلُهُ: «وَحَمْسَةٌ». أَي: وَخَمْسَةُ أَبْوَابٍ «مِنْهَا» مِنْ أَبْوَابِ عِلْمِ التَّصْرِيفِ «لِمُلْحَقِ» الْفِعْلِ «تَدَحْرَجَ»، وَهُوَ أَنْ تَزِيدَ عَلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ حَرْفَيْنِ لِتُلْحِقَهُ بِوِزْنِ «تَفَعَّلَ» فَيَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ «تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرَجًا»، وَقَدْ اِكْتَفَى الْمَصْنِفُ بِذِكْرِ خَمْسَةِ أَبْوَابٍ، هِيَ:

البَابُ الْأَوَّلُ: «تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً، مَوْزُونُهُ: تَجَلَّبَبَ يَتَجَلَّبَبُ تَجَلَّبَبًا» فَهُوَ فِي الصُّورَةِ كَتَدَحْرَجَ، لَكِنَّ أَصْلَهُ ثَلَاثِي وَهُوَ «جَلَبَبَ»، بِخِلَافِ «تَدَحْرَجَ» فَأَصْلُهُ رَبَاعِي وَهُوَ «دَحْرَجَ»، فَصَارَ «جَلَبَبَ» بَعْدَ الزِّيَادَةِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِتَدَحْرَجَ الْمَزِيدِ عَلَى الرَّبَاعِيِّ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ؛ وَلِذَلِكَ تَصَرَّفَ تَصَرُّفَهُ. وَقَوْلُهُ: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ» تَاءُ الْمَطَاوِعَةِ «فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ» لِلإِلْحَاقِ، وَمِثْلُهُ: «تَشَمَّلَ يَتَشَمَّلُ تَشَمُّلاً».

قال الشاعر:

حتى اكَتَسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْهَبًا \*\*\* أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا

وقال أبو تمام:

مِنَ الْمُعْطِيَاتِ الْحُسْنَ وَالْمُؤْتَيَاتِهِ \*\*\* مُجَلَّبِيَّةٌ أَوْ فَاضِلًا لَمْ تُجَلَّبِ  
وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْأَزْمِ؛ نَحْوُ: تَجَلَّبَبَ زَيْدٌ». وَيَأْتِي مُطَاوِعًا لوزن «فَعَلَّلَ»؛ تقول:  
«جَلَّبَبْتُ زَيْدًا فَتَجَلَّبَبَ».

وربما كان متعديا؛ قال أبو تمام:

لَهُ زَنْبِرٌ يُدْفِي مِنَ الدَّمِّ كُلَّمَا \*\*\* تَجَلَّبَبَهُ فِي مُحْفَلٍ مُتَجَلَّبِبُ  
وقال أبو الشيص الخزاعي:

مُتَجَلَّبِبُ ثوبِ الْعَفَافِ وَقَدْ \*\*\* غَفَلَ الرَّقِيبُ وَأَمَكَنَّ الْوَرْدُ

**البَابُ الثَّانِي:**

«تَفَوَّعَلٌ يَنْفَوَّعُلُ تَفَوَّعُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَجَوَّرَبٌ يَتَجَوَّرَبُ تَجَوَّرَبًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَسَاوُهُ لِلزَّائِمِ؛ نَحْوُ: تَجَوَّرَبَ زَيْدٌ.

قوله: «تَفَوَّعَلٌ يَنْفَوَّعُلُ تَفَوَّعُلًا، مَوْزُونُهُ: تَجَوَّرَبٌ يَتَجَوَّرَبُ تَجَوَّرَبًا» مثله: «تَكْوَوَّرٌ يَتَكْوَوَّرُ تَكْوَوَّرًا، وَتَحَوَّقَلٌ يَتَحَوَّقَلُ تَحَوَّقَلًا».

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ» فيكون أصله «جَرَبٌ»!!، والصحيح أنه مشتق من الجَوَّرَبِ مباشرة، فيكون موضوعا على صورة «فَوَّعَلٌ»؛ نحو: «كَوَّكِبٌ» ولم يُسْتَعْمَلِ الْفِعْلُ مَجْرَدًا كَمَا لَمْ يُسْتَعْمَلِ كَوَّكِبٌ مَجْرَدًا؛ فيغني «جَوَّرَبٌ» عن المجرّد «كَتَلَّمٌ وَنَصَّدَى».

قال الشاعر:

أَلْهَوَانِ جَوَّرَبٌ وَالْأَشْهَبُ \*\*\* وَالْجَمَلُ الْعَبْسِيُّ لَيْسَ يُعَقَّبُ

أو يكون رباعيا مجردا؛ نحو: «جَوَّرَبٌ يُجَوَّرَبُ جَوَّرَبَةً» كدحرج يدحرج دحرجة، وليس ثلاثيا، فلا يكون على وزن «تَفَوَّعَلٌ» بل على وزن «تَفَعَّلَلٌ».

والجَوَّرَبُ: لفافة الرجل، وهو فارسي معربٌ، نص على ذلك سيبويه في الكتاب

نقلا عن الخليل.

أما الفعل «تَجَوَّرَبٌ» فلا أعلم أحدا استعمله قبل ابن السكيت.

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْأَزْمِ؛ نَحْوُ: تَجَوَّرَ زَيْدٌ». أي: لَيْسَ الْجَوَّرُ.

ويأتي للمطاوعة أيضا لوزن «فَوَعَلَ»؛ تقول: «جَوَّرْتُ زَيْدًا فَتَجَوَّرَ».

ومما سُمِعَ عَلَى زِنَةِ «تَفَوَّعَلَ» نَحْوُ تَكْوَثَرَ؛ كَمَا فِي قَوْلِ جِسَّاسِ بْنِ نُشْبَةَ

الْتِيْمِي:

أَبُوآ أَنْ يُبِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ \*\*\* وَقَدْ نَارَ نَفْعِ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوَثَرَا

أي: كَثُرَ، فَهَذَا أَصْلُهُ الثَّلَاثِي، وَسُمِعَ مِنْهُ الرَّبَاعِي؛ قَالَ لَبِيدُ:

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ \*\*\* وَعِنْدَ الرَّدَّاعِ بَيْتُ آخَرَ كُوَثَرَا

وقال الكميّ:

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ طَيِّبٌ \*\*\* وَكَانَ أَبُوكَ ابْنَ الْعَقَائِلِ كُوَثَرَا

وورد الاسم منه في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ﴾ [الكوثر: ١].

وأخرج البخاري وغيره عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ

فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَذَا

الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طَيْبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ شَكَّ هُدْبَةٌ».

**البَابُ الثَّالِثُ:**

«تَفْعِيلُ تَفْعِيلٍ تَفْعِيلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَشْيِطُنُ يَتَشْيِطُنُ تَشْيِطَانًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْيَاءِ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْأَزْمِ؛ نَحْوُ: تَشْيِطُنُ زَيْدًا.

قوله: «تَفْعِيلُ يَتَفْعِيلُ تَفْعِيلًا، مَوْزُونُهُ: تَشْيِطُنُ يَتَشْيِطُنُ تَشْيِطَانًا» مثله: «تَسَيِّطُرُ يَتَسَيِّطُرُ تَسَيِّطْرًا».

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْيَاءِ بَيْنَ الْفَاءِ» التي هي الشين «وَالْعَيْنِ» التي هي الطاء؛ لأن أصله «شَطَنَ» بمعنى «بَعَدَ وَتَمَرَّدَ»، وَسُمِّيَ الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا لِبُعْدِهِ عَنِ الْحَقِّ وَتَمَرُّدِهِ. وبعض أهل اللغة يرون أن النون في «شَيْطَانٍ» زائدة، والثلاثي منه «شَيْطَانٌ»، حينئذ يكون وزنه «فَعْلَانٌ»، وهذا غير صحيح، فالصواب أن النون أصلية؛ إذ ليس من أبنيتهم تَفْعَلَنَ.

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْأَزْمِ؛ نَحْوُ: تَشْيِطُنُ زَيْدًا».

أي: فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ فَصَارَ كَالشَّيْطَانِ فِي تَمَرُّدِهِ.

ولم يرد هذا البناء في القرآن إلا في اسم الفاعل في قوله تعالى: ﴿أَوْ مَتَحَيِّرًا

إِلَى فِتْنَةٍ﴾ [الأنفال: ١٦]، فوزنه «مُتَفَعِّيلٌ»؛ لأنه من «حَاوَزَ»، وَتَحَيَّرَ: «تَفَعَّلَ».

قَالَ الْقَطَامِيُّ:

تَحَيَّرَ مِنِّي خَشِيَّةً أَنْ أَضِيفَهَا \*\*\* كَمَا انْحَاوَزَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

وَيُرْوَى «تَحَيَّرَ» بِالْمُضَارِعِ مَحذُوفِ التَّاءِ.

**الباب الرابع:**

«تَفْعُولٌ يَتَفَعُولُ تَفْعُولًا»، مَوْزُونُهُ: «تَرْهوكَ يَتَرْهوكُ تَرْهوكًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاوُهُ لِلزَّمْرِ؛ نَحْوُ: تَرْهوكَ زَيْدٌ.

قوله: «تَفْعُولٌ يَتَفَعُولُ تَفْعُولًا، مَوْزُونُهُ: تَرْهوكَ يَتَرْهوكُ تَرْهوكًا» مثله: «تَدَهْوَرُ يَتَدَهْوَرُ تَدَهْوَرًا» إذا سَقَطَ مِنْ أَعْلَى، «وَتَسْهوكَ يَتَسْهوكُ تَسْهوكًا» إذا تَحَرَّكَ رُؤْيَدًا، وهي مشية قبيحة.

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ» التي هي الهاء «وَاللَّامِ» التي هي الكاف؛ لأن أصله «رَهَكَ»؛ يقال: «رَهَكَ الشَّيْءُ» إذا دَقَّه فَكَسَرَهُ، وربما كان بمعنى استرخي، وَرَهَكَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ، أي: أَقَامَ فِيهِ.

وقوله: «وَبِنَاوُهُ لِلزَّمْرِ؛ نَحْوُ: تَرْهوكَ زَيْدٌ». أي: مشى مُسْرِعًا كَأَنَّهُ يَمْوِجُ فِي مَشِيَّتِهِ يَتَبَخَّرُ.



**البَابُ الْخَامِسُ:**

«تَفَعَّلَى يَتَفَعَّلَى تَفَعَّلِيًّا»، مَوْزُونُهُ: «تَسَلَّقَى يَتَسَلَّقَى تَسَلَّقِيًّا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ النَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْيَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْأَزْمِ؛ نَحْوُ: تَسَلَّقَى زَيْدٌ؛ أَي: نَامَ عَلَى قَفَاهُ.

قوله: «تَفَعَّلَى يَتَفَعَّلَى تَفَعَّلِيًّا»، مَوْزُونُهُ: تَسَلَّقَى يَتَسَلَّقَى تَسَلَّقِيًّا» مثله: «تَجَعَّبَى يَتَجَعَّبَى تَجَعَّبِيًّا».

واللام في المصدر «تَفَعَّلِيًّا»<sup>٣٥</sup> كانت مضموما في الأصل «تَفَعَّلِيًّا» فأبدلت الضمة كسرة؛ لأنه لا يوجد في كلام العرب اسم آخره واو أو ياء لازمة قبلها ضمة.

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ النَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْيَاءِ فِي آخِرِهِ»؛ لأن أصله «سَلَقَ»، كما سبق بيانه.  
وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِلْأَزْمِ؛ نَحْوُ: تَسَلَّقَى زَيْدٌ؛ أَي: نَامَ عَلَى قَفَاهُ».

سَلَّقَى مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَقِ، وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِشَدَّةٍ، وَلَمْ أَجِدْهُ بِمَعْنَى نَامَ فِيمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ أَنْ أَصْلَهُ مِنَ الثَّلَاثِي «سَلَقَهُ سَلَقًا» أَي: طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى جَنْبِهِ، وَسَلَقَهُ، أَي: دَفَعَهُ، وَرَبِمَا قَالُوا: سَلَقَيْتُهُ سَلَقَاءً يَزِيدُونَ فِيهِ الْبِنَاءِ. وَالْمَشْهُورُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ مُطَاوَعٌ لِسَلَّقَى، تَقُولُ: سَلَقَى زَيْدٌ بِنَاءَهُ فَتَسَلَّقَى، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سَلَقَى فَلَانَ بِنَاءَهُ، أَي: جَعَلَهُ مُسْتَلْقِيًّا وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَكًّا.

٣٥- بالنصب على الحكاية حتى يتضح الإعلال للقارئ.

وإذا أردت التيسير فاعلم: أنه زيدت تاء المطاوعة على أبواب الثلاثي المُلحَق بالرباعي المجرد، وقد ذكر المؤلف منها خمسة، وهي «فَعَلَلْ، وَفَوَعَلَ، وَفَعُولَ، وَفَيْعَلَ، فَعَلَى» وعند البسط تصل لاثني عشر بابا، لا تأتيك هنا، والله أعلم.

وقوله: «اعلم» أيها القارئ «أنَّ حَقِيقَةَ الإِلْحَاقِ فِي هَذِهِ المُلْحَقَاتِ» الخمس التي هي تَفَعَّلَلْ، وَتَفَوَعَلَ، وَتَفَعُولَ، وَتَفَيْعَلَ، وَتَفَعَلَى «إِنَّمَا تَكُونُ بِزِيَادَةِ غَيْرِ التَّاءِ» أَمَثَلُ لَكَ «مَثَلًا الإِلْحَاقُ فِي تَجَلَّبَبٍ إِنَّمَا هُوَ بَتَكَارِ البَاءِ، وَالتَّاءِ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى المَطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ فِي تَدَحْرَجَ؛ لِأَنَّ الإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ بَلْ فِي وَسْطِهَا» كَتَفَوَعَلَ وَتَفَيْعَلَ «وَأَخْرَهَا» كَتَجَلَّبَبَ وَتَسَلَّقَى «عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ» ابن يعيش «فِي شَرْحِ المَفْصَلِ».

قال ابن يعيش في شرحه على المفصل (٤/٤٣٢):

" فأما قوله في "تَجَلَّبَبَ"، و"تَجَوَّرَبَ"، و"تَشَيْطَنَ"، و"تَرَهُوَكَ" أنها ملحقاتٌ بـ "تدحرج"، فكلامٌ فيه تسامح؛ لأنه يُوهَّم أن التاء مزيدةٌ فيها للإلحاق، وليس الأمر كذلك؛ لأن حقيقة الإلحاق في "تجلبب" إنما هي بتكرير الباء ألحقت "جلبب" بـ "دحرج"، والتاء دخلت لمعنى المطاوعة، كما كانت كذلك في "تدحرج" لأن الإلحاق لا يكون من أول الكلمة، إنما يكون حشواً، أو آخرًا، وكذلك "تَجَوَّرَبَ"، و"تَشَيْطَنَ"، و"تَرَهُوَكَ"، الإلحاق بالواو والياء، لا بالتاء على ما ذكرنا".

سَابِعًا: الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُلْحَقُ بِالْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ  
المزيد فيه بحرفين «أفعلل»

وَأَثْنَانٍ لِمُلْحَقِ احْرَنْجَمَ:

البَابُ الْأَوَّلُ:

«أَفْعَلَلُ يَفْعَلَلُ أَفْعَلَلًا»، مَوْزُونُهُ: «أَقْعَنْسَسُ يَقْعَنْسَسُ أَقْعَنْسَسًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ  
يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ  
مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمَبَالِغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَعَسَ الرَّجُلُ؛ إِذَا خَرَجَ  
صَدْرُهُ فِي الْجُمْلَةِ. وَيُقَالُ: أَقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ؛ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ مَبَالِغَةً.

قوله: «وَأَثْنَانٍ» أي: بابان من الأبواب الخمسة والثلاثين - وهما البابان  
الأخيران - حاصلان «لِمُلْحَقِ احْرَنْجَمَ» الذي هو رباعي مزيد فيه بحرفين، هما  
همزة الوصل في أوله، والنون بين العين واللام الأولى.

والمراد بالإلحاق باحرنجم زيادة ثلاثة أحرف على الثلاثي لِيُلْحَقَ بوزن  
«أَفْعَلَلُ»، فاحرنجم إذن ملحق به، ويلحق به بابان على ما ذكره الْمُصَنِّفُ:

«البَابُ الْأَوَّلُ: أَفْعَلَلُ يَفْعَلَلُ أَفْعَلَلًا، مَوْزُونُهُ: أَقْعَنْسَسُ يَقْعَنْسَسُ أَقْعَنْسَسًا».

ومثله: «اسْحَنْكَكَ يَسْحَنْكُ اسْحَنْكَاءً» بمعنى: اسودَّ، ولم يُسْتَعْمَلْ إِلَّا

مزيدياً؛ قال أبو تمام:

بَأْتِكَ لَمَّا اسْحَنْكَكَ الْأَمْرُ وَاكْتَسَى \*\*\* أَهَابِي تَسْفِي فِي وُجُوهِ التَّجَارِبِ

فكل من «اقْعَنْسَسَ، واسْحَنْكَكَ» تَصَرَّفَ تَصَرَّفَ «أَحْرَجْتَمَ» فألحقا به،  
فأحْرَجْتَمَ كِلَا لَامَيْهِ أَصْلِيَّةً، واقْعَنْسَسَ اللام الثانية فيه زائدة للإلحاق.

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَهُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ  
الْعَيْنِ» التي هي العين «وَاللَّامِ» التي هي السين «وَأَحْرَفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي  
آخِرِهِ» التي هي السين الثانية؛ لأن أصله من الثلاثي «قَعَسَ يَقْعَسُ قَعَسًا».

وقوله: «وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَعَسَ الرَّجُلُ؛ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ فِي  
الْجُمْلَةِ، وَيُقَالُ: اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ؛ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ مُبَالَغَةً»؛ قال الشاعر:  
بُنْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسُ أَمْرِسِ \*\*\* إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا اقْعَنْسِسِ

واقْعَنْسَسَ: ثَبَّتَ وَلَزِمَ؛ قال العجاج:

تَقَاعَسَ الْعِرْزُ بِنَا فاقْعَنْسَسَا \*\*\* فَبَخَسَ النَّاسَ وَأَعْيَا الْبُخَّسَا

لكني لم أجد من ذكر الفعل «قَعَسَ» من باب «فَعَلَّ»، إنما هو «قَعَسَ» من  
باب «فَعَلَّ» بكسر العين، ولذلك جاء الوصف منه قياسا على «اقْعَسَ، وقَعِسَ»  
فلعله خطأ من الناسخ، والله أعلم.

**البَابُ الثَّانِي:**

« **أَفْعَلَى يَفْعَلِي أَفْعَلَاءٌ**، مَوْزُونُهُ: « **اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلَنْقَاءٌ**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَالْبَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلزَّمْرِ؛ نَحْوُ: اسْلَنْقَى زَيْدٌ.

قوله: «أَفْعَلَى» الألف فيه منقلبة عن ياء.

وقوله: «أَفْعَلَاءٌ». الهمزة فيه منقلبة عن ياء لوقوعها متطرفة عقب ألف زائدة؛ إذ أصله «اسْلِنْقَائِي»، فحصل ما سبق ذكره في «فَعَلَى».

وقوله: «مَوْزُونُهُ اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلَنْقَاءٌ» مثله: «أَحْرَنْبَسِي يَحْرَنْبَسَاءُ» يقال: «أَحْرَنْبَسَى الرَّجُلُ» إذا استلقى على ظهره ورفع رِجْلَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، «وَأَحْرَنْبَسَى الرَّجُلُ» إذا تَهَيَّأَ لِلغَضَبِ وَالشَّرِّ، وَالْمُحْرَنْبَسِيُّ الَّذِي إِذَا صُرِعَ وَقَعَ عَلَى أَحَدِ شِقْيَيْهِ؛ أَنشَدَ جَابِرُ الْأَسَدِيُّ:

إِنِّي إِذَا صُرِعْتُ لَا أَحْرَنْبَسِي \*\*\* وَلَا تَمَسُّ رِثَّتَايَ جَنْبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ؛ لِأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَنْبَسِي.

وقال أبو الهيثم في قول الجعدي:

إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا تَعَرَّفُهُ \*\*\* مُحْرَنْبَسِيًّا عَلَّمَتْهُ الْمَوْتُ فَانْقَلَبَا

وقوله: «وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ بَزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ

الْعَيْنِ» التي هي اللام «وَاللَّامِ» التي هي القاف «وَالْبَاءِ فِي آخِرِهِ»؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الثَّلَاثِي «سَلَقَ».

وقوله : «وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ نَحْوُ اسَلَنْقَى زَيْدٌ» إذا نام على ظهره.

ويأتي مُطَاوِعًا لِسَلَقَى؛ نحو: «سَلَقَيْتُهُ فَاسَلَنْقَى».

أما ما ورد متعديا نحو: «اسَرَنْدَى وَاغَرَنْدَى» في قول الراجز:

قَدْ جَعَلَ التُّعَاسُ يَسْرَنْدِيَنِي \*\*\* أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَعْرَنْدِيَنِي

فشاذ على قول سيبويه، أو مصنوع على قول الزبيدي، ومعناها: عَلَا وَرَكَبَ.

ومما لم يذكره المؤلف وزنُ «افْتَعَلَى يَفْتَعَلِي افْتِعْلَاءً»؛ نحو: «اسْتَلَقَى يَسْتَلَقِي

اسْتِلْقَاءً»، وهو كسابقه مطاوع لِسَلَقَى، نحو: «سَلَقَيْتُهُ فَاسْتَلَقَى»، والهمزة فيه

منقلبة عن ياء كافعلاء.

## أَقْسَامُ الْفِعْلِ الثَّمَانِيَّةُ

ثُمَّ اعْلَمْ: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُنْحَصِرَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ إِمَّا ثَلَاثِيٌّ مُجْرَدٌ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «كَرَّمَ».  
وَإِمَّا ثَلَاثِيٌّ مُجْرَدٌ غَيْرٌ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «وَعَدَّ».  
وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجْرَدٌ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «دَحْرَجَ».  
وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجْرَدٌ غَيْرٌ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «وَسَّوَسَ وَزَلَّزَلَ».  
وَإِمَّا ثَلَاثِيٌّ مُزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «أَكْرَمَ».  
وَإِمَّا ثَلَاثِيٌّ مُزِيدٌ فِيهِ غَيْرٌ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «أَوْعَدَّ».  
وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «تَدَحْرَجَ».  
وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُزِيدٌ فِيهِ غَيْرٌ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: «تَوَسَّوَسَ».  
وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْأَقْسَامِ: الْأَقْسَامُ الثَّمَانِيَّةُ.

شرع في تقسيم الفعل من حيث السلامة وعدمها وأنه ينقسم إلى ثمانية أقسام؛ لأن الفعل إما أن يكون سالماً أو غير سالم، ثم كل منهما ثلاثي ورباعي، مجردا كان أو مزيدا، فتصير القسمة ثمانية أنواع:  
«ثلاثي مجرد سالم، وثلثي مجرد غير سالم، وثلثي مزيد فيه سالم، وثلثي مزيد فيه غير سالم، ورباعي مجرد سالم، ورباعي مجرد غير سالم، ورباعي مزيد فيه سالم، ورباعي مزيد فيه غير سالم».

**فقال: «ثُمَّ»** للترتيب «اعلم» أيها القارئ «أَنَّ الْفِعْلَ» الاصطلاحي «الْمُنْحَصِرَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ» الخمسة والثلاثين المتقدمة «إِمَّا ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ». فالسالم لغة: الصَّحِيحُ وَالْمَعَايَ.

واصطلاحاً: ما سَلِمَتْ حروفه الأصلية من أحرف العلة، والهمز، والتضعيف. وَسُمِّيَ سالماً لأنه يسلم من كثير من التَّعْيِيرَاتِ التي تَطْرَأُ على غيره من الأفعال لا سيما عند الوقف عليه، فتقف عليه كما تقف على الاسم السالم في الرفع في جميع المذاهب غير مخالف له إلا في الاسم المنصوب المنصرف الذي تُعْوِضُ فيه الألف من التنوين فيه، وذلك «نَحْوُ: كَرَمَ» على وزن «فَعَلَ»، ونحو: «شَرِبَ» على وزن «فَعَلَ»، ونحو: «ضَرَبَ» على وزن «فَعَلَ».

«وَأَمَّا ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ؛ نَحْوُ: وَعَدَ» على وزن «فَعَلَ»، فهو غيرُ سالم؛ لأن الواوَ حرفُ علة، ويُقَابِلُ بالفاء، ومثله: «وَرِثَ» على وزن «فَعَلَ»، «وَوَحَّدَ» على وزن «فَعَلَ»، ونحو: «قَالَ، وَسَعَى»؛ لأن كُلاً من العين في الأول واللام في الثاني حرف علة، ونحو: «سَأَلَ، وَشَدَّ» فليسا بِسَالِمَيْنِ؛ لوجود الهمزة في الأول، والتضعيف في الثاني.

«وَأَمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: دَحْرَجَ»؛ لأن جميعَ حروفه الأصلية سَالِمَةٌ من أحرف العلة، والهمز، والتضعيف.

«وَأَمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ؛ نَحْوُ: وَسَوَسَ» لأن الواوَ حرفُ علة ويُقَابِلُ بالفاء؛ إذ وزنه «فَعَّلَلَّ»، ونحو: «زَلْزَلَ» غير سالم أيضاً؛ لأنه مُضَاعَفٌ.



فإن قال قائل: لَمْ يُجْمَعِ فِي الرَّبَاعِيِّ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَلِمَاذَا يَكُونُ غَيْرَ سَالِمٍ؟

قلتُ: لِأَنَّ حَدَّ الْمُضَاعَفِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ، أَنْ تَكُونَ فَاؤُهُ وَلَا مُمَّهُ الْأُولَى مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَعَيْنُهُ وَلَا مُمَّهُ الثَّانِيَةَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى إِطْرَادِ حَدِّ السَّالِمِ فِي الثَّلَاثِيِّ وَالرَّبَاعِيِّ الْمُضَاعَفِ وَجَدْتَ الرَّبَاعِيَّ الْمُضَاعَفَ لَا يَطْرَأُ عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ عِنْدَ تَصْرُفِهِ، فَهُوَ سَالِمٌ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ، فَعُلِمَ أَنَّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ اصْطِلَاحٌ فِي مُضَاعَفِ الرَّبَاعِيِّ.

«وَأَمَّا ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: أَكْرَمَ». وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ كَوْنِهِ سَالِمًا مَعَ اشْتِمَالِهِ عَلَى الْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ سَلِمَتْ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ، وَالْهَمْزِ، وَالتَّضْعِيفِ؛ إِذْ أَصْلُهُ «كْرَمَ»، أَمَّا الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِهِ فَهِيَ حَرْفٌ زَائِدٌ، فَوَزْنُهُ «أَفْعَلٌ» فَلَمْ تُقَابَلْ بِالْفَاءِ أَوْ بِالْعَيْنِ أَوْ بِاللَّامِ؛ وَلِذَلِكَ قُلْنَا فِي حُدُودِهِ: «مَا سَلِمَتْ حُرُوفُهُ الْأَصْلِيَّةُ». فَخَرَجَ بِذَلِكَ الْفِعْلُ الْمَزِيدُ عَلَى السَّالِمِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ، أَوْ هَمْزٍ، أَوْ تَضْعِيفٍ، نَحْوُ: «قَاتَلٌ، وَقَتَلٌ، وَبَيَّطَرَ، وَهَرَزَلَ، وَأَسْلَمَ، وَأَكْرَمَ، وَأَعْلَوَّطَ، وَأَسْتَخْرَجَ، وَأَسْلَنْتَنِي». وَلَمْ يَخْرُجْ نَحْوُ: «قَوَّلٌ» لِأَنَّهُ مَعْتَلٌ فَهُوَ مِنَ الْقِسْمِ الْقَادِمِ.

«وَأَمَّا ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ؛ نَحْوُ: أَوْعَدَ»؛ لِأَنَّ الْوَاوَ حَرْفٌ عِلَّةٌ يُقَابَلُ بِالْفَاءِ، فَوَزْنُهُ «أَفْعَلٌ».

«وَأَمَّا رَبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ نَحْوُ: تَدَخَّرَجَ. وَإِمَّا رَبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ؛ نَحْوُ: تَوَسَّوسَ» وَزَنَهُ «تَفَعَّلَلٌ» قُوبِلَتْ الْوَاوُ بِالْفَاءِ وَهِيَ حَرْفٌ عِلَّةٌ، فَلَمْ يَكُنْ سَالِمًا.

«وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْأَقْسَامِ: الْأَقْسَامُ الثَّمَانِيَّةُ».

الإنباء بِشَرَحِ مَتْنِ الْبَيِّنَاتِ

# الصَّحِيحُ وَالْمَعْتَلَاتُ

أقسام الفعل السبعة من حيث الصحة والاعتلال  
أولا: الفعل الصحيح

وَأَعْلَمُ: أَنْ كُلَّ فِعْلٍ: إِمَّا صَحِيحٌ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ، وَعَيْنِهِ، وَنَامِهِ حَرْفٌ  
مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ: «الْوَاوُ، وَالْيَاءُ، وَالْأَلِفُ، وَالْهَمْزَةُ، وَالتَّضْعِيفُ»؛ نَحْوُ: «نَصَرَ».

شرح المؤلف - رحمه الله - في الكلام على تقسيم الفعل من حيث الصحة والاعتلال، وهو نوعان: «صحيح، ومعتل».

فالصحيح: ما ليس فيه حرف علة.

والمعتل: ما كان فيه حرف علة.

وأحرف العلة هي «الواو، والياء، والألف» ويلحق بها «الهمزة، والتضعيف»

وإن لم يكونا من أحرف العلة.

فإن قلت: لماذا أدخل الهموز في قسم المعتلات؟

قلت: لأن الهمزة قد تحذف فتبدل ألفا أو واوا أو ياء، وقد تحذف، حينئذ

أشبهت أحرف العلة، فألحقت بها.

فإن قلت: وما شأن المضاعف؟

قلت: ألحق بالمعتلات؛ لأن حرف التضعيف يلحقه الإبدال فيصير حرف

علة؛ فلاجل ذلك نزع منه وصف الصحة.

وكثير من التصريفين يرون أن المهموز والمضاعف من قسم الصحيح، وهو ما نص عليه ابن السراج في الأصول، واختاره ابن الحاجب في شافيته؛ لأن كلاً منهما يتصرف في الجُمْلَةِ تَصَرَّفَ الصحيح ولو كانا يُشاركان المعتل في بعض الخواص.

فعلى القول الذي اختاره المؤلف يكون الصحيح مرادفاً للسالم، ويكون المُعْتَلُّ شاملاً للمعتلات والمضاعف والمهموز، أي: «المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف المقرون، واللفيف المفروق، والمهموز، والمضاعف».

وعلى القول الآخر يكون الصحيح شاملاً للسالم والمهموز والمضاعف، ولا يكون مرادفاً للسالم، فيكون كلُّ سالمٍ صحيحاً، وليس كلُّ صحيحٍ سالماً. إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا فائدة على ما ذهب إليه المؤلف من تقسيم الفعل إلى سالم وغير سالم، فلو اقتصر على تقسيمه إلى صحيح ومعتل دون تقسيمه إلى سالم وغير سالم لاختصر.

**قوله: «وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مُجَرَّدٍ؛ لِأَنَّ الكَلَامَ هُنَا مَحْصُورٌ فِي الفِعْلِ المَجْرَدِ بِقِسْمِيهِ، وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُوصَفُ غَيْرَ المَجْرَدِ بِالصِّحَّةِ وَالاعْتِلَالِ.**

**وقوله: «وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ، وَعَيْنِهِ، وَلَامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ، وَهِيَ: «الْوَاوُ، وَالْيَاءُ، وَالْأَلِفُ، وَالْهَمْزَةُ، وَالتَّضْعِيفُ»؛ نَحْوُ: «نَصَرَ».**

ونحو: «ضَرَبَ، وَشَرِبَ، وَكَرَّمَ، وَمَنَعَ، وَسَرَقَ، وَحَسِبَ» هذا هو الفعل الصحيح.

## المُعْتَلَاتُ

أقسام الفعل المعتل على ما سبق بيانه ستة، وهي: «المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف بنوعيه، والمهموز، والمضاعف».

والإِعْلَالُ في اللغة: السَّقْمُ والمَرَضُ، وهو مصدر «أَعَلَّ يُعِلُّ إِعْلَالًا». واصطلاحاً: هو تغيير حرفِ العلة للتخفيف، إما بقلبه، وإما بإسكانه، وإما بحذفه، فالإعلال ثلاثة أنواع: «إعلال بالقلب، وإعلال بالنقل، وإعلال بالحذف».

## ثانياً: الفعلُ المِثَالُ

**وَأَمَّا مُعْتَلٌّ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مَقَابِلَةِ فَانِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ؛ نَحْوُ: «وَعَدَ، وَيَسَّرَ».**

قوله: «وَأَمَّا مُعْتَلٌّ». أي: مِثَالٌ، ويُسمى المُعْتَلُّ في اصطلاح بعض الصرفيين. والمِثَالُ لغة: الشَّبَهُ وصورة الشيء، وهو مفرد «أَمِثَلَةٌ، ومُثِلٌّ». واصطلاحاً: ما كانت فاؤه حرفاً من أحرف العلة، «نَحْوُ: وَعَدَ»، هذا فعل مثالٌ معتل الفاء بالواو.

قال تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٩].

وقال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّعْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، وقال تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعَدَا حَسَنًا﴾ [القصص: ٦١].

ودائما ما يأتي الواوي من باب «ضَرَبَ» بشرط ألا تكون لامه حرف حلق. فإن كان المثال الواوي من باب «أَفْعَلَ» فلا يكون مصدره على «إِفْعَالٍ» كما سبق بيانه، بل يحصل فيه إعلال بالقلب؛ نحو: «أَوْقَفَ يُوقِفُ إِيقَافًا» وكان أصله «إِوَقَافًا»، فَقَلِبَتِ الواوياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

«و» نحو: «يَسَرَ» المعتل الفاء بالياء «يَيْسِرُ يُيسِرًا»، بمعنى: اللين والانقياد، وهو ضد العُسْرِ، وربما كان «يَسَرَ» بمعنى قَامَرَ وَلَعِبَ بِالْقِدَاحِ؛ قال علقمة الفحل:

لو يَيْسِرُونَ بِحِيلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا \*\*\* وَكُلُّ مَا يَيْسِرُ الْأَقْوَامَ مَغْرُومٌ

ولم يُمَثَلْ لمعتل الفاء بالألف؛ لأن الفاء لا تكون أَلِفًا البتة.

وسُمِّيَ مثلا لكونه يُمَاطِلُ الفَعْلَ الصَّحِيحَ فلا يَحْصُلُ إِعْلَالٌ لِمَاضِيهِ، فلا تُقَلِّبُ فَاؤُهُ أَلِفًا، بخلاف الناقص والأجوف كما سيأتي، فتقول: «وَعَدَدًا» كما تقول: «نَصَرَ».

أما في الفعل المضارع والفعل الأمر ومصدره الذي على وزن «فِعْلَالَةٍ» فتُحذف منه الفاء إن كانت واوًا في حالات، بشرط أن يكون مبنيا للفاعل، وهذا يكون في ثلاثة أبواب:

الباب الأول: «فَعَلَ يَفْعَلُ» بفتح العين في الماضي والمضارع؛ نحو: «وَهَبَ يَهَبُ»، فهو فعل مثال واوي، مضارعه على الأصل «يُوَهَّبُ»، فحُذفت فاءؤه التي هي الواو سماعاً فصار «يَهَبُ» ومن الأمر «هَبْ»، ومن النهي «لا تَهَبْ» ومن المصدر الذي على وزن «فِعْلَةٌ»؛ نحو: «هَبَّةٌ».

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَعْتَزَلْتُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُمْ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا

جَعَلْنَا نَبِيِّنَا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ [مريم].

وقال تعالى: ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِئْشَاءُ وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ [الشورى: ٤٩].

وقال: ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥٠]، وقال: ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨].

هذا بخلاف «هَبْ» الذي ينصب مفعولين؛ فإنه يكون فيه معنى الظن، كما في قول الشاعر "من المتقارب":

فَقُلْتُ أَجْرِي أَبَا خَالِدٍ \*\*\* وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا

وبخلاف الأمر من «هَابَ يَهَابُ»، فهذا وإن كان في الصورة كـ «هَبْ» من «وَهَبَ» لكنه فِعْلٌ أجوف، حُذفت منه الألف للتخلص من التقاء الساكنين.

الباب الثاني: «فَعَلَ يَفْعَلُ» بفتح العين في الماضي وكسرهما في المضارع؛ نحو: «وَعَدَ يَعِدُ»، فالمضارع منه على الأصل «يُوعِدُ»، حُذفت فاءؤه لوقوعها بين الياء والكسرة، وهذا الحذف قياسي، فصار «يَعِدُ»، والأمر منه «عِدْ»، والنهي «لا تَعِدْ»،

والمصدر «عِدَّةٌ»؛ قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٩]، وقال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

وقال الشاعر:

عِدِ النَّفْسِ نَعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذَا كِرًا \*\*\* كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُسَبِي الْجَهْدُ

الباب الثالث: «فَعِلَ يَفْعَلُ» بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع؛ نحو: «وَرِثَ يَرِثُ»، فالمضارع منه على الأصل «يَوْرِثُ»، حُذفت فائوه قياسا للعلة السابقة، فصار «يَرِثُ»، والأمر منه «رِثْ»، والنهي «لا تَرِثْ»، والمصدر «رِثَةٌ».

قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمٰنُ دَاوُدَ﴾ [النمل: ١٦]، وقال: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾

وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم: ٦].

أما باب «فَعِلَ يَفْعَلُ» فالحذف فيه قليل، نحو: «وَسِعَ يَسْعُ»، والأصل في هذا الباب عدم الحذف، بل قِيلَ بعدم جواز الحذف فيه.

وأما ما سُمِعَ منه محذوفا فإنه يكون في الأصل من باب «فَعِلَ يَفْعَلُ» وليس من باب «فَعِلَ يَفْعَلُ» ثم تحركت العين بالفتح للثقل، بخلاف ما إن كان مفتوح العين فَتَحًا أصليا فلا تُحذف منه الواو، نص على ذلك غير واحد كالزَّنجاني في تصريفه، والدليل «وَجِلَ يَوْجَلُ»، فلم تحذف منه في هذا الباب.



ولأنه لُوَحِظَ كونها أفعالاً حلقية، نحو: «يَطَأُ، وَيَسَعُ، وَيَقَعُ، وَيَدَعُ»، فَفُتِحَتِ العَيْنُ وَتَحَرَّكَتْ بالفتح دفعا للثقل، ومناسبةً لحرف الحلق، بخلاف «وَجِلَ يَوْجَلُ».

وأما ما كان من باب «يَفْعُلُ» بالضم فلا تُحذف منه الفاء بحال؛ لانتفاء علة الحذف؛ نحو: «وَجَهُ يَوْجُهُ وَجَاهَةٌ، فهو وَجِيهٌ» والأمر «أَوْجُهُ»، والنهي «لا تَوْجُهُ».

وأما المعتلُّ الفاء بالياء فلا تُحذف منه الفاء على كل حال؛ نحو: «يَيْسَسُ يَيْسِسُ وَيَيْبَسُ يَيْبَسًا، وَيَيْئَسُ وَيَيْئَسُ وَيَيْئَسُ يَيْئَسًا».

هذا إن كان الفعلُ المثالُ مبنيًا للمعلوم، أما إذا بُني للمفعول فلا تُحذف فاءه؛ نحو: «يُوهَبُ، وَيُوعَدُ، وَيُورَثُ، وَيُوعَظُ» إلخ.....

### ثالثا: الفعل الأَجَوْفُ

**وَأَمَّا أَجَوْفٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «قَالَ، وَكَالَ».**

الأَجَوْفُ لغة: الفَارِغُ، جمعه «أَجَوَافٍ».

واصطلاحا: ما كانت عينه حرفا من أحرف العلة، «نَحْوُ: قَالَ»، للواوي العين؛ لأنَّ أصله «قَوْلٌ» من باب «فَعَلَّ»، فالواو تُقَابَلُ بالعين، لكن تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، فصار «قَالَ»، ودليل ذلك وجود الواو في مصدره ومضارعه «يَقُولُ قَوْلًا».

قال تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنَزَلْتُهَا عَلَيْكَ﴾ [المائدة: ١١٥]، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ

الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: ٤]، وقال تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لِمَا آفَى وَلَا تَنْهَرُهُمَا

وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

«و» نحو: «كَالَ» لليائي العين؛ لأن أصله «كَيْلٌ»، من باب «فَعَلَّ»، فالياء تُقَابَلُ

بالعين، لكن تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ودليل ذلك وجود الياء في مصدره ومضارعه «يَكِيلُ كَيْلًا».

قال تعالى: ﴿وَلِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣].

وفي الحديث الذي رواه البخاري وغيره من حديث جابر رضي الله عنه أن

النبي ﷺ قال: «ادْعُ أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي».

وقال تعالى: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٨١].

ويأتي الفعل الأجوف غالبا من ثلاثة أبواب <sup>٣٦</sup>، هي: «نَصَرَ، وَضَرَبَ، وَفَرِحَ». أما باب «نَصَرَ» فنحو: «قَالَ يَقُولُ، وَجَالَ يَجُولُ، وَصَالَ يَصُولُ، وَحَالَ يَحُولُ»، وعلامته أن يكون بالألف المنقلبة عن واو في الماضي وبالواو في المضارع، إلا الفعل «طَالَ يَطُولُ» فإنه من باب «شَرَفَ يَشْرُفُ».

وأما باب «ضَرَبَ» فنحو: «كَالَ يَكِيلُ، وَبَاعَ يَبِيعُ، وَسَارَ يَسِيرُ، وَسَالَ يَسِيلُ»، وعلامته أن يكون بالألف المنقلبة عن ياء في الماضي وبالياء في المضارع. وأما باب «فَرِحَ» فنحو: «غَيَّدَ يَغِيدُ، وَعَاشَ يَعِيشُ، وَفَاهَ يَفُوهُ، وَخَافَ يَخَافُ، وَعَوَرَ يَعُورُ».

فإن جاء الرباعي «أَفْعَلَ يُفْعِلُ» من الأجوف لا يكون مصدره «إِفْعَالًا»؛ نحو: «أَعَانَ يُعِينُ إِعَانَةً» وكان أصله «أَعَوْنَ يُعَوِّنُ إِعَوَانًا» فحصل إعلال بالنقل؛ نُقلت حركة الواو إلى العين، فتحرّكت العين وسكنت الواو، ثم قُلبت الواو ألفا في الماضي والمصدر نظرًا إلى تحركها في الأصل قبل النقل وانفتاح ما قبلها بعد النقل، لكنَّ المصدر «إِعَوَانٌ» سيصبح «إِعَانًا» فيلتقي إذ ذاك ساكنان، الألف المبدلة من عين الفعل وألف المصدر، فحذفنا الثانية كما هو مذهب الأخفش، وعوضنا عنها بالتاء فصارا «إِعَانَةً»، وقيل: بل الألف الأولى هي المحذوفة، وهو قول سيبويه، والأول أقيس كما بينته في شرحي على لامية الأفعال؛ لأن المقام هنا مقام اختصار.

٣٦- لا أريد بقولي: «باب كذا» أن يساويه في مصدره وباقى تصرفاته، بل أردتُ الماضي والمضارع ولو ساواه.

وقلَّ ترك التعويض؛ كما في نحو: «أَقَامَ إِقَامًا، وَأَجَابَ إِجَابًا».  
وكذلك قُلِبَتْ الواو ياء في نحو: «يُقِيمُ» لسكونها بعد نقل حركتها وانكسار  
ما قبلها، وقد لا تقلب في المضارع إن كانت العين ياءً؛ نحو: «يُزِيلُ».

وإن جاء الأجوف من باب «انْفَعَلَ»؛ نحو: «انْقَادَ يَنْقَادُ» وجب الإعلال، وقد  
كان أصله «انْقَيْدَ يَنْقَيْدُ»، فحصل إعلال بقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما  
قبلها.

وإن جاء من باب «اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ» فلا يكون مصدره «اسْتَفْعَالًا»؛ نحو:  
«اسْتَعَانَ يَسْتَعِينُ اسْتِعَانَةً»، وكان أصله «اسْتَعَوْنَ يَسْتَعُونُ اسْتِعْوَانًا» فحصل له ما  
سبق في «أعان يعين إعانة». غير أنه قد لا يُعَلُّ على لغة.

### رابعاً: الفعلُ الناقِصُ

**وَأَمَّا نَاقِصٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ؛ نَحْوُ: «غَزَا، وَرَمَى».**

الناقص لغة: غير التَّامِّ.

واصطلاحاً: ما كانت لامُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ.

وقد تكون لامُهُ واوًا أو ياءً، ولا تكون ألفاً أصلية، بل تكون منقلبة عن واو أو ياء، «نَحْوُ: غَزَا» على وزن «فَعَلَ»، فحرف العلة في مقابلة لامه، وهذه الألف منقلبة عن واو؛ لأن أصله «غَزَوًا»، لكن تحركت الواو وانفَتَحَ ما قبلها فقلبت ألفاً؛ ودليل ذلك وجود الواو في مصدره ومضارعه «يَعُزُّو غَزَوًا»<sup>٣٧</sup>.

وأخرج البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَعْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ».

وأخرج أحمد في مسنده عن أبي أمامة رضي الله عنه حديثاً فيه: «أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزَوًا ثَانِيًا ... الحديث».

وسُمي ناقصاً؛ إما لكونه لا تَظْهَرُ عليه بعض الحركات، وإما لكونِ لامِهِ تُحْذَفُ في بعض الحالات، كحال التنوين في غير النصب، وإذا لم تدخل عليه «أل» في نحو «غَازٍ»، وكحال اتصاله بباء التأنيث في نحو «غَزَتْ».

٣٧- ليس هذا بمطرده، لكنه الذي يناسب المبتدئ، وهي قاعدة أغلبية.

«و» نحو: «رَمَى»، أصله «رَمَى» حصل له ما سبق فصار «رَمَى»، ودليل ذلك وجود الباء في مصدره ومضارعه «يَرْمِي رَمِيًّا».

أخرج الشيخان عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حديثا فيه: «لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ».

وقال كعب بن زهير رضي الله عنه:

وَأَسَا كَدَنَّ التَّجْرَ جَابًا كَأَنَّمَا \* رَمَى حَاجِيئِهِ بِالْجَلَامِيدِ رَاجِمٌ

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَرْمِي بِشَجَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢].

وللبخاري عن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ».

وقال عنتره:

وَالنَّسْرُ نَحْوَ الْعَرَبِ يَرْمِي نَفْسَهُ \*\*\* فَيَكَادُ يَعْتُرُ بِالسَّمَاءِ الْأَعَزَلِ

وأخرج أحمد وغيره بإسناد صحيح عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِنَفَرٍ يَرْمُونَ فَقَالَ: «رَمِيًّا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا».

وقال ذو الرمة:

كَذَلِكَ الْعَانِيَاتُ فَرَعْنَ مِنَّا \*\*\* عَلَى الْعَفَلَاتِ رَمِيًّا وَاخْتِيَالًا

وغالبا ما يأتي الناقص من باب «ضَرَبَ» إن كان يأتي اللام، ومن باب «نَصَرَ» إن كان واوي اللام، إلا إن كانت عينه حرفا من حروف الحلق فإنه يكون من باب «فَتَحَ»؛ نحو: «رَأَى يَرَى، وَرَعَى يَرَعَى، وَسَعَى يَسَعَى، وَنَهَى يَنْهَى».

فإن كان الناقص من باب «أَفْعَلَّ» فإنه يحصل إعلال بالقلب للامه في ماضيه ومصدره؛ ففي الماضي نحو: «أَعْطَى» أصله «أَعْطَى» فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وفي المصدر «إِعْطَاءً» أصله «إِعْطَائِي»؛ فقلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة عقب ألف زائدة.

كذلك في باب «الانْفِعَالِ»؛ نحو: «انْجَلَى انْجِلَاءً»، وكان الأصل «انْجَلَى انْجِلَاءً» فحصل ما سبق، ومثلهما باب «الافْعَالِ».

وإن كان من باب «فَعَّلَ» لا يكون مصدره على «تَفْعِيلٍ»، بل يكون على «تَفْعِيلَةٍ» حينئذ تُحذف منه ياء التفعيل ويُعوض عنها بتاء؛ نحو: «وَلَّى تَوَلِيَةً، وَرَكِّي تَرْكِيَةً»، فإن جاء المصدر من الصحيح على «تَفْعِيلَةٍ» كان قليلا؛ نحو: «بَصَّرْتُهُ تَبَصْرَةً، وَذَكَّرْتُهُ تَذَكِّرَةً».

وإن كان من باب «فَاعَلَ» فإنه يحصل فيه إعلال بالقلب؛ نحو: «رَاعَى يُرَاعِي مُرَاعَاةً»، وكان الأصل «رَاعَى مُرَاعِيَةً» على وزن «فَاعَلَ مُفَاعَلَةٌ» لكن قُلِبَتِ الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وإن كان من باب «تَفَعَّلَ» فيُعمل ماضيه ولا يكون المصدر على «تَفَعُّلٍ» بضم العين، بل يكون مكسور العين؛ نحو: «تَوَلَّى تَوَلِيًا»، وكان الأصل «تَوَلَّى» فأبدلت الضمة كسرة؛ لأنه لا يوجد في كلام العرب اسم آخره واو أو ياء لازمة قبلها ضمة.

وإن كان من باب «تَفَاعَلَ» فيُعمل ماضيه ولا يكون مصدره على «تَفَاعُلٍ» بضم العين، بل يكون مكسور العين؛ نحو: «تَوَالَى تَوَالِيًا»، وكان الأصل «تَوَالَى» فأبدلت الضمة كسرة للعلة السابقة.

### خامسا : الفعل اللّيفيّ بنوعيه

**وَأَمَّا لَفِيفٌ :** وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ :  
**الأولُ :** اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ وَنَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ  
 الْعِلَّةِ ؛ نَحْوُ : « طَوَى » .  
**والثَّانِي :** اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَنَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ  
 الْعِلَّةِ ؛ نَحْوُ : « وَقَى » .

اللّيفيّ لغة: على وزن «فَعِيلٍ» بمعنى مَفْعُولٍ، أي: «مَلْفُوفٍ» بمعنى «مَجْمُوعٍ» .  
 فاللّيفيّ: ما اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى، أَوْ مِنْ أَخْلَاطِ شَتَّى، فِيهِمُ  
 الشَّرِيفُ وَالِدُنِيءُ، وَالْمَطِيعُ وَالْعَاصِي، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ .  
 قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ الإسراء (١٠٤)، أي: مختلطين قد  
 التّف بعضُكم على بعض، كما قال الطبري.

واللّيف في اصطلاح الصرفيين نوعان: «مَقْرُونٌ»، وَمَفْرُوقٌ» .  
 فالمَقْرُونُ: اسم مفعول بمعنى «مجموع»، وَقَرَنَ الْحِجَّ بِالْعِمْرَةِ، أَي: وَصَلَهُمَا  
 وجمع بينهما في الإحرام .  
 واصطلاحا: ما كانت عَيْنُهُ وَنَامُهُ حَرْفِي عِلَّةٍ، أَي: قُرِنَ فِيهِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ  
 متتاليين معتلين، «نَحْوُ: طَوَى»، فكلُّ مِنَ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ حَرْفٌ عِلَّةٌ فِي مُقَابَلَةِ  
 عَيْنِهِ وَنَامِهِ .



فقد أخرج مسلم من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
«طَوَى ثَوْبَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ «أُرُونِي عَبِيرًا».

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]،  
وأخرج مسلم عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ أَنَا  
الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا  
الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ».

وقال الطرماح:

يَطْوِي الْبَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزَّتُهُ \*\*\* كَمَا تَرَدَّدَ بِالْدَيْمُومَةِ الْحَارِ

وقال الشَّمَاخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَأَحْنَقَ صُلْبُهُ وَطَوَى مَعَاهُ \*\*\* وَكَشَحِيهِ كَمَا يُطْوَى الْحَصِيرُ

وقال الفرزدق:

وَوَفْرَاءَ لَمْ تُحْرَزْ بِسَيْرٍ وَكَيْعَةٍ \*\*\* غَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي فِي رِشَائِهَا

وربما كان حَرْفًا الْعِلَّةَ يَاءً، وهذا مسموع في فعلين هما: «عَيْيَ، وَحَيْيَ».  
وربما كان الحرفان المعتلان هما الفاء والعين، نحو: «وَيْبَ، وَوَيْلَ، وَوَيْحَ»،  
على خلاف فيها هل هي مصادر فقط أو سُمع الفعل منها.

والمَفْرُوقُ لغة: «المَفْصُولُ»، والفرقُ: الفصلُ بين شيئين.

واصطلاحاً: ما كانت فائؤه ولائمُهُ حرفي علة، وسُمِّيَ مفروقاً للفصل بين فائئه ولائمه المعتلين بحرف صحيح «نَحْوُ: وَقَى»؛ تقول: وَقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا صُنَّتَهُ وَسَرَّتَهُ عن الأذى، فكل من الواو والياء حَرْفُ علة في مُقَابَلَةِ فائِهِ وَلَائِمِهِ، وَقَدْ فُصِّلَ بينهما بحرف صحيح وهو القاف، ودائماً تكون الفاء واواً والعين ياءً.

قال تعالى: ﴿وَوَقَّهْمَ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان: ٥٦].

وقال سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ:

أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَثِيَّةً \*\*\* وَأَخَوْفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا

وقال زهير بن أبي سلمى:

وَيَقِيكَ مَا وَقَى الْأَكَارِمَ مِنْ \*\* حُوبٍ تُسَبُّ بِهِ وَمِنْ عَدْرِ

وغالبا ما يكون اللفيف بنوعيه من باب «صَرَبَ»؛ نحو: «طَوَى يَطْوِي، وَأَوَى

يَأْوِي، وَكَوَى يَكْوِي، وَحَوَى يَحْوِي، وَوَعَى يَعِي، وَوَنَى يَنِي، وَوَهَى يَهِي».

ومن باب «فَرِحَ»؛ نحو: «وَجِي يَوْجِي، وَجَوِي يَجْوِي، وَغَوِي يَغْوِي، وَهَوِي

يَهْوِي، وَقَوِي يَقْوِي، وَدَوِي يَدْوِي».

وربما كان المفروق من باب «فَعَلَ يَفْعَلُ»؛ نحو: «وَلِي يَلِي، وَوَرِي يَرِي».

واللفيف بنوعيه فباعتماد لائمه يُعامل معاملة الناقص؛ لكون لام كل منهما

حرف علة، والمفروق باعتبار فائئه يعامل معاملة المثال، والمقرون باعتبار عينه

يُعامل معاملة الصحيح.

### سادسا : الفعل المضاعف

**وَأَمَّا مُضَاعَفٌ :** وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛ نَحْوُ : «مَدَّ» ، أَصْلُهُ مَدَدَ حُدِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الْأُولَى ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ .

وَالإِدْغَامُ : إِدْخَالُ أَحَدِ الْمُتَجَانِسِينَ فِي الْآخَرِ .

وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ :

النَّوعُ الْأَوَّلُ : وَاجِبٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ الْمُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ أَوْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ سَاكِنًا وَالْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا ؛ نَحْوُ : «مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا» .

وَالنَّوعُ الثَّانِي : جَائِزٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ مُتَحَرِّكًا ، وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ عَارِضٍ ؛ نَحْوُ : «لَمْ يَمُدَّ» ، أَصْلُهُ لَمْ يَمُدُّدَ فَنَقَلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الْأُولَى إِلَى الْمِيمِ ثُمَّ حَرَّكَتِ الدَّالَ الثَّانِيَةَ إِمَّا بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالكَسْرِ لَكِنْ سُكُونُهَا عَارِضًا ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الدَّالُ الْأُولَى فِيهَا ، فَصَارَ «لَمْ يَمُدَّ» بِالإِدْغَامِ ، وَبِجَوُزٍ «لَمْ يَمُدُّدُ» بِالْفَكِّ .

وَالنَّوعُ الثَّلَاثُ : مُمْتَنِعٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ مُتَحَرِّكًا ، وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ أَصْلِيٍّ ؛ نَحْوُ : «مَدَدْتُ إِلَى مَدَدْنٍ» .

قوله : «وَأَمَّا مُضَاعَفٌ» . أي : من الثلاثي ، ويقال له : الْأَصْمُ وَالْمُضَعَّفُ وَالْمُطَابِقُ .  
وَالْمُضَاعَفُ لُغَةٌ : اسْمٌ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ فَيُجْعَلُ مِثْلَيْنِ .  
وَاصْطِلَاحًا : «هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ» فخرج بذلك نحو : خَرَجَ ،  
وَاحْمَرَّ ، وَاحْمَارًا ، وَاقْشَعَرَ ، وَاقْشَعْرًا ، وَاجْلَوَدَ ، فَهِيَ وَإِنْ كَانَ يَجْرِي فِيهَا إِدْغَامٌ لَكِنِهَا لَا تَكُونُ  
مُضَاعَفَةً فِي الْاصْطِلَاحِ ، وَلَا يَدْخُلُ إِلَّا «نَحْوُ : مَدَّ» ، أَصْلُهُ مَدَدَ حُدِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ  
الْأُولَى «فَسَكَنْتَ» ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ .

«وَالِإِدْغَامُ» لغة: إدخال الشيء في الشيء، وهو مصدر «أَدْعَمَ يُدْعِمُ إِدْغَامًا». واصطلاحاً: «إِدْخَالُ أَحَدِ الْمُتَجَانِسِينَ فِي الْآخَرِ» مِنْ غَيْرِ فَضْلِ بَيْنَهُمَا لِلتَّخْفِيفِ، وَيُسَمَّى الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مُدْعَمًا، وَالثَّانِي مُدْعَمًا فِيهِ. ولو قال: «إِدْخَالُ أَحَدِ الْمُثْلَيْنِ» لكان أحسن؛ لأن لفظ التَّجَانُسِ ليس بعربي صحيح، وقد أنكره الأصمعي لأنه مُوَلَّدٌ، وعلماء التجويد يفرقون بين إدغام المتجانسين والمتماثلين وهذا لا يأتي على هذا الحد؛ لأنه لم يتعرَّض للصفات. وعلماء التصريف يذكرون في الفعل المُضَاعَفِ نوعاً واحداً من الإدغام؛ لذلك لم يحتزوا عن غيره.

قوله: «وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

النُّوعُ الْأَوَّلُ: وَاجِبٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ الْمُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ، أَوْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ سَاكِنًا وَالْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا؛ نَحْوُ: مَدَّ يَمُدُّ مَدًّا».

أي: يكون الإدغام واجباً في المصدر، والماضي، والمضارع.

مثال ذلك:

«مَدًّا» هذا مصدر، والماضي منه «مَدَّ»، وأصله «مَدَدًا» على وزن «فَعَلَّ»؛ طَرِحَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الْأُولَى، فَصَارَ «مَدَدًا»، فَأَصْبَحَ عِنْدَنَا حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ، فَأَدْغَمْنَا الْأَوَّلَ فِي الثَّانِي فَصَارَ «مَدًّا» لِلْمَصْدَرِ «وَمَدًّا» لِلْمَاضِي، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ إِذَا أَسْنَدْتَ الْمَاضِي لِمُضْمِرِ الْوَاحِدَةِ الْغَائِبَةِ، أَوْ الْمُثْنِيِّ، أَوْ الْجَمْعِ، نَحْوُ: «مَدَّتْ، وَمَدَّ، وَمَدُّوا».

## الإنباء بِشَرَحِ مَثْنِ الْمَاءِ

وكذلك تفعل في المضارع غير المجزوم، نحو: «يَمُدُّ»، أصله «يَمُدُّدُ» من باب «يَفْعُلُّ»؛ نُقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت الدال، فصار «يَمُدُّدُ»، ثم أدغمت الدال الأول في الثانية فصار «يَمُدُّ».

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا﴾ [الرعد: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ

سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [القمان: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿كَلَّا سَتَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٩].

والإدغام واجب كذلك في اسم الفاعل الذي على وزن فاعلٍ؛ نحو: «مَادٌّ»، وأصله «مَادِدٌ»، وكذلك تقول في تصرفاته إلى وزن «فَعَلَةٌ» كـ «مَدَدَةٌ» تقول: «مَدَّةٌ»، ونقل أبو سعيد السِّيرافي في شرحه على كتاب سيويه الجواز في اسم الفاعل لا الوجوب.

وأما ما سُمِعَ منه بفك الإدغام سواء في المصدر أو في الماضي أو في المضارع فهو شاذ قليل.

«وَالنَّوْعُ الثَّانِي: جَائِزٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ مُتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونِ عَارِضٍ؛ نَحْوُ: «لَمْ يَمُدَّ»، أَصْلُهُ لَمْ يَمُدُّدُ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الْأُولَى إِلَى الْمِيمِ ثُمَّ حُرِّكَتِ الدَّالُ الثَّانِيَةُ إِمَّا بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالكَسْرِ لِكُونَ سُكُونِهَا عَارِضًا، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الدَّالُ الْأُولَى فِيهَا، فَصَارَ «لَمْ يَمُدَّ» بِالْإِدْغَامِ، وَيَجُوزُ «لَمْ يَمُدُّدُ» بِالْفَكِّ».

أي: يجوز الإدغامُ وَفَكَهُ في الفعل المضارع المجزوم، والأمر مثله؛ لأنه مشتق منه، فالإدغام يكون بالنظر إلى تحركه في الأصل، والفك يكون بالنظر إلى سكونه في الحال، خلافا لبني تميم في وجوب الإدغام، وللحجازيين في وجوب الفك، فتقول: «لَمْ يَمُدَّ» بالإدغام مع تحريك الدال الثانية بالفتح طلبا للخفة، وهو الأوضح، أو تقول: «لَمْ يَمُدَّ» بتحريكها بالكسر نظرا لأصل التَّحْرُكِ، أو بالضم «لَمْ يَمُدُّ» نظرا لإتباع العين بالفاء، ويجوز لك الفك، فتقول: «لَمْ يَمُدُّ»، وكذلك في الأمر تقول: «مُدَّ، ومُدَّ، ومُدُّ»، ويجوز لك الفك؛ فتقول: «امُدُّ».

وَفَكَ الإِدْغَامُ هِيَ لُغَةُ الْقُرْءَانِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ [المدثر: ٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [ص: ٣٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْصُصْ مِنْ مِصْرِكَ﴾ [لقمان: ١٩].

وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ، وَفِيهِ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمْصُصْ بِبَطْرِ اللَّاتِ». بِفَكَ الإِدْغَامِ.

وَكذَلِكَ تَفْعَلُ فِيهِ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ؛ قَالَ زَهْرِبْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ \*\*\* عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَعَنَّ عَنْهُ وَيُدْمَمُ

لَكِنَّ تَحْرِيكَ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ فِي الْمَضَارِعِ وَالْأَمْرُ مُحْتَصٌّ بِهِمَا إِنْ كَانَ الْمَضَارِعُ مِنْ بَابِ «يَفْعُلُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ، فَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ «يَفْعَلُ، وَيَفْعَلُ» فِيهِ وَجْهَانُ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، أَمَا الضَّمُّ فَيَخْتَصُّ بِبَابِ يَفْعُلُ.

وقوله: «لِكَوْنِ سُكُونِهَا عَارِضًا». أي: السكون في «يَمْدُدُ» سكونٌ عَارِضٌ للجزم، وفي «أَمْدُدُ» عَارِضٌ لبناء الفعل على السكون على مذهب البصريين.

وقوله: «النَّوعُ الثَّلَاثُ: مُمْتَنِعٌ». أي: الإدغام ممتنع على اللغة الفصيحة.

وقوله: «وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسِينَ مُتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونِ أَصْلِيٍّ، نَحْوُ: مَدَدْتُ إِلَى مَدَدْنِ».

أي: يجب الإظهار إذا اتصل بالفعل الماضي تاءُ الفاعل؛ نحو: «مَدَدْتُ، وَمَدَدْتِ، وَمَدَدْتُمْ، وَمَدَدْتُمَا، وَمَدَدْتُنَّ».

قال جرير:

مَدَدْتُ لَهُ الْعَايَاتِ حَتَّى نَحَسْتُهُ \*\*\* جَرِيحَ الدُّنَابِي قَانِي السِّنِّ مُقْطَعَا

أو إذا اتصل به نا الفاعلين؛ نحو: «مَدَدْنَا».

قال جرير:

إِذَا مَدُّوا بِجَبَلِهِمْ مَدَدْنَا \* بِجَبَلٍ مَا لِعُرْوَتِهِ انْفِصَامُ

أو إذا اتصل بالفعل نونُ الإناث؛ نحو: «مَدَدْنِ، وَيَمْدُدْنَ، وَتَمْدُدْنَ، وَأَمْدُدْنَ، وَلَا تَمْدُدْنَ»، فسكونُ الحرف الثاني من الْمُتَجَانِسِينَ أصبح أصلياً؛ لأن الفعل مع فاعله كالكلمة الواحدة، فاستوى في ذلك الْمُضَاعَفُ وغيره.

قال ذو الرمة:

إِذَا الْفَاحِشُ الْمِغْيَارُ لَمْ يَرْتَقِبْنَهُ \*\*\* مَدَدْنَ حِبَالَ الْمُطْمِعَاتِ الْمَوَانِعِ

أو في اسم المفعول؛ نحو: «مَمْدُودٌ» لوجود فاصل بين حرفي التضعيف.

قال كعب بن زهير رضي الله عنه:

والمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ \*\*\* لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ

والفعل المضاعف إن كان لازما يأتي غالبا من باب «ضَرَبَ»؛ نحو: «فَرَّ يَفِرُّ،

وَتَبَّ يَتَبُّ، وَخَفَّ يَخِفُّ».

ومن باب «نَصَرَ» إن كان متعديا؛ نحو: «حَثَّهُ يَحْتِثُهُ، وَشَدَّهُ يَشُدُّهُ، وَمَدَّهُ يَمُدُّهُ».

وربما كان من باب «عَلِمَ»؛ نحو: «مَلَّ يَمَلُّ، وَوَدَّ يُوَدُّ، وَعَضَّ يَعْضُّ، وَمَسَّ

يَمَسُّ».

ثم الإدغام وفكه لا يقتصر على الثلاثي؛ فتقول في المزيد منه: «أَمَدَّ يُمَدُّ

إِمْدَادًا، وَمَدَدَّ يُمَدِّدُ تَمْدِيدًا، وَتَمَدَّدَ يَتَمَدَّدُ تَمَدُّدًا، وَتَمَادَّ يَتَمَادُّ تَمَادُّدًا، وَامْتَدَّ

يَمْتَدُّ امْتِدَادًا، وَامْتَادَّ يَمْتَادُّ امْتِيدَادًا، وَاسْتَمَدَّ يَسْتَمِدُّ اسْتِمْدَادًا، إلخ...».

قال تعالى: ﴿فَلْيَكْتُمِبْ وَلِيُمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِيَ اللَّهَ رَبَّهُ الْآيَةَ.. إِلَى أَنْ

قال: ﴿فَلْيُمْلِكِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ [ص: ٢٢]، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ

إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ؟﴾ [البقرة: ٢٥٨]، وقال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].



سابعا: الفعل المَهْمُوزُ

**وَأَمَّا مَهْمُوزٌ:** وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ أَحَدُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً؛ نَحْوُ: «أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ»،

فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ الْفَاءِ.

وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ الْعَيْنِ.

وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ يُسَمَّى مَهْمُوزَ اللَّامِ.

وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْأَقْسَامِ: الْأَقْسَامُ السَّبْعَةُ، يَجْمَعُهَا هَذَا الْبَيْتُ:

صَحِيحَسْتُ مِثْلَسْتُ وَمُضَاعَفٌ \*\*\* لَفِيفٌ وَنَاقِصٌ وَمَهْمُوزٌ وَأَجُوفٌ

الْمَهْمُوزُ لُغَةٌ: اسْمُ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى الْمَضْعُوطِ وَالْمَعْمُوزِ.

وَاصْطِلَاحًا: الَّذِي يَكُونُ أَحَدُ حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً، نَحْوُ: أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ.

«فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ» كَالْفِعْلِ أَخَذَ «يُسَمَّى مَهْمُوزَ الْفَاءِ» وَيُسَمِّيهِ

الْجِرْجَانِي «الْقِطْعَ».

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ

اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾ [الأنعام: ٤٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾

[الكهف: ٧٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبَيْلًا﴾ [المزمل: ١٦].

وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ» كَالْفِعْلِ سَأَلَ «يُسَمَّى مَهْمُوزَ الْعَيْنِ» وَيُسَمِّيهِ الْجِرْجَانِي

«التَّبْرَ»؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج: ١]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ

الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ٦].

وَأِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ نَامِهِ « كَالْفِعْلِ قَرَأَ » يُسَمَّى مَهْمُوزَ اللَّامِ . ويسميه الجرجاني «الهمز».

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاقْرَأْهُ قَرْءًا نَهْمًا﴾ [القيامة: ١٨]، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ

بِمِيسِنِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [الإسراء: ٧١].

أما مهموز الفاء فيأتي غالبا من خمسة أبواب. يأتي من باب «نَصَرَ»؛ نحو: «أَخَذَ يَأْخُذُ»، ومن باب «ضَرَبَ»؛ نحو: «أَدَبَ يَأْدِبُ»، ومن باب «فَتَحَ»؛ نحو: «أَبَى يَأْبَى»، ومن باب «عَلِمَ»؛ نحو: «أَرَجَ يَأْرَجُ»، ومن باب «حَسُنَ»؛ نحو: «أَسَلَّ يَأْسَلُ».

وأما مهموز العين فيأتي غالبا إن كان صحيحا من ثلاثة أبواب. يأتي من باب «فَتَحَ»؛ نحو: «سَأَلَ يَسْأَلُ»، ومن باب «عَلِمَ»؛ نحو: «بَيَّسَ يَبْيَأْسُ»، ومن باب «حَسُنَ»؛ نحو: «لَوَّمُ يَلْوُمُ».

وأما مهموز اللام فيأتي من خمسة أبواب. يأتي من باب «نَصَرَ»؛ نحو: «بَرَأَ يَبْرُؤُ»، ومن باب «ضَرَبَ»؛ نحو: «هَنَأَ يَهْنِئُ»، ومن باب «فَتَحَ»؛ نحو: «قَرَأَ يَقْرَأُ»، و«حَسَأَ يَحْسَأُ»، ومن باب «عَلِمَ»؛ نحو: «وَطِئَ يَطِئُ، وَخَطِئَ يَخْطِئُ»، ومن باب «حَسُنَ»؛ نحو: «جَرَّؤُ يَجْرُؤُ».

فإن كان المهموز من الرباعي الذي من باب «فَعَّلَ» فإن مصدره يأتي على «تَفْعِيلٍ وَتَفْعِيلَةٍ»؛ نحو: «حَطَّأَ تَحْطِئًا وَتَحْطِئَةً».

وقوله: «وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْأَقْسَامِ: الْأَقْسَامُ السَّبْعَةُ». أي: الفعل الصحيح مع ستة

أفعالٍ مُعْتَلَّةٍ على اعتبار أن الليف بقسميه نوع واحد.

وقوله: «يَجْمَعُهَا هَذَا الْبَيْتُ». بالفارسية:

صَحِيحَاتٌ مِثَالًا سَتْ وَمُضَاعَفٌ \*\*\* لَفِيْفٌ وَنَاقِصٌ وَمَهْمُوزٌ وَأَجُوفٌ

وهو من بحر الوافر، ومفتاح الوافر:

بُجُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيْلٌ \*\*\* مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولٌ

لكن حصل عَصْبٌ للتفعيلة الأولى والثانية في كل شطر، والعَصْبُ تسكين الحرف الخامس المُتَحَرِّك، فتصير «مُفَاعَلَتُنْ - / / / - / / /»، ثم تُنقل إلى «مَفَاعِيلُنْ».

وحصل قَطْفٌ للتفعيلة الأخيرة، التي هي في الأصل «مُفَاعَلَتُنْ» فصارت «مَفَاعَلٌ» ثم نُقلت إلى «فَعُولُنْ - / / / - / / /»، والقَطْفُ: اجتماع الحذف مع العَصْبِ، أي: حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع تسكين الخامس المتحرك.

فيصير وزنُ البيت:

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ \*\*\* مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ

ويُكتب عروضياً:

صَحِيحَاتٌ سَتْ - مِثَالًا سَتْ - مُضَاعَفٌ	لَفِيْفُنْ نَا - قِصْنُ مَهْمُو - رُ أَجُوفٌ
/ / / - / / / - / / /	/ / / - / / / - / / /

وهي نفس الصورة التي يأتي عليها الهزجُ المُسَدَّسُ المَحْدُوفُ.

أما لفظ «است» فله معنى عندهم؛ فقد قال صاحبُ تَلْخِيصِ الأَسَاسِ:  
"واعلم أن لفظ «است» علامةٌ كَوْنِ الكَلِمَةِ خَبْرًا، وإذا كان آخرَ الكَلِمَةِ  
مفتوحًا يجب إثباتُ أَلْفِهِ في الخط، ولا يلزمُ في التَّلْفِظِ.. إلى أن قال: ولذا حَذَفَ  
الألفَ خَطًّا وَلَفْظًا".

فَصَحِيحَحَسْتُ: أي: صحيحٌ، وهو خبر لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: أولها: صحيحٌ،  
والثاني: مِثَالَسْتُ؛ أي: مثال، والثالث: مُضَاعَفٌ، والرابع: لَفِيْفٌ، والخامس:  
نَاقِصٌ، والسادس: مَهْمُورٌ، والسابع: أَجُوفٌ.

تَمَّ الشرح، والحمد لله رب العالمين

والله أسأل الإخلاص في القول والعمل

وأن يكون هذا الشرح مباركا، وأن يَنْفَعَ به كما نفع بأصله  
وأن يَكْتَبَ لي الأجر والثواب، وأن يَغْفِرَ لي التقصيرَ والجهلَ والخطأَ  
إنه ولي ذلك ومولاه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وسلم

وَكَتَبَهُ / أَبُو زِيَادٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ البَحِيرِيِّ

عَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

الجيزة - مصر

هاتف

٠١١٥٠٤٠٤٩٤٤

## تَلْخِيسُ مَتْنِ الْبِنَاءِ

### (١) المجرد والمزيد والملحق من الأفعال

#### أولاً: الفعل الثلاثي المجرد «سنة أبواب»

الباب	مثال عليه «موزونه»
فَعَلَ يَفْعُلُ	نَصَرَ يَنْصُرُ
فَعَلَ يَفْعِلُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ
فَعَلَ يَفْعَلُ	فَتَحَ يَفْتَحُ
فَعَلَ يَفْعَلُ	عَلِمَ يَعْلَمُ
فَعَلَ يَفْعُلُ	حَسَنَ يَحْسُنُ
فَعَلَ يَفْعِلُ	حَسَبَ يَحْسِبُ

#### ثانياً: الفعل الثلاثي المزيد فيه «أثنا عشر باباً» وهو ثلاثة أقسام:

##### القسم الأول: المزيد فيه بحرف واحد «ثلاثة أبواب»

أَفْعَلَّ يَفْعِلُّ إِفْعَالًا	أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا
فَعَّلَ يَفْعَلُّ نَفْعِيلاً	فَرَحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا
فَاعَلَ يَفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيْعَالًا	قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَقِيْتَالًا

##### القسم الثاني: المزيد فيه بحرفين «خمسة أبواب»

أَنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ أَنْفِعَالًا	أَنْكَسَرَ يَنْكَسِرُ أَنْكِسَارًا
أَفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ أَفْتِعَالًا	اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا

أَفْعَلَّ يَفْعَلُّ أَفْعِلَالًا	أَحْمَرَّ يَحْمَرُّ أَحْمِرَارًا
تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا	تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا
تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا	تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا
<b>القسم الثالث: المزيد فيه بثلاثة أحرف «أربعة أبواب»</b>	
اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا	اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا
أَفْعَوَعَلَ يَفْعَوَعِلُ أَفْعِيعَالًا	اعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشَبُ اعْشِيشَابًا
أَفْعَوَّلَ يَفْعَوُّلُ أَفْعِوَالًا	اجْلَوَّذَ يَجْلَوَّذُ اجْلِوَّذًا
أَفْعَالَّ يَفْعَالُّ أَفْعِيلَالًا	احْمَارَّ يَحْمَارُّ احْمِيرَارًا
<b>ثالثا: الفعل الرباعي المجرد «باب واحد»</b>	
فَعَلَّلَ يُفَعِّلُ فَعَلَّلَةً وَفَعْلَالًا	دَخَرَجَ يُدَخْرِجُ دَخْرَجَةً وَدِخْرَاجًا
<b>رابعا: الفعل الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد «ستة أبواب»</b>	
فَوَعَلَ يُفَوَعِلُ فَوَعَلَةً وَفِيعَالًا	حَوَقَلَ يُحَوَقِلُ حَوَقَلَةً وَحِيقَالًا
فِيعَلَ يُفِيعِلُ فِيعَلَةً وَفِيعَالًا	بِيطَرَ يَبِيطِرُ بِيطْرَةً وَبِيطَارًا
فَعَوَّلَ يُفَعْوِلُ فَعَوَّلَةً وَفِيعَالًا	جَهَوَّرَ يَجْهَوِّرُ جَهْوَرَةً وَجِهُوَارًا
فَعِيلَ يُفَعِيلُ فَعِيلَةً وَفِيعَالًا	عَدَيْطَ يُعَدَيْطُ عَدَيْطَةً وَعَدِيَاطًا
فَعَلَّلَ يُفَعِّلُ فَعَلَّلَةً وَفَعْلَالًا	جَلَبَبَ يَجْلِبِبُ جَلَبَبَةً وَجَلْبَابًا
فَعَلَّى يُفَعِّلِي فَعَلَاءً وَفَعْلَاءً	سَلَقَى يُسَلِقِي سَلَقَاءً وَسَلِقَاءً

**خامسا: الفعل الرباعي المزيد فيه «ثلاثة أبواب» وهو قسمان:**

**القسم الأول: الرباعي المزيد فيه بحرف واحد «باب واحد»**

تَدَحْرَجُ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرَجًا	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعَّلًا
-------------------------------------	----------------------------------

**القسم الثاني: الرباعي المزيد فيه بحرفين «بابان»**

أَحْرَنْجُمُ يَحْرَنْجُمُ أَحْرَنْجَامًا	أَفْعَلَّلَ يَفْعَلَّلُ أَفْعَلَّلًا
--	--------------------------------------

أَقْشَعَرٌّ يَقْشَعِرُّ أَقْشَعَرَارًا	أَفْعَلَّلَ يَفْعَلَّلُ أَفْعَلَّلًا
--	--------------------------------------

**سادسا: الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد بحرف وهو «تَفَعَّلَ» وهو «خمسة أبواب»**

تَجَلَبَبَ يَتَجَلَبَبُ تَجَلَبَبًا	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعَّلًا
-------------------------------------	----------------------------------

تَجَوَّرَبَ يَتَجَوَّرَبُ تَجَوَّرَبًا	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعَّلًا
--	----------------------------------

تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطَانًا	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعَّلًا
--------------------------------------	----------------------------------

تَرَهَوَكَ يَتَرَهَوُكَ تَرَهَوَا	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعَّلًا
-----------------------------------	----------------------------------

تَسَلَّقَى يَتَسَلَّقَى تَسَلَّقِيًا	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعَّلًا
--------------------------------------	----------------------------------

**سابعا: الثلاثي الملحق بالفعل الرباعي المزيد فيه بحرفين «أَفْعَلَّلَ» وهو «بابان»**

أَفْعَنَسَسَ يَفْعَنَسِسُ أَفْعَنَسَاسًا	أَفْعَلَّلَ يَفْعَلَّلُ أَفْعَلَّلًا
--	--------------------------------------

أَسَلَّنَقَى يَسَلَّنَقِي أَسَلَّنَقَاءً	أَفْعَلَّلَ يَفْعَلَّلُ أَفْعَلَّلًا
--	--------------------------------------

(٢) قسمة الأفعال «قسمتان»

الأولى: أقسام الفعل الثمانية

الفعل	مثال عليه
ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ	كَرَّمَ
ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ	وَعَدَ
رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ	دَخَرَجَ
رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ	وَسَوَسَ وَزَلَزَلَ
ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ	أَكْرَمَ
ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ	أَوْعَدَ
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ	تَدَخَرَجَ
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ	تَوَسَّوَسَ

الثانية: أقسام الفعل السبعة

صَحِيحٌ	نَصَرَ
مِثَالٌ	وَعَدَ، وَيَسَّرَ
أَجَوْفٌ	قَالَ، وَكَالَ
نَاقِصٌ	غَزَا، وَرَمَى
لَفِيْفٌ مَفْرُوقٌ	طَوَى
لَفِيْفٌ مَفْرُوقٌ	وَقَى
مُضَاعَفٌ	مَدَّ
مَهْمُوزٌ	أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ



(٣) المجرد والمزيد والملحق من الأفعال من حيث التعدي واللزوم

أولاً: الفعل الثلاثي المجرد «ستة أبواب»

الباب	المتعدي	اللازم
فَعَلَ يَفْعُلُ	نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا	خَرَجَ زَيْدٌ
فَعَلَ يَفْعُلُ	ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا	جَلَسَ زَيْدٌ
فَعَلَ يَفْعُلُ	فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ	ذَهَبَ زَيْدٌ
فَعَلَ يَفْعُلُ	عَلِمَ زَيْدٌ الْمَسْأَلَةَ	وَجَلَ زَيْدٌ
فَعَلَ يَفْعُلُ	لا يكون متعديا	حَسَنَ زَيْدٌ
فَعَلَ يَفْعُلُ	حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا	وَثِقَ زَيْدٌ

ثانياً: الفعل الثلاثي المزيد فيه «اثنا عشر باباً» وهو ثلاثة أقسام:

القسم الأول: المزيد فيه بحرف واحد «ثلاثة أبواب»

أَفْعَلَ يَفْعُلُ إِفْعَالًا	أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا	أَصْبَحَ الرَّجُلُ
فَعَلَ يَفْعُلُ تَفْعِيلًا	عَلَّقَ زَيْدٌ الْأَبْوَابَ	مَوَّتَ الْإِبِلُ
فَاعَلَ يَفَاعِلُ مُفَاعَلَةً	قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا	سَافَرَ زَيْدٌ

القسم الثاني: المزيد فيه بحرفين «خمسة أبواب»

انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا	لا يكون متعديا	انْكَسَرَ الرَّجُلُ
افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا	احْتَسَبَ فَلَانُ ابْنَهُ	اجْتَمَعَ زَيْدٌ وَعَمْرُو
افْعَلَ يَفْعُلُ افْعِلَالًا	لا يكون متعديا	احْمَرَّ وَجْهَ زَيْدٍ

تَكَلَّمَ زَيْدٌ	تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً
تَصَالَحَ الْقَوْمُ	تَبَادَلْنَا الْحَدِيثَ	تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً
<b>القسم الثالث: المزيد فيه بثلاثة أحرف «أربعة أبواب»</b>		
اسْتَحَجَرَ الطَّيْنَ	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ	اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالاً
اعشَوْشَبَ الْأَرْضُ	احلَوْلَاكَ كُلَّ خَلِيلٍ	افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيعَالاً
اجلَوَّذَ الإِئِيلِ	اعلَوَّطَ المُهْرَ	افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَالاً
احمَارَ زَيْدٌ	لا يكون متعدياً	افْعَالَ يَفْعَالُ افْعِيعَالاً
<b>ثالثاً: الفعل الرباعي المجرد «باب واحد»</b>		
دَرَبَخَ زَيْدٌ	دَحْرَجَ زَيْدٌ الحَجَرَ	فَعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ فَعَلَّلَةً
<b>رابعاً: الفعل الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد «ستة أبواب»</b>		
حَوْقَلَ زَيْدٌ	صَوَمَعَ الثَّرِيدَ	فَوَعَلَ يَفْوَعِلُ فَوَعَلَةً وَفِيعَالاً
شَيْطَنَ الرَّجُلِ	بَيَّطَرَ الدَّابَّةَ	فَيْعَلَ يَفْيَعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيعَالاً
هَرَوَلَ زَيْدٌ	جَهَوَرَ زَيْدٌ القُرْءَانَ	فَعَوَلَ يَفْعَوِّلُ فَعَوَلَةً وَفِيعَوَالاً
عَذِيَطَ الرَّجُلِ	شَرِيَفَ اللَّحْمِ	فَعِيلَ يَفْعِيلُ فَعِيلَةً وَفِيعِيَالاً
سَمَّلَ الرَّجُلُ	جَلَبَبْتُ المَرْأَةَ	فَعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ فَعَلَّلَةً وَفِيعَلَلَالاً
حَنَظَى بِهِ	سَلَقَيْتُ رَجُلًا	فَعَلَى يَفْعَلِي فَعَلَاءَةً وَفِيعَلَاءَةً

**خامسا: الفعل الرباعي المزيد فيه «ثلاثة أبواب» وهو قسمان:**

**القسم الأول: الرباعي المزيد فيه بحرف واحد «باب واحد»**

تَدَحْرَجَ الْحَجْرُ	تَسْرَبَهُ	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً
----------------------	------------	----------------------------------

**القسم الثاني: الرباعي المزيد فيه بحرفين «بابان»**

أَحْرَنْجَمَتِ الْإِيلُ	لا يكون متعديا	أَفْعَلَلَّ يَفْعَلِّلُ أَفْعِلَالًا
-------------------------	----------------	--------------------------------------

أَقْشَعَرَ جِلْدَ الرَّجُلِ	لا يكون متعديا	أَفْعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ أَفْعِلَالًا
-----------------------------	----------------	--------------------------------------

**سادسا: الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد بحرف وهو «تَفَعَّلَ» وهو «خمسة أبواب»**

تَجَلَّبَبَ زَيْدٌ	لا يكون متعديا	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً
--------------------	----------------	----------------------------------

تَجَوَّرَبَ زَيْدٌ	تَجَلَّبَبُهُ مُتَجَلَّبِبٌ	تَفَوَّعَلَ يَتَفَوَّعَلُ تَفَوُّعَالًا
--------------------	-----------------------------	---

تَشَيْطَنَ زَيْدٌ	لا يكون متعديا	تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً
-------------------	----------------	----------------------------------

تَرَهَوَّكَ زَيْدٌ	لا يكون متعديا	تَفَعَّوَلَ يَتَفَعَّوَلُ تَفَعَّوَالًا
--------------------	----------------	---

تَسَلَّقَى زَيْدٌ	لا يكون متعديا	تَفَعَّلَى يَتَفَعَّلَى تَفَعُّلِيًّا
-------------------	----------------	---------------------------------------

**سابعا: الثلاثي الملحق بالفعل الرباعي المزيد فيه بحرفين «أَفْعَلَّلَ» وهو «بابان»**

أَقْعَنَسَسَ الرَّجُلُ	فيه خلاف	أَفْعَلَّلَ يَفْعَلِّلُ أَفْعِلَالًا
------------------------	----------	--------------------------------------

أَسَلَّنَقَى زَيْدٌ	فيه خلاف	أَفْعَلَّلَى يَفْعَلِّلَى أَفْعِلَالِيًّا
---------------------	----------	---

## المراجع

- القرءان الكريم.
- الكتاب لسبويه - مكتبة الخانجي - تحقيق عبد السلام هارون.
- شرح كتاب سبويه للسيرافي - دار الكتب العلمية.
- الأصول في النحو لابن السراج - مؤسسة الرسالة.
- الخصائص لابن جني - الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك - المكتبة الثقافية الدينية.
- دروس التصريف للشيخ محمد محي الدين - طبعة دار الطلائع.
- المتع الكبير في التصريف لابن عصفور - دار المعرفة - بيروت.
- الشافية لابن الحاجب - المكتبة المكية، وشرحها للرضي - دار الكتب العلمية.
- المفتاح في الصرف للجرجاني - مؤسسة الرسالة.
- شرح تصريف العزي للتفتازاني - دار المنهاج.
- شرح بحرق على لامية الأفعال - جامعة الكويت.
- الطرة شرح لامية الأفعال - مؤسسة الكتب الثقافية.
- شرح المفصل لابن يعيش - دار الكتب العلمية.
- إتحاف الوفود بشرح نظم المقصود للشارح - دار الحكمة.
- معجم العين للخليل بن أحمد - دار ومكتبة الهلال.
- مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - دار الفكر.

- لسان العرب لابن منظور - دار المعارف.  
المصباح المنير للفيومي - مكتبة الإيمان.  
القاموس المحيط للفيروز أبادي - مؤسسة الرسالة - بيروت.  
المحيط في اللغة - للصاحب بن عباد - عالم الكتب.  
معجم المطبوعات - مطبعة سر كيس بمصر.  
تاج العروس - مطبعة حكومة الكويت.  
صحيح البخاري - مكتبة الصفا.  
صحيح مسلم - مكتبة الصفا.  
مسند أحمد - دار الحديث.  
تفسير الطبري - دار هجر.  
الكامل في اللغة والأدب للمبرد - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية السعودية.  
دراسات لأسلوب القراءن - محمد عبد الخالق عضيمة - دار الحديث.  
ديوان كعب بن زهير - دار الشواف.  
ديوان حسان بن ثابت - دار الكتب العلمية.  
ديوان الشماخ - مطبعة السعادة.  
ديوان امرئ القيس - دار إحياء العلوم.  
شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لشعلب - دار الكتاب العربي.  
ديوان الأعشى ميمون بن قيس - مكتبة الآداب.

- ديوان لييد - وزارة الإرشاد بالكويت.  
ديوان عنتره - مطبعة الآداب - بيروت.  
شرح ديوان علقمة الفحل للأعلم الشنتمري - دار الكتاب العربي.  
ديوان رؤبة - دار ابن قتيبة - الكويت.  
ديوان العجاج - توزيع مكتبة أطلس - دمشق.  
شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي - دار الكتاب العربي.  
ديوان أبي الشيص - المكتب الإسلامي.  
ديوان جرير - مكتبة صادر.  
ديوان الفرزدق - دار الكتب العلمية.  
ديوان الطرماح - دار الشرق العربي.  
الأصمعيات - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف مصر.  
المفضليات - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف مصر.  
شرح ديوان الحماسة للتبريزي - عالم الكتب.  
شرح ديوان ذي الرمة - مؤسسة الإيمان جدة.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة الشارح
٥-٢	مَبَادِيُّ عِلْمِ التَّصْرِيفِ
١١-٦	المِيزَانُ التَّصْرِيفِيُّ
٢٩-١٢	متن البناء والأساس
٣١	أَبْوَابُ عِلْمِ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ بَابًا
٤٦-٣٣	أولاً: الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ المُجَرَّدُ
٤٧	تنبيهات
٧٥-٤٨	ثانياً: الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ المَزِيدُ فِيهِ
٧٦	ثالثاً: الفِعْلُ الرَّبَاعِيُّ المُجَرَّدُ
٨٨-٧٩	رابعاً: الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ المُلْحَقُ بالرَّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ
٩٥-٨٩	خامساً: الفِعْلُ الرَّبَاعِيُّ المَزِيدُ فِيهِ
١٠٣-٩٦	سادساً: الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ المُلْحَقُ بالرَّبَاعِيِّ المَزِيدِ فِيهِ بِحَرْفِ
١٠٤	سابعاً: الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ المُلْحَقُ بالرَّبَاعِيِّ المَزِيدِ بِحَرْفَيْنِ
١٠٨	أَقْسَامُ الفِعْلِ الثَّمَانِيَّةِ
١٣٧-١١١	أَقْسَامُ الفِعْلِ السَّبْعَةِ مِنْ حَيْثُ الصَّحَّةُ وَالِاعْتِلَالُ
١١٢	أولاً: الفِعْلُ الصَّحِيحُ

١١٤	ثانيا: الفِعْلُ المِثَالُ
١١٩	ثالثا: الفعل الأَجَوْفُ
١٢٢	رابعا: الفِعْلُ التَّاقِصُ
١٢٥	خامسا: الفِعْلُ اللَّفِيفُ بنوعيه
١٢٨	سادسا: الفِعْلُ المُضَاعَفُ
١٣٤	سابعا: الفِعْلُ المَهْمُوزُ
١٤٤-١٣٨	تَلْخِيسُ مَثْنِ البِنَاءِ
١٤٥	المراجع



طُبِعَ لِلكَاتِبِ

# إِتْحَافُ الْوَفُودِ بِشَرْحِ نَظَرِ الْمُقْصُودِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

شَرِّحَ

أَبِي زِيَادٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْحَمَّادِيِّ



الأمانة  
طباعة - نشر - توزيع

تَسْنِيفُ الْأَزَانِ  
بِشَرْحِ مَنَّةِ النَّعَاجِيِّ وَالْبَيَّانِ  
فِي عُلُومِ الْبَلَاغَةِ

شَرَّحَ  
أَبِي زِيَادٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمْرِيُّ



سيف للتصاميم الدعوية  
والإشهارية والإعلانية  
0551-40-15-26  
@DESIGNER2007DZ @DESIGNER.3LNAILI

المقدّمة البلاغيّة

# في علوم البلاغة

صنعة

أبي زياد محمد بن سعيد البحريني



## سوف يصدر للكاتب إن شاء الله

### في علم الاعتقاد والمنهج:

- تيسير عقيدة أهل السنة والجماعة «مجلد صغير مطبوع».
- الإعلام بشرح نواقض الإسلام «مجلد ٢٥٠ ورقة مطبوعة».
- الرد على من حكم على ديار الإسلام بالكفر «رسالة في الرد على الخوارج».

### وفي علم النحو:

المُبْهَرُ في شرح نظم الأجرومية لعبيد ربه.

### وفي علم التصريف:

- حُلَاصَةُ الْأَقْوَالِ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ «مجلد».
- مَثْنُ التَّلْخِيصِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ «متن مختصر».
- نَظْمُ مَثْنِ الْبِنَاءِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ.
- تلخيص متن البناء «متن صغير».
- المقنع في علم التصريف «متن دون الشافية».

### وفي علم البلاغة:

المقدمة البلاغية «متن مختصر في علم البلاغة».

### وفي علم أصول الفقه:

قَطْفُ الثَّمَرَاتِ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْوَرَقَاتِ «في مجلدين كبيرين».



### وفي علم الإعراب:

- إِمْتَاعُ الطَّلَابِ بِشَرْحِ نَظْمِ قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ «مجلد».

### وفي علم العروض:

- تسهيل علمي الخليل العروض والقافية.

### وفي علم الفقه:

- الإِلْمَامُ بِأَحْكَامِ الصَّيَامِ «موسوعة في خمسة أجزاء».

- فقه التيمم «مجلد صغير».

- حكم تَكَرُّرِ العِمْرَةِ «رسالة».

- رسالة في شرح البسمة، وإعرابها.

### وفي علم آداب الطلب:

- المَنْهَجِيَّةُ الصَّحِيحَةُ فِي طَلَبِ العِلْمِ «رسالة».

### وفي علم أصول الحديث:

- التَّعْلِيْقَاتُ البَهِيَّةُ عَلَى المَنْظُومَةِ البِيقُونِيَّةِ «مجلد».

### وفي التخريج:

- هِدَايَةُ الثُّبُلَاءِ إِلَى الصَّحِيحِ مِنْ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ «المجزء الأول».

- بيان المقصود بتحقيق أحاديث كيفية النزول إلى السجود.

- تخريج حديث «أفطر الحاجم والمحجوم».

- تنبيه الرواة بضعف حديث قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة.

- 
- المشروع في كيفية وضع اليدين بين السجدين وبعد القيام من الركوع.
  - بيان ضعف حديث عشرة من الفطرة.
  - رسالة في تخريج حديث «إن الماء لا يجنب».

### وفي المنطق:

- حاشية البُحَيْرِيِّ على شَرْح الدَّمَنْهُورِيِّ على السُّلَمِ المُنَوَّرِقِ.
- المختصر الوجيز في شرح سلم الأخضري.

## كتب لم أفرغ منها

- الجامع لعقيدة السلف أصحاب الحديث والرد على المبتدع الغوي الحبيث.
- حاشية البحيري على القول المفيد على كتاب التوحيد.
- الجامع لعلوم الحديث والأثر «انتهيت من المجلد الأول».
- غنية الفقير في شرح المختصر الصغير «في الفقه الشافعي».
- حاشية على كشف النقاب للفاكهي «مكتوبة».
- حاشية البحيري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك «انتهيت من المجلد الأول».
- الصواعق المحرقات على أصحاب الديمقراطية والأحزاب الدينية والسياسية والانتخابات «انتهيت من مجلد».
- كتاب العلل.
- المنح الوفية في الأسانيد البحرية «ثبت جمعته فيه مسموعاتي، ومقروءاتي، وإجازاتي».
- إسعاد الطالب بتنزيل نظام الماكتوش على أجهزة الحاسب.